البيادر السياسي

Al Bayader Assiyasi

العدد ٦١٩/ السنة الخامسة عشرة/ ١ تموز ١٩٩٥

السعر: ٣ شاقل

اضراب المعتقلين يدخل اسبوعه الثالث

...ف استشهد قفيشة على أرض الخليل؟!

قلقيلية

طولكرم

جنين

نابلس

القدس

رام الله

بيت جالا

بيت لحم

بيت ساحور

الخليل

دورا

اسرائيل تريد تقطيع الضفة وابقاء السيطرة الكاملة عليها...

بلدية أولمرت تبدأ بخطوات اغلاق المؤسسات الوطنية في القدس



لقطات من فعاليات التضامن مع المعتقلين



البيادر السياسي

مجلة الجماهير الفلسطينية

اسبوعية ، سياسية ، مستقلة ، مصورة

AL - BAYADER ASSIYASI

Independent Weekly News Magazine

[تصدر صباح كل سبت]

" Appears on Saturday "

صاحب الامتياز والمحرر المسؤول : جـاك خزمـو

Jack Y. KHAZMO *Publisher and Editor-in-Chief*

العدد ٦١٩/ السنة الخامسة عشرة/ ٨ تموز ١٩٩٥

Issue No. 619, Fifteenth Year, 8 July, 1995

وقفـــة

العــين بصــيرة

اقتـرح عـدد مـن الـقـرّاء الأصدقاء الأحبّاء أن تقـوم إدارة «البـيـادر الـسـيـاسي» بـتـطـويـر مـونـتـاج وإخـراج الـعـدد عبر زيادة عدد الصفحات وعبر إدخال الألوان للصفحات حتى تصبح جميع صفحات المجلة ملوّنة أسوة ببقية المجلات العديدة التي أخذت تصدر وبصورة غير منتظمة في هذه الديار..

الإجابة على هذا الاقتراح بسيطة وسهلة وهي أن الألوان لا تغيّر من نوعية مضمون المقالات، ولا ترفع من شأن اية مقالة اذا كانت فارغة المضمون.. وكذلك عدم توفر الألوان لا يقلل من قيمة اية مقالة محترمة.. هذا ما نؤمن به دوماً مع ادراكنا الكبير أن الاخراج المتميّز قد يكون مقبولاً أكثر للقارىء من الاخراج البسيط...

وفي نفس الوقت نودُّ القول أن الوضع المادي للمجلّة صعب جدا جدا، اذ أنها تعتمد على ذاتها بصورة كبيرة.. ولو توفّر لديها الدخل اللازم لقامت بخطوات أخرى مثل زيادة عدد العاملين والمراسلين لأن هؤلاء سيعطوها زخما أكبر، وقوة أكبر.. بالاضافة الى تطوير الاخراج باضافة جزء من الألوان.. وكذلك لاتخذت قراراً بزيادة عدد صفحات المجلّة...

لدينا طموحات عديدة وكثيرة من أجل تطوير المجلّة من جميع النواحي، ولدينا كل الرغبات في العمل على تنفيذ وتلبية مطالب واقتراح كل قارىء.. ولكن الظروف الاقتصادية العامة سيئة وكذلك الوضع المالي للمجلّة ليس جيداً ونقول وبكل بساطة: العين بصيرة واليد قصيرة.. ونأمل أن تتطور الأمور وتصبح يدنا طويلة لتلبية كل الطلبات والرغبات ■■

«المحــــرر»

محتويات العدد

● الغلاف الأخير

تصوير ستوديو

الفنون/ حلحول

■ وكـلاء «البيـادر السياسـي» ■
في الضفة الغربية وقطاع غزة

القدس ـ دعنا اخوان ـ شارع صلاح الدين ـ تلفون: ٢٨٠٦٥٩

غـزة ـ صبحي ياغي ـ تلفون: ٠٧٨٦٢٥٦٠

الخليل ـ الحاج فوزي الشويكي ـ تلفون: ٩٩٢٨١٢٨

نابلس ـ محمد صبح عبد الحق ـ تلفون: ٠٩٣٨٢١٤٤

بيت جالا ـ عوني قنيبي ـ باب الزقاق ـ تلفون: ٧٤٢٢٦٣

جنين ـ بديع عويس ـ تلفون: ٠٦٥٠٣١٣٢

طولكرم ـ حلمي أبو تمام ـ تلفون: ٠٩٦٧٣٣٧٥

أريحا ـ سوبرماركت النبر ـ تلفون: ٩٩٢٢٥٦١

عـنوان المجلـة: القدس ـ شارع الرشيد ـ خلف البريد المركزي ص.ب: ٢٠٨٥٥/ القدس ـ منطقة بريد: ٩١٢٠٨ ـ تلفون: ٢٧٣٢٥٧/٨/٩

الطباعـــة: دار الطباعة العربية / القدس تلفون: ٢٨٢٦٩٨ سعـر العـدد: ٣ شاقـــل

دعوة..

الانسان المحترم..

صفـات الانـسـان المـحـتـرم عـديـدة وكـثـيرة ومـن أهـمـها أنه لا يكذب بتاتا بل يقول كل الصدق في كل عمل يمارسه أو يقوم به، أو في كل حديث يدلي به سواء في عمله أو في بيته.. والانسان الكاذب يفقد احترام المجتمع له، واحترام عائلته أيضا.. ويفقد نفسه، لأن حبل الكذب قصير، وفي نـفـس الـوقـت يـصـل الـوضـع بالشخص الكذاب الى اختلاق القصص الماكرة وهو بنفسه يبدأ بالايمان بها.. مدمراً نفسه ومنزلقاً في حفرة كبيرة...

ومـن الـصـفـات الأخرى لـلانـسـان المحترم هي الاخلاص في العمل وأداء الواجب وفي كل مهمة توكل اليه، فمن لا يـكـون مـخـلـصـاً لـنـفـسـه وأهـلـه ومجتمعه لا يكون محترماً..

والانسان المحترم يكون جاداً في تعامله مع أشقائه وزملائه ومع كل انسان في المجتمع.. يعمل بجدية ويبذل الجهود الحقيقية الجادة للوصول الى هدف ما..

وكذلك صفة التواضع لا تبتعد عن الانسان المحترم، فالتواضع يجعل الانسان محبوبا، ويوفر للشخص الارضية الجيدة للتعامل الصحيح والسليم مع أخيه دون كبرياء ودون تكبر وترفع.. ومن يكون متواضعا، يكون ناجحا في كسب مودة الناس وتاييدهم ودعمهم له..

هـنـاك صـفـات أخـرى ثـانـويـة وجميعها تاتي ضمن اطار الصفات التي ذكرناها.. واذا تجمعت هذه الصفات في انسان واحد.. فانه لا يكون محترما فقط بل يكون انسانا شريفا ونبيلا..

وفي هذا الوقت بالذات ما أحوجنا الى الرجال النبلاء والشرفاء.. وما أحوج مجتمعنا الى الانسان المحترم.. لأن قضيتنا شائكة وظروفنا صعبة والأوضاع العامة سيئة. فاذا توفر الانسان المحترم في كل موقع ومؤسسة فاننا سنكون قادرين على اجتياز الصعاب والمحن.. وهذا ما نامله وندعو اليه.. يوميا من أعماق قلوبنا ■■

«بنت الوطن»

حصـــاد البيـــادر

عطاءات وزارة الصحة الفلسطينية ترسو دوماً على وكيل في تل أبيب رغم أن المشاركين العرب الفلسطينيين يدفعون ثمن أوراق العطاءات ويقدمون أسعاراً أفضل من الوكيل في وسط تل أبيب.. والغريب أن الوكيل اياه لا يدفع رسوماً لأوراق العطاءات الخاصة.. عدة شركات عربية لتوريد الأدوية قررت مقاطعة عطاءات الوزارة بخصوص توريد الأدوية!!

■ أبلغت السلطات الاسرائيلية الجانب الفلسطيني أن اتفاق أوسلو لا ينص بتاتا على الافراج عن سجناء اعتقلوا بعد توقيع اتفاق واشنطن.. وهذه اشارة الى أن السلطات العسكرية الاسرائيلية غير معنية بالافراج عن السجناء المعارضين لاتفاق أوسلو!!

■ أبلغ وزير خارجية اسرائيل شمعون بيرس رئيس منظمة التحرير الفلسطينية رئيس السلطة الوطنية ياسر عرفات خلال اجتماعه فجر الأحد المنصرم أن اسرائيل مستعدة للسماح بعودة ألفين وخمسمائة فلسطيني من الخارج من أجل الحفاظ على الأمن في المناطق التي ستتسلم للسلطة الفلسطينية مثل قلقيلية وجنين وطولكرم ونابلس.. وان عودة هؤلاء سيبدأ العمل بها بعد عشرة أيام من توقيع الاتفاق الذي يتفاوض الجانبان للتوصل اليه!!

■ جندت وزارة الداخلية الاسرائيلية عددا من الموظفين من الناصرة والجليل والمثلث للعمل مؤقتا في مكاتبها بالقدس الشرقية للتخفيف من ضغط المراجعين فيما اعتبره المسؤولون عن هذه المكاتب بأنه اعتراف ضمني بعدم الثقة فيهم مما حدا باحدهم التهديد بتقديم الاستقالة!!

■ انقسم الوفد الفلسطيني المفاوض على نفسه عند اجتماع عرفات بيرس المطول عند حاجز ايرز فجر الأحد الماضي حول موضوع المسؤولية عن الطرق الرئيسة في الضفة الغربية مما استلزم وقف المفاوضات حتى يتسنى للسلطة الوطنية الفلسطينية اتخاذ موقف موحد من هذه المواضيع العالقة!!

■ تسريب النبأ عن نشاط نحو مئتي عنصر من جهاز الأمن الوقائي في القدس العربية جرى من قبل مصادر في الشرطة الاسرائيلية التي أرادت احراج جهاز الأمن العام الاسرائيلي ودوائر أخرى ضمن الصراعات داخل الحكومة الاسرائيلية حول السماح لاجهزة الأمن الفلسطينية بالعمل في القدس أيضاً!!

■ الأنباء التي ترددت حول نية رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات اتخاذ رام الله مقرا له أسفرت عن ارتفاع أسعار العقارات في المدينة بعد حوالي عام من الركود!!

■ يستدل من تقرير سري تلقته السلطة الوطنية الفلسطينية أن أحد البنوك العاملة في فلسطين قام بتهريب القسم الأكبر من الودائع الى الخارج وقد اضطر البنك الى اعادتها تحسبا من أن يؤدي نشر الحقيقة الى تدهور ثقة الزبائن فيه!!

■ قرر رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحاق رابين إقصاء أحد ضباط الادارة المدنية من الوفد الاسرائيلي المفاوض مع الفلسطينيين عقابا على الليونة التي أبداها خلال محادثات القاهرة حول نقل الصلاحيات الادارية الى السلطة الوطنية الفلسطينية!!

■ قدمت مصر احتجاجا رسميا للحكومة الاسرائيلية على قيام اذاعتها بنشر نبا محاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك قبل هبوط طائرته في مطار القاهرة عائدا من أديس ابابا. وجاء في رسالة الاحتجاج أن السفارة الاسرائيلية في اديس ابابا هي التي قامت بتسريب النبأ مما كان سيعرض طائرة الرئيس للخطر أيضا!!

■ بدأت الاتصالات مجدداً بين دول مجلس التعاون الخليجي من أجل أحياء قوات الردع الخليجية التي شكلت قبل سنوات طوال.. ومن ثم تم التغاضي عنها لانهماك دول الخليج في قضايا أكثر أهمية.. عدد من مسؤولي دول الخليج يعتقدون أن وجود مثل هذه القوات سيساهم في الحفاظ على أمن الخليج وقد يساهم ايضا في ان تتولى دول الخليج الحفاظ على أمنها دون تواجد قوات أجنبية في المنطقة!! ■■

المقال السياسي

الحوار الجاد بين الاخوة الرفاق...

تفاءلنا جميعاً خيراً عندما ترددت أنباء عن امكانية إجراء حوار صريح واخوي بين السلطة الفلسطينية وحركة حماس في احدى العواصم العربية، وقلنا ان العلاقات تسير نحو الأفضل ما بين الاخوة ابناء الوطن الواحد.. غير ان هذا التفاؤل سرعان ما تلاشى، مع تلاشي الاخبار حول امكانية اجراء مثل هذا الحوار...

الحوار ما بين الاخوة ابناء الوطن الواحد هو واجب ويجب ألا تكون هناك اية عرقلات او حواجز بين الاخوة ورفاق نضال استمر سنوات طوال.. ان عدم اقامة حوار هو بحد ذاته خطأ كبير يرفضه الجميع.. وينادون بضرورة الكف عنه عبر إجراء هذا الحوار...

ان جميع الاعداء ومن مختلف التوجهات لا يرغبون في ان يعم الوفاق بيننا، ولا يريدون ان تتحد كلمتنا، ولا يريدون سوى ان نبق مختلفين متباعدين في الرأي والموقف وفي اتخاذ اي قرار.. والخلاف ما بين الاخوة يعطي الخصوم:-

■ ضعفاً فلسطينياً في التفاوض والحوار وفي الساحة العالمية والمحلية.

■ وفرصة سانحة كي يوقعوا ما بين الاخوة وان يحدثوا الاقتتال الداخلي القاتل لجميع الاطراف.

■ وقوة في فرض ما يريدون ويرغبون من شروط واملاءات على ابناء الشعب الفلسطيني وعلى المفاوضين الفلسطينيين.

■ وفرصة لاظهارنا شعبا غير متمدّن أمام الشعوب الاخرى، وللاساءة الينا في كل المناسبات وكل الاجتماعات.

ولا نودّ ذكر المكاسب الكثيرة العديدة التي يحققها الخصوم من اقتتالنا او خلافاتنا وانشقاقنا وتفسخنا.. لانها كثيرة وعديدة ومن اهمها انها تجعلنا فريسة سهلة أمام الاعداء والخصوم...

اما وحدة الصف فتعطينا القوة الكبيرة، وتوفر لنا الامكانيات العظيمة في التفاوض وفي مواجهة كل ما قد يفرض علينا.. والقوة ضرورية للدفاع عن الحق المشروع، ولا تكون هناك قوة، اذا ما كان هناك انشقاق او خلاف...

اننا ندرك ان لكل انسان وجهة نظره في النضال ووجهة نظره في الوسيلة للوصول الى الغاية، ولكل انسان عقيدته واستراتيجيته وطرقه للوصول الى الهدف المنشود.. ولكن هذا لا يمنع من ان يكون هناك موقف موحد معتمدا على القواسم المشتركة والهدف المشترك...

ان جميع ابناء الشعب الفلسطيني متفقون على عدة امور اساسية واهمها:

■ انهاء الاحتلال الاسرائيلي عن كامل الارض العربية المحتلة عام ١٩٦٧.

■ اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس العربية.

■ ان تسود قوانين وأنظمة الديمقراطية في المجتمع الفلسطيني، وان يكون هناك قانون عادل يحكم الجميع ويحترمه الجميع ولا يميز بين أخ وآخر..

ان هذه هي قواسم مشتركة ما بين جميع الفصائل الفلسطينية وما بين الحركات الفلسطينية.. فلماذا لا تكون هذه القواسم المشتركة الارضية الصلبة للحوار، والتفاهم والتعاضد والتماسك.. ولماذا لا نتفق على ان نعمل جميعا من اجل تحقيق هذه القواسم بعيدا عن الحساسية والانانية وعن كل ما هو يسيء الى المجتمع الفلسطيني.

لقد قلنا اكثر من مرة ان وحدة الصف الفلسطيني هي هدفنا وامنيتنا، والحلم الذي نود تحقيقه...

وكثيرون قد يفهمون انه من الصعب تحقيق هذه الوحدة.. ولكننا نقولها وبصراحة انه من السهل تحقيق وحدة الصف في الامور الجوهرية الاساسية لاننا جميعا لا نختلف في هذه الامور والاسس بل كلنا نحمل نفس الاسس وندعو اليها...

ولا نريد وحدة كاملة، ولكن نريد وحدة من اجل الوصول الى الهدف الاساسي ألا وهو إنهاء الاحتلال الاسرائيلي للارض الفلسطينية...

لقد اتفق جميع الفلسطينيين خلال الفترة السابقة على ضرورة السيطرة على الاعصاب والتحلي بالصبر من اجل منع اي اقتتال.. واتفقنا جميعا انه يحرّم علينا الاعتداء على بعضنا بعضا.. ويحرم علينا ايذاء فلسطيني واحد او سفك دمه.. وتم احترام هذا الميثاق الاساسي من قبل جميع الفصائل الفلسطينية.. والجميع تحلوا بالصبر الكبير ولم ينخرطوا او ينجروا الى اقتتال رغم وقوع بعض الاحداث التي وقف العدو الى جانبها وافتعلها من اجل ان نفقد أعصابنا...

فاذا كنا قادرين على ان نحترم انفسنا وان نتحلى بروح عالية من الصبر وضبط النفس، فلماذا لا نقدر ان نجري حوارا صريحا ما بين جميع الاخوة ابناء الوطن الواحد؟!...

اننا ندعو الى اجراء حوار ما بين جميع الفصائل الفلسطينية والسلطة الفلسطينية من اجل وضع اسس التعامل والعلاقة القائمة على الاحترام المتبادل ويجب ان يكون الحوار فلسطينيا فلسطينيا.. وان تكون اهدافه تحقيق موقف موحد وصلب في مواجهة كل ما يُحاك ضد هذا الشعب المناضل.. ووضع اسس وقواعد متينة للتعامل ما بين الاخوة.. وان يكون هدفنا الاول والاخير هو تقوية الموقف الفلسطيني عبر رصّ الصفوف وتوحيد الكلمة لازالة الاحتلال....

ان الحوار مطلب اساسي وأمنية الجميع.. ونأمل لا بل نطالب الجميع ان يبدأوا بهذا الحوار فورا ودون وساطات خارجية ودون شروط مسبقة.. لان المصلحة المشتركة تتطلب ذلك اليوم وقبل الغد ■■

كلمة المحرر

الصراحة والمصداقية

جاك خزمو

نسمع بين الفينة والاخرى تصريحات لعدد من القادة بعيدة عن الواقع وتعيش في الخيال والأحلام.. والمؤلم المحزن ان هؤلاء القادة وبعد فترة يغيّرون موقفهم مئة وثمانين درجة.. اي يميلون الى موقف معاكس تماما لتصريح ادلوا به قبل فترة...

والامثلة على ذلك كثيرة وعديدة...

فهناك تصريح يقول ان التوقيع على اتفاق مع اسرائيل لن يتم الا بعد الافراج عن جميع الاسرى.. ومع ان التصريح جميل ويعبّر عن طموحات وآمال معظم ابناء شعبنا، لكن، هل يمكن ان يتم ذلك.. وهل نستطيع رفض التوقيع على اتفاق توصلنا اليه لان الاسرى المعتقلين لم يفرج عنهم بعد.. واذا كنا معنيين بالأسرى فلماذا لم نجمّد المفاوضات لفترة حتى التوصل الى اتفاق بخصوص موضوع معتقلينا.. ان شعبنا يدرك الواقع، ويميز بين الصعب والسهل والمستحيل.. ولكن يجب شرح الموقف بصورة واقعية وبكل صراحة.. واننا نعتز ونفتخر باولئك القادة والمسؤولين الذين يقولون حقيقة الموقف الاسرائيلي ويشرحون الواقع بكل صراحة وصدق واخلاص، مع ان ما يقولونه قد يكون مؤلماً او محزناً...

والمثال الثاني الذي يمكن طرحه ايضا هو موضوع اعادة الانتشار للقوات الاسرائيلية.. اذ ان هناك عدة تصريحات حول هذا الموضوع...

التصريح الاول يقول ان السلطة الوطنية الفلسطينية ترفض الاقتراح الاسرائيلي بخصوص اعادة الانتشار الجزئي.. وتصر على ان تكون عملية اعادة الانتشار كاملة...

والتصريح الثاني مفاده ان السلطة الفلسطينية مع الاقتراح الاسرائيلي باعادة الانتشار الجزئي بشرط ان تكون عملية اعادة الانتشار مرتبطة بجدول زمني للعملية المكملة لاعادة الانتشار..

والتصريح الثالث يدعي ان هناك موافقة فلسطينية كاملة للاقتراح الاسرائيلي باعادة الانتشار للقوات الاسرائيلية في مناطق الضفة الغربية، ولكن على مرحلتين اثنتين.. واعادة الانتشار لن تكون كاملة اي الانسحاب من المدن سيكون جزئيا ايضا...

المواطن الفلسطيني في الاراضي المحتلة يعيش في دوّامة.. فأي تصريح يصدق ويقبل به او يؤيده؟ وما هي حقيقة الموقف؟!

ان بعض التصريحات تظهر ان صاحبها ومطلقها يعيش في عالم الخيال ويظن ان الشعب الفلسطيني غير واع ويمكن الضحك عليه...

ان ما نطلبه ان تكون هناك مصداقية في التصريحات.. صراحة ووضوح في الموقف.. والا تكون هناك ضبابية في التصريحات والأقوال...

ندرك ان المرحلة صعبة، ونعي ان الظروف قاهرة وان الامور ليست على احسن ما يرام، وان الجانب الاسرائيلي يماطل، يناور، يفرض ما يريد، يقول ما يفكر به، يحتفظ بالقوة والسيادة، وله اليد الطولى في كل كبيرة وصغيرة.. وهذه اوضاع نعرفها.. وندركها ونستوعبها.. ولذلك فانه من الضروري ان تنطلق تصريحات واقعية، صريحة واضحة، والا تكون هناك تصريحات فارغة المضمون هدفها رفع المعنويات او الضحك على الذقون...

لا نقصد احدا في هذه الكلمة الصريحة، ولكن كل ما نود قوله والدعوة اليه هو ان نتحلى بالمصداقية في كل عمل نقوم به وكل قول ندلي به...

اننا نرفض رفضا كاملا ان تستغل مثل هذه التصريحات من قبل وسائل الاعلام المعادية للاساءة لشعبنا بكامله، ونرفض ان نوصف باننا شعب غير صادق نتيجة هذه التصريحات غير الصريحة وغير الصادقة.. ونرفض ان يعيش الشعب في واد والمسؤولون الفلسطينيون في واد آخر.. هؤلاء المسؤولون يتحدثون عن امور خيالية وعن توقعات وتغيرات وفي نفس الوقت يعيش ابناء الشعب الواقع ويعرفون ان لا تغييرات هنا او هناك...

لا نود ايضا ان نتهم جميع المسؤولين بانهم غير صادقين في تصريحاتهم.. بل هناك عدد من المسؤولين يتحلون بالصدق والصراحة والوضوح.. وهم شعبيون واقعيون في ما يقولون ويفعلون...

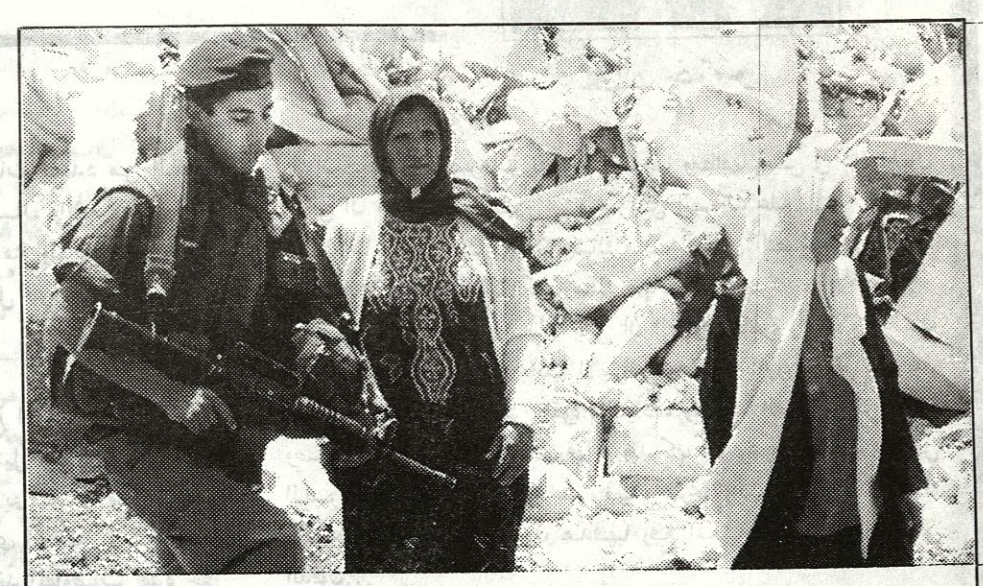
ان المطلوب الان ان يلتزم كل مسؤول بصفة واحدة وهي المصداقية في اقواله وافعاله، ولا نقصد فقط المسؤولين الفلسطينيين بل كل مسؤول في العالم.. واننا لواثقون من ان المسؤول الصادق مع نفسه وشعبه هو الناجح، وهو الذي يرتفع في نظر اخوانه وابناء مجتمعه...

وليت جميع مسؤولينا يلتزمون بالمصداقية والصراحة وان يقولوا الواقع لان ذلك سيزيد من التفاف الشعب حولهم وسيزيدهم قوة وصلابة في جهودهم التفاوضية ■■

استشهاد طاهر قفيشة على ارض الخليل

الشهيد يتبادل اطلاق النار مع المئات من الجنود

رفاق طاهر افلحوا في الفرار رغم الحصار العسكري



• أنقاض المنزل الذي هدمته السلطات الاسرائيلية •

• الشهيد طاهر قفيشة ـ المطلوب رقم «١» •

في الساعة الرابعة من فجر يوم الخميس الموافق ١٩٩٥/٦/٢٩ انتشر المئات من الجنود وحرس الحدود في حي راس الجورة الواقع على مشارف الخليل الشمالية، وفي الوقت الذي اعلنت فيه مكبرات الصوت عن فرض نظام حظر التجول على المدينة كان قائد كتائب عز الدين القسام في الخليل، المطلوب رقم «١» لقوات الأمن الاسرائيلية، يستعد لمواجهة القوات الاسرائيلية ببندقية من طراز كلاتشنيكوف ومسدس اللذين لم يفارقاه أبدا...

طاهر قفيشة اطلق عشرات الرصاصات قبل ان يستشهد على ارض الخليل، وقد اصابت هذه الرصاصات الضابط دورون زيكري، من الوحدة المختارة التابعة لحرس الحدود...

وكان طاهر «٢٤ عاما» قد انضم الى حماس ابان الانتفاضة عندما كان طالبا في المدرسة الثانوية وشارك بصورة فعالة في رشق قوات الاحتلال بالحجارة والزجاجات الحارقة، وقد اعتقل عدة مرات كان آخرها في آب ١٩٩٣، مع رفيق دربه جهاد غلمة الذي استشهد هو الآخر على تراب الخليل، وفي ليلة ألـ١٢ من تشرين ثاني ١٩٩٣، أفلحا في الهرب من معتقل الظاهرية ليقودا خلايا عز الدين القسام العاملة في المنطقة مع رفيقهما حامد يغمور الذي استشهد هو الآخر...

وكانت القوات التي فرضت حصارا على البيت حيث تواجد طاهر قد بدأت تتقدم نحو المنزل في الساعة الرابعة وعشر دقائق في الفجر، وحينما شعر بالتحركات المشبوهة اطلق النيران من احدى النوافذ، قبل ان يتمكن أفراد حرس الحدود من ان يقتلوه وهو داخل البيت، ثم غادر المكان ليشتبك في معركة استمرت دقائق الى ان استشهد...

وكانت القوات الاسرائيلية قد تعرضت لاطلاق النار من منزل مجاور ولكن رغم عملية ملاحقة واسعة افلح هؤلاء في الفرار...

السلطات الاسرائيلية لم تكتف بقتل الشهيد طاهر قفيشة، بل امرت سكان منزلين بمغادرتهما مع الاطفال في ساعات الفجر تمهيدا لهدمهما بالجرافات...

وقال نعيم أبو دنهش، صاحب احد المنزلين، مشيرا الى الأنقاض ان هذا هو سلام رابين، سلام الدمار والقتل والتشريد، وهل يعقل ان يزرعوا الرعب في نفوس اطفالنا، في ظل هذا السلام المزعوم؟! وقال نعيم ان اسرائيل دولة ارهابية وهدمت المنزل رغم علمها بعدم وجود اي مقاتل في الداخل...

كما اخلوا منزل خليل ابو عصب وطرد سكانه ثم قامت الجرافات باقتلاع كروم العنب التابعة لعثمان الفلاح ومفلح جنيد...

مصادر آمنية اسرائيلية ادعت بان الشهيد عبد الصمد حريزات الذي سقط في زنزانة جهاز الاستخبارات «الشباك» في المسكوبية قبل عدة اسابيع من جراء التعذيب، كان قائد طاهر قفيشة وان ضباط الشباك حاولوا عبثاً من خلال تعذيبه استيقاء معلومات عن طاهر ومخبأه...

وكانت السلطات الاسرائيلية قد اتهمت الشهيد قفيشة بانه قام بعدة عمليات اسفرت عن مقتل ٩ اسرائيليين على الاقل، وانه كان يشكل اكبر خطر على تحركات القوات العسكرية والمستوطنين في جبل الخليل■■

اضراب المعتقلين يدخل اسبوعه الثالث:

الحركة الأسيرة تطالب السلطة

بعدم التوقيع على اتفاق يتجاهل حقها في الحرية



زيادة الحالات المرضية في صفوف المضربين

واصل المعتقلون الفلسطينيون في السجون الاسرائيلية اضرابهم المفتوح عن الطعام للاسبوع الثالث على التوالي فيما تواصلت الفعاليات الوطنية في الضفة وقطاع غزة، لمناصرة المعتقلين وحقهم في الحرية في عهد السلام.

الحركة الأسيرة تحذر من كارثة جماعية

في اطار المفاوضات السياسية التي شهدتها المفاوضات الفلسطينية ـ الاسرائيلية قبيل وبعيد الاول من تموز اصدرت الحركة الاسيرة في سجن نابلس يوم الجمعة ٣٠ حزيران بيانا الى الرأي العام العالمي والصحافة المحلية حذرت فيه من تجاوز قضية المعتقلين في اي اتفاقية من الممكن ان توقع يوم الاول من تموز وطالبوا بان يكون الافراج عن المعتقلين اول بند في اي اتفاقية ممكنة وحذر البيان من ان الاول من تموز سيكون تاريخا للتحول في خطورة اضراب الحركة الاسيرة بحيث يكون يوم شؤم بأن يشهد كارثة جماعية في السجون الاسرائيلية حيث لن يستجيب الاسرى لاي مطلب بوقف الاضراب عن الطعام.

استمرار الفعاليات الجماهيرية التضامنية مع معركة الأمعاء التي يخوضها المعتقلون

وقال البيان ان المعتقلين المرضى والاشبال في سجن نابلس قد التحقوا بالاضراب عن الطعام تصميما منهم على مشاركة اخوانهم في معركة الحرية وان كافة التنظيمات الفلسطينية تشارك بفعالية حيث الغيت داخل السجون كافة التسميات والتنظيم الوحيد هناك هو أسرى الحرية.

واكد بيان المعتقلين ان ادارة السجن غيرت معاملتها معهم نحو الاسوأ حيث تقوم بتفتيش دقيق للغرف وتمنع اعطاء الدواء للمرضى الذين تدهورت حالتهم الصحية خاصة الاسير عيسى هديب الذي يحتاج الدواء لخطورة حالته وتشترط ادارة السجن ان يفك اضرابه لكي يعطى الدواء اللازم.

الحق ومانديلا تحذران من خطورة وضع المعتقلين

من جهة ثانية اصدرت مؤسسة الحق ومانديلا بيانا تحذيريا في ضوء استمرار اضراب المعتقلين المفتوح عن الطعام منذ الثامن عشر من حزيران الماضي قالت فيه انه مع ظهور حالات مرضية بسبب الاضراب وتدهور صحة المعتقلين المرضى اصلا قبل الاضراب فان مؤسستي الحق ومانديلا تعربان عن قلقهما الشديد على وضع المعتقلين والتدهور الملموس الذي طرأ على صحة عدد من المضربين وتحذران مما سيؤول اليه وضعهم الصحي خلال الايام القادمة خصوصا في ظل الاجراءات والتدابير التي تتخذها ادارات السجون للضغط عليهم لوقف الاضراب.

وقالت المؤسستان انه في ضوء زيارات المحامين فان اهم الاجراءات المتخذة بحق المعتقلين تتمثل فيما يلي:

- منع المحامين من زيارة معظم السجون والمعتقلات ووضع تقييدات شديدة على زيارة المعتقلات والسجون الاخرى مثل مراقبة الزيارة ومنع المحامي وموكله من الحديث عن الاضراب.
- تم في العديد من المعتقلات اشتراط تقديم العلاج الطبي بوقف الاضراب وامتنعت السلطات عن تقديم وجبة الحليب اليومية وهناك عدد من المضربين يتدهور وضعهم الصحي يوما بعد يوم وقد تم تحويل خمسة منهم حتى الان الى مستشفى سجن الرملة فيما حول شخص من شطة هو عماد زاهدة الى مستشفى أساف هاروفيه.

مطالب الحق ومانديلا

بناء على حرص المؤسستين على حياة وسلامة المعتقلين في ظل امتناع سلطات السجون عن تقديم العلاج لهم فانهما طالبتا ادارات السجون بتحقيق عدة طلبات تمثلت فيما يلي:-

- تقديم العلاج الطبي الفوري لجميع المحتاجين له من المضربين وغير المضربين.
- ان يلتزم جميع الاطباء والمرضين العاملين لدى السجون والمعتقلات باخلاقيات وواجبات مهنة الطب وتقديم العناية الطبية الفورية للمرضى.
- السماح للمحامين بزيارة المعتقلات والسجون دون قيد او شرط
- ان تقوم قنصليات او سفارات الدول بارسال مراقبين لها لمتابعة اوضاع المعتقلين المضربين عن الطعام.
- وقف كافة الاجراءات العقابية ضد المضربين.

نادي الأسير يطالب بالافراج عن شيخ المعتقلين نعيرات

اصدر نادي الاسير الفلسطيني في اطار فعالياته الكثيرة تضامنا مع المعتقلين ملصقا علق على جدران وشوارع بيت لحم يطالب بالافراج عن شيخ المعتقلين محمد رجا نعيرات «٧٠ عاما» ودعا المؤسسات الحقوقية في العالم للتضامن معه والمطالبة بالافراج عنه بعد تدهور حالته الصحية.

أهالي الجولان السوري يتضامنون مع الحركة الأسيرة الفلسطينية

• بقلم: أحمد علي القضماني •
مجدل شمس/ الجولان العربي السوري المحتل

• يوم السبت الموافق ١٩٩٥/٧/١ زار وفد مؤلف من ٦٠ مواطنا من قرى الجولان السورية المحتلة مقر الصليب الاحمر في القدس العربية ومقر الصليب الاحمر في مدينة بيت لحم وذلك لتقديم تحية أحرار الجولان وتضامنهم الشديد مع سجناء الحرية والقضية الفلسطينية المضربين عن الطعام في سجون ومعتقلات السلطات الاسرائيلية المحتلة. وضم الوفد عددا من النساء ايضا. وتبودلت الكلمات الاخوية التضامنية وعبرت عن الشعور القومي العميق وقوة الوشائج العربية ما بين اهل الجولان واخوانهم عرب فلسطين بل وبين السوريين بشكل عام واخوانهم الفلسطينيين فهم ابناء وطن واحد جزأه المستعمرون الفرنسيون والبريطانيون بعد الحرب العالمية الثانية وذلك خدمة لاغراضهم الاستعمارية الشريرة. وطالبت الكلمات المتبادلة امة العرب والحكام العرب بدعم النضال المشرف العادل للابطال الاسرى الفلسطينيين المضربين عن الطعام في سجون ومعتقلات اسرائيل. وللنضال الفلسطيني بشكل عام من اجل استرداد الحقوق الفلسطينية الشرعية المغتصبة وفي مقدمتها حق العودة وحق تقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف، واكدت الكلمات على ان قوة الحق العربي هي من قوة العرب وقوة العرب لن تتحقق بدون اتحادهم ووحدتهم ■■



بيان من مركز الدفاع عن الحريات

وفي اطار نشاطاته التضامنية مع المعتقلين المضربين عن الطعام اصدر مركز الدفاع عن الحريات في القدس يوم الاول من تموز بيانا اكد فيه على حق جميع الاسرى والمعتقلين في السجون الاسرائيلية في الحرية دون قيد او شرط او تمييز وقال ان عملية السلام ستفقد مصداقيتها اذا لم تحقق شروط نجاحها ومن ضمن هذه الشروط اطلاق سراح الاسرى دون قيد او شرط.

واستنكر المركز اجراءات سلطات السجون بمنع المحامين والاطباء من زيارة المعتقلين والتعرف عن كثب على اوضاعهم الصحية بعد مضي اسبوعين على اضرابهم عن الطعام.

استمرار فعاليات التضامن الشعبية مع المعتقلين

واصل المواطنون الفلسطينيون في مختلف مناطق الضفة والقطاع فعالياتهم التضامنية مع المعتقلين الفلسطينيين المضربين عن الطعام حيث تحولت كثير من المسيرات الى مظاهرات اصطدمت مع قوات الاحتلال الاسرائيلي.

مسيرتان في بيت لحم

ففي بيت لحم وعقب صلاة يوم الجمعة الثلاثين من حزيران خرج عشرات المصلين في مسيرة حاشدة يتقدمها حملة اليافطات والشعارات السياسية متوجهين الى كنيسة المهد فيما التقت هناك عددا من رجال الدين المسيحي وممثلين عن المؤسسات المسيحية والتحمت المسيرتان في ساحة المهد حيث هتف رجال الدين المسيحي والاسلامي وبصوت واحد مطالبين باطلاق سراح الاسرى دون قيد او شرط او تمييز. فيما قامت قوات الاحتلال وحرس الحدود بفرض طوق عسكري مشدد على ساحة المهد ومسجد عمر بن الخطاب. وقام الشبان برشق سيارات الجيش وحرس الحدود بالحجارة التي فرقتهم بالقوة واعتقلت ١٥ مواطنا في شوارع المدينة.

اضافة الى ذلك انضم عشرات المواطنين يوم الجمعة ٦/٣٠ الى ممثلي الحركة الوطنية الذين اعلنوا اضرابا مفتوحا عن الطعام من التاسع والعشرين من حزيران أمام مقر الصليب الاحمر.

مسيرة مشتركة لفتح وحماس في نابلس

في نابلس نظمت حركتا فتح وحماس مسيرة ضخمة انطلقت من مسجد النصر بعد صلاة الجمعة شارك فيها الآلاف من الشبان واهالي المعتقلين جابت شوارع المدينة وردد المشاركون فيها الهتافات ورفعوا الشعارات المتضامنة مع المعتقلين والمطالبة بالافراج عنهم دون قيد او شرط.

كما جرت مسيرات تضامنية في كل من رام الله والخليل وجنين وطولكرم وقلقيلية ومناطق اخرى من الضفة طوال الاسبوع مطالبة بالافراج عن المعتقلين فيما واصل عشرات المواطنين في مختلف المناطق الاعتصام امام مقرات الصليب الاحمر في المدن الرئيسة في الضفة الغربية.

أئمة المساجد في القطاع يتضامنون مع المعتقلين

وفي قطاع غزة اجمع أئمة المساجد في مختلف انحاء القطاع في خطبة يوم الجمعة على تضامنهم مع المعتقلين واهابوا بالهيئات

والمؤسسات الحقوقية والانسانية العربية والعالمية وبراعيي عملية السلام وبكافة محبي السلام وبالسلطة الوطنية وعلى رأسها الرئيس عرفات بالعمل الجاد والفعال من اجل الافراج عن كافة المعتقلين وطالب الائمة باعتبار كافة المعتقلين اسرى حرب ما دامت اسرائيل قد وقعت على اتفاقية سلام مع منظمة التحرير يتوجب الافراج عنهم فورا.

نقابة الصحافيين الفلسطينيين ترفض تجزئة المعتقلين

اصدرت نقابة الصحافيين الفلسطينيين في الضفة والقطاع بيانا اعلنت فيها تضامنها مع اضراب المعتقلين الفلسطينيين من اجل اطلاق سراحهم دون قيد او شرط وقال البيان ان نقابة الصحفيين ترفض الخطة الاسرائيلية بتجزئة عملية اطلاق سراح الاسرى الفلسطينيين. وقال الزميل نعيم الطوباسي رئيس النقابة ان هذه الطريقة تهدف الى امتصاص الغضب الجماهيري العام الذي ظهر خلال فعاليات التضامن مع الاسرى، والى تمييع قضية الحركة الاسيرة الفلسطينية.

بيان للجنة الوطنية الاسلامية الموحدة

اصدرت اللجنة الوطنية الاسلامية الموحدة للتضامن مع الاسرى المضربين يوم الثاني من تموز حملت فيه حكومة رابين المسؤولية الكاملة عما يجري في السجون وخارجها وطلبت هيئة الامم المتحدة بالتقدم الفوري لوضع حد للممارسات الاسرائيلية في الاراضي المحتلة التي كان آخرها الشهيد ابراهيم ادعيس من الخليل واكدت رفضها القاطع الافراج عن عدد من الاسرى من جانب واحد واعتبرته التفافا على مطالب الحركة الاسيرة ومحاولة لاجهاض معركة التضامن الشعبية الواسعة معها.

وطالب البيان بعدم التوقيع على اي اتفاق سياسي لا يشمل تحرير الاسرى دون قيد او شرط وعلى ارضية زمنية واضحة مشيرة الى ان استحقاقات السلام الحقيقي هي الافراج عن اسرى ومعتقلي الحرية كافة.

وثمن البيان الدور البطولي لكافة القوى الوطنية والاسلامية داخل السجون ووحدتها الاعتقالية الصلبة فيما حذر الجماهير الفلسطينية من الاشاعات والتصريحات الاعلامية الاسرائيلية المخادعة والهادفة الى اثارة الارباك والانقسام بين صفوف الاسرى والجماهير وحدد البيان سلسلة من الفعاليات للتضامن مع الاسرى.

احتفال بمهرجان الأغنية السورية في مجدل شمس

• بعد ظهر يوم الاثنين الواقع في ٢٦ حزيران الماضي، حضر الى موقع «عين التينة» قرب بلدة مجدل شمس شرق خط وقف اطلاق النار مئات الشباب والشابات من اتحاد الشبيبة والطلائع في محافظة القنيطرة. وتجمع في الجهة المقابلة ما لا يقل عن مائتين من الشباب والصبايا والعشرات من أحرار الجولان ورجالاته. من المجدل والقرى الشقيقة المحتلة الاخرى، وتبودلت الكلمات بواسطة مبكرات الصوت مؤكدة على تلاحم اجيال قرانا السورية المحتلة مع اخوانهم واخواتهم من اهل الجولان النازحين منذ حرب حزيران العدوانية التي شنتها اسرائيل عام ١٩٦٧، ومع ابناء الوطن الأم سوريا، وبرهنت الكلمات عن مواقف وطنية جياشة وعلى استحالة فصم العروة الوثقى بينهما مهما طال امد الاحتلال ومهما استعملت السلطات الاسرائيلية من اساليب للاساءة والتشويش على رابطة الجولانيين بوطنهم وعروبتهم.

وحيت الكلمات النضال الوطني الفلسطيني واللبناني من اجل الخلاص من الاحتلال وعبرت عن التضامن الاخوي العميق مع سجناء الحرية الفلسطينيين المضربين عن الطعام في السجون والمعتقلات الاسرائيلية.

الاحتفال المذكور هو امتداد لمهرجان الاغنية السورية السياسية الملتزمة السنوي، واقيم بهذا الوقت على شرف المناسبة السنوية لتحرير مدينة القنيطرة بعد حرب اكتوبر، وقد تم تحريرها ورفع العلم الوطني السوري في وسطها الرئيس المناضل حافظ الاسد في ٢٦ حزيران عام ١٩٧٤.

المرسل

• أحمد علي القضماني •

الجولان العربي السوري المحتل

مظاهرة واعتصام أمام سجني الجلمة وتلموند

تظاهرت امام سجن تلموند مجموعة من النساء الاسرائيليات مطالبات السلطات الاسرائيلية بالافراج عن حوالي ٣٠ معتقلة فلسطينية بينهن خمس أمهات احداهن لها طفل رضيع وعدة فتيات قاصرات وعدة مريضات.

وأمام سجن الجلمة نفذ اهالي المعتقلين في السجن اعتصاما ورددوا الهتافات الداعية لاطلاق سراح كافة الاسرى، واعلنت جمعية اصدقاء المعتقل والسجين في الناصرة عن تنظيم اعتصام واضراب عن الطعام يوم الاثنين ٧/٣ في بلدية الناصرة.

زيارة مستشفى سجن الرملة

قام المحامي احمد الخطيب محامي مؤسسة الضمير لرعاية السجين بزيارة الى مستشفى سجن الرملة والتقى ممثلي المعتقلين بعد مماطلة طويلة من قبل ادارة المستشفى والذي اكد ان هناك قرابة ٣٠ حالة مرضية نقلت من مختلف السجون الى المستشفى نتيجة الاضراب عن الطعام عدا عن الحالات المرضية التي نقلت قبل الاضراب و يزيد عددها عن ٣٠ حالة. وقال ان الادارة وضعت المرضى الجدد في غرفة خاصة بهم بعيدا عن السابقين. واضاف المحامي الخطيب ان المرضى القدامى وضعوا برنامجا نضاليا للتضامن مع اشقائهم المضربين يتضمن الاضراب عن الطعام لمدة يومين في الاسبوع هما الاحد والخميس والامتناع عن زيارة الاهل وتشكيل لجنة نضالية من اربعة اشخاص لمتابعة الخطوات التضامنية مستقبلا.

وشكى المعتقلون المرضى في المستشفى من ان ادارة المستشفى تمارس تضييقا شديدا عليهم من خلال الرعاية الطبية السيئة والماطلة في اجراء العمليات الجراحية للمحتاجين ورداءة الطعام كماً ونوعاً واغلاق الابواب طيلة الوقت، اضافة الى الاجراءات الامنية المشددة التي تتخذها حال نزول الشيخ أحمد ياسين للساحة في وقت الفورة مع مرافقيه.

وقال المحامي الخطيب ان هناك عدة حالات مرضية خطيرة اهمها: محمد رجا نعيرات وابراهيم عليان وزهير لبادة وجمال الفحل ووجيه نزال وعماد ابو شرخ ومحمد الحسيني ■■

الـ ٢٥ من تموز الموعد "غير المقدس" الجديد

تقسيم الضفة الغربية الى جزر فلسطينية وسط بحر من المستوطنات والمناطق العسكرية

الجانب الفلسطيني قبل بمبدأ الأمن الاسرائيلي مما أزال كل العقبات التي تعترض التوصل الى اتفاق حول تطبيق الشق الثاني من اوسلو ـ هذا ما صرح به المدير العام لوزارة الخارجية اوري سفير في ختام اللقاء الثاني بين عرفات وبيرس عند حاجز ايرز مساء يوم الثلاثاء الفائت..

وعلى هذا الأساس جرى وضع الخطوط العريضة للاتفاق الذي يتوقع التوقيع عليه في الـ ٢٥ من الشهر الجاري في حدائق البيت الأبيض في واشنطن..

ووفقا للتفاهم بين الجانبين الاسرائيلي والفلسطيني يتم تجزئة الضفة الغربية الى «الجزر» التالية:

١ـ جنين ٢ ـ طولكرم ٣ ـ قلقيلية ٤ ـ نابلس ٥ ـ رام الله ٦ ـ بيت لحم ٧ ـ الخليل ٨ ـ أريحا.

ومن مراكز هذه المدن الفلسطينية باستثناء الخليل ستنسحب القوات الاسرائيلية. ولم يكن من قبيل الصدفة الاشارة الى «مراكز المدن» لأن الجنود وحرس الحدود سيبقون في المناطق المحيطة بهذه المدن بحيث تتولى الشرطة الفلسطينية مسؤولية الحفاظ على الأمن داخل المدن فقط ـ باستثناء الخليل التي سيكون لها وضع خاص ـ أما في القرى والمخيمات فان السلطة الفلسطينية ستقوم بتصريف الشؤون المدنية في حين يتم اعادة انتشار القوات الاسرائيلية من هذه القرى بعد عامين فقط في حزيران ١٩٩٧. وهذا أمر غير مضمون في حالة عودة الليكود الى الحكم.

واذا كان الانسحاب من مراكز مدن جنين وطولكرم وقلقيلية ونابلس سيتم قبل شهر تشرين ثاني ـ موعد اجراء الانتخابات لمجلس الحكم الذاتي ـ فان اسرائيل تضع شروطاً للانسحاب من مركز مدينتي رام الله وبيت لحم، ولذا اتفق على أن يتم ذلك في وقت لاحق..

أما الوضع في الخليل فهو الأكثر تعقيداً اذ تصر اسرائيل على أن تبقى القوات الاسرائيلية داخل المدينة، مع أقل ما يمكن من تواجد للشرطة الفلسطينية لمنع الاحتكاكات بين المستوطنين وأجهزة الأمن الفلسطينية.

الجانب الفلسطيني ـ كما كشفت النقاب عنه مصادر اسرائيلية ـ تراجع الى حد كبير عن شرطه الرئيسي وهو السيطرة على الطرق الرئيسية داخل الضفة الغربية، أو على الأقل المشاركة في دوريات مشتركة، كما هو الحال في قطاع غزة..

ووفقا لما قالته المصادر الاسرائيلية لن تكون دوريات مشتركة اذ ستبقى القوات الاسرائيلية مسيطرة على الطرق الرئيسية ـ بين المدن الفلسطينية، والمؤدية الى القرى والمخيمات باستثناء تلك التي لا يستخدمها المستوطنون. واذا علمنا ان حكومات الليكود السابقة حرصت على زرع المستوطنات في كل أنحاء الضفة الغربية ـ نحو مائة نقطة استيطانية يسكنها ١٢٠ ألف مستوطن، فان القوات الاسرائيلية ستبقى في الضفة الغربية باستثناء جزر صغيرة..

الخطوات المتفق عليها

• ١ ـ التوصل الى اتفاق حتى الـ ٢٥ من شهر تموز الجاري.

• ٢ ـ بدء الانسحاب من جنين وطولكرم وقلقيلية ونابلس بعد التوقيع على الاتفاق.

• ٣ ـ الانسحاب من مركز مدينتي رام الله وبيت لحم مع ابقاء نقاط عسكرية داخلهما مع بداية العام القادم.

• ٤ ـ اجراء الانتخابات في الضفة والقطاع حتى نهاية هذا العام.

• ٥ ـ تعديل الميثاق الوطني الفلسطيني بحيث يتم اسقاط البنود المعادية/ لاسرائيل في موعد أقصاه شهرين من أجراء الانتخابات، كما تعهد رئيس السلطة الوطنية ياسر عرفات خلال لقائه الأخير مع بيرس..

• ٦ ـ اعادة الانتشار من القرى يتم بعد عامين..

اسحاق رابين هدد بوقف تطبيق الاتفاق اذا لم يتم تعديل الميثاق الوطني الفلسطيني، ولذا لا يستبعد ان تجري محاولة لتخويل مجلس الحكم الذاتي المتخب صلاحية تعديل الميثاق الوطني اذا ما تعذر تجنيد الأغلبية الكافية داخل المجلس الوطني الفلسطيني لتعديل الميثاق..

بماذا تحتفظ اسرائيل؟!

• اسرائيل تحتفظ كاملا بالاشراف على الأمن، وهذا يعني أن الانسحاب سيكون صوريا، ومن أربع مدن فقط في حين سيبقى الوضع على حاله في الخليل مع تغيير بسيط في رام الله وبيت لحم ليتسنى للمستوطنين أن يسرحوا و يمرحوا في هذه المدن الفلسطينية الثلاث..

• الشرطة الفلسطينية ستتولى مهمة الحفاظ على النظام العام بما في ذلك حركة السير وتحرير المخالفات واستيفاء الضرائب والحفاظ على سلامة المدنيين وممتلكاتهم..

أما بالنسبة للدوريات المشتركة فسيتم تشكيلها في حالات الضرورة فقط وبعد التنسيق المسبق بين الجانبين. وبكلمات أخرى ستبقى القوات الاسرائيلية في القرى القريبة من المستوطنات (٥٥ قرية) أما بالنسبة للقرى الفلسطينية الأخرى فقد اعترف رابين جهارة بأنه منذ الانتفاضة لا وجود لقوات اسرائيلية داخلها.

• حرية الحركة للمستوطنين في جميع أنحاء الضفة الغربية، وبكلمات أخرى حرية التحرش بالفلسطينيين والاعتداء عليهم بهدف خلق جو دائم ومتواصل من التوتر والاحتكاك لتوفير الحجج والأعذار لاستمرار التواجد العسكري في الضفة.

• اسرائيل ستواصل إحكام سيطرتها على منطقة الغور ـ من جنوب جنين وحتى العوجا ـ شمال أريحا. وهذا يعني أن الأراضي الفلسطينية في الغور ستبقى تحت رحمة أوامر المصادرة الاسرائيلية لـ «أغراض عسكرية» بهدف توسيع رقعة الاستيطان.

• أما بالنسبة للأراضي الفلسطينية المحاذية للخط الأخضر. فسيحظر البناء عليها بهدف خلق خط فاصل بين اسرائيل ومناطق الحكم الذاتي وهذا يعني حرمان قرى كثيرة من توسيع مناطق البناء.

• اسرائيل تحتفظ بالسيطرة الكاملة على الكهرباء والمياه وكذلك ٥٠٪ من الأراضي الفلسطينية بما في ذلك الغور والمناطق الممتدة بين المدن والقرى المحاذية للطرق الرئيسية وكذلك المناطق المحيطة بالمستوطنات.

خلاصة القول: ان اسرائيل تسعى ـ وقد يتحقق مرادها ـ الى تقطيع الضفة الغربية والابقاء عليها كاملة لتحتفظ بها في نهاية الأمر.

لا تنسوا المعتقلين..

• في الندوة التي بثها التلفزيون الاسرائيلي حول الاتفاق الجديد شارك فيصل الحسيني، عضو السلطة الفلسطينية، وقد حاول جاهداً بلغته العبرية، التي تحسنت كثيراً في الأونة الأخيرة، اقناع المشاركين الاسرائيليين في الندوة، أنه بدون ايجاد حل مرضى لستة الاف معتقل فلسطيني في السجون الاسرائيلية، فان أي اتفاق لن يكتب له البقاء..

أبو العبد قال لعريف الندوة ايهود يعاري ان الجانب الاسرائيلي يحاول أن ينسى أو يتناسى هذه القضية التي تشغل بال كل فلسطيني واضاف وهو جالس في بيت الشرق والى يمينه العلم الفلسطيني ان الاسرائيليين لم يتغيروا بعد ولا يريدون أن يفهموا بان للفلسطينيين حقوقا انسانية لن يتخلوا عنها.

وكان رد ايهود يعاري: لا مجال لبحث هذا الموضوع الآن..

شروط اسرائيلية تضمن استمرار الاحتلال في الضفة

اعادة الانتشار مرحلية تقود الى مدن بدلا من المناطق

حكومة رابين تخلق من الخليل قدسا ثانية



• تظاهرة في بيت لحم احتجاجا على عدم إطلاق سراح المعتقلين •

اتسمت المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية التي اعقبت توقيع اتفاق اوسلو في واشنطن في الثالث عشر من ايلول عام ١٩٩٣ بالماطلة والمراوغة الاسرائيلية في الاستعداد لتنفيذ الاتفاق بحجتين هما ان اسرائيل تريد في كل صغيرة وكبيرة حفظ الامن الاسرائيلي غير المحدد باي تعريف دون مراعاة الامن الفلسطيني حتى داخل المناطق التي تسلمتها السلطة الفلسطينية في غزة واريحا. والثانية تمثلت في ان اسرائيل اصرت على تنفيذ اتفاق اوسلو وفقا لقراءتها هي دون اي استعداد للقبول بحلول وسط في غالبية القضايا التي كانت تطرح للبحث، وكان ذلك نتيجة غموض اتفاق اوسلو وكون معظم بنوده بنودا يمكن ان تقرأ على صورتين مختلفتين تماما.

في مقابل ذلك كان الجانب الفلسطيني لا يجد بديلا عن التسليم بالقبول بالعروض الاسرائيلية تحت ضغوط امريكية وعربية وتحت تهديد اسرائيلي بالقبول بما يعرض او لا شيء، وبذلك فان اصرار الجانب الفلسطيني على قضية ما كان فقط يؤجل التوصل الى اتفاق جزئي ويؤخر التقدم نحو تنفيذ ولو تدريجي وبشكل بطيء جدا لاتفاق اوسلو، وذلك حسب ورؤية كثير من المراقبين لطبيعة سير المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية.

نتيجة ذلك كان هناك تأخير لتطبيق الشق الثاني من اوسلو لمدة تزيد عن عام كامل فبدلا من تموز ١٩٩٤ كموعد لاعادة الانتشار واجراء الانتخابات وتسلم الصلاحيات المدنية ركزت المفاوضات فيما بعد على الاول من تموز للوصول الى اتفاق نهائي حول القضايا الثلاثة السابقة لكن هذا الموعد تم تجاوزه ولم يعد مقدسا مما ادخل يأسا عاما لدى غالبية الجماهير الفلسطينية فيما يتعلق بامكانية تطبيق الشق الثاني قريبا.



الحل النهائي
كانتونات معزولة

تكثيف المفاوضات دون نتيجة

سارت المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية خلال النصف الاول من هذا العام على اقل من مهلها كما يقال وعندما ارتفعت الشكوى الفلسطينية ارادت اسرائيل ان تظهر جديتها للعالم الذي بدأ يتفهم الشكوى الفلسطينية فحددت الاول من تموز موعدا نهائيا للتوصل الى اتفاق كامل...

وتكثفت المفاوضات ضمن ثلاث مسارات اساسية هي الانتخابات وتسلم الصلاحيات المدنية واعادة انتشار جيش الاحتلال في الضفة الغربية، وشكلت عشرات اللجان من اجل بلورة اتفاقية متكاملة حول كافة بنود القضايا الثلاث الرئيسة، وكلما اقترب الاول من تموز كلما ازداد التهرب الاسرائيلي من الالتزام به باعتبار ان المهم هو التوصل الى اتفاق يضمن الامن الاسرائيلي دون ضغط عامل الزمن، وجاء الاول من تموز وذهب كغيره من المواعيد دون اي جديد، وبدأ الحديث الاسرائيلي عن اسابيع وايام وربما شهور للتوصل الى اتفاق.

ماذا تريد اسرائيل؟!

لا شك ان هناك هوة كبيرة تفصل مواقف الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي في كل قضية

• مستوطنون يستولون على أرض فلسطينية وصاحب الارض يبعد عن «أرض الآباء والأجداد» من قبل جندي •

من القضايا الثلاث موضع المفاوضات. واسرائيل ما زالت ترفض القبول بمبدأ عام وهو انهاء الاحتلال للضفة والقطاع كخطوة اخيرة ونهائية للمفاوضات. لذلك فانها تحاول البقاء في الضفة والقطاع ان لم يكن بشكل دائم فلأطول مدة ممكنة، بل ان بيرس رأى انه ليس من الضروري اخلاء جميع المستوطنات فيمكن ان تكون في الضفة تجمعات سكانية يهودية ولا ضرر حسب وجهة نظره من ذلك.

لا نريد في هذا الموضوع عرض القضايا الثلاث بتفصيل ممل لان موضوعنا الاساس هو اعادة الانتشار ولان هذا الموضوع هو العامل الاهم في تقرير مصير وحقيقة ما يمكن ان يكون عليه الموضوعان الاخران وهما الانتخابات وتسلم الصلاحيات لذلك فاننا سنعرض عرضا سريعا لموضوعي الانتخابات وتسلم الصلاحيات اولا.

صلاحيات منقوصة

المفاوضات حول تسلم الصلاحيات اخذت وقتا طويلا وبعد ان كانت اسرائيل مستعدة لمنح كامل الصلاحيات للسلطة الفلسطينية وحل الادارة المدنية الاسرائيلية تراجعت بحجة عدم اتمام ملفات بقية الصلاحيات وترك فرصة للسلطة لادارة بعضها بحجة اختبار نجاعة ادارتها لهذه الصلاحيات. لذلك تراجعت من حوالي ٣٥ صلاحية كانت يتوجب تسليمها الى ٨ صلاحيات فقط.

ووضعت فوق ذلك عدة عقبات تمثلت فيما يلي:-

- رفض بحث موضوعي الارض والمياه في قضية الصلاحيات وترك هاتين القضيتين بيد سلطات الاحتلال الاسرائيلي، وبذلك لا يكون للصلاحيات اية قيمة تذكر ويتحول العاملون الفلسطينيون فيها الى مجرد مديرين لهذه الصلاحيات دون اية قدرة على استثمار مواردها لصالح السلطة الفلسطينية. فكيف يمكن لمصلحة الاشغال العامة مثلا شق طريق وهي لا تستطيع التصرف بالارض؟! وكيف يمكن للزراعة تطوير محاصيل زراعية دون اعطاء المزارعين كميات المياه اللازمة لهم؟!
- ان الصلاحيات الثمانية التي تعرضها اسرائيل على السلطة هي صلاحيات دون مواردها المالية.
- ان الادارة العليا للصلاحيات يجب ان تبقى ولو لفترة محدودة بين الضباط الاسرائيليين المسؤولين عنها.

بذلك فان المعروض هو صلاحيات منقوصة بشكل كامل.

انتخابات بدون القدس؟!

في موضوع الانتخابات اسرائيل ما زالت تضع عقبات عديدة رغم موافقتها على قضايا كثيرة في موضوع الانتخابات واهم العقبات التي تضعها والتي لا يمكن للسلطة القبول بها لانها تعني ان عدم اجراء الانتخابات افضل من اجرائها مع قبول المواقف الاسرائيلية وتتمثل هذه العقبات في:

- اعضاء المجلس - اسرائيل تريد عددهم بما لا يتجاوز ٢٥ عضوا بحيث ان اي زيادة قد تكسبه قدرة على التشريع وبالتالي بدل ان يكون مجلسا تنفيذيا سيكون تشريعيا فيما السلطة الفلسطينية ترى ان عدد المجلس هو مسألة داخلية لا يحق لاسرائيل حتى التدخل فيها.
- قضية القدس ومواطنيها، فاسرائيل لا زالت تعترض على كون القدس منطقة انتخابية يحق للسلطة وضع صناديق اقتراع فيها فيما هي لا تمانع بحق سكانها في المشاركة في الانتخابات بالتصويت لكن خارج القدس. اما حقهم في ان يرشحوا انفسهم فهي تشترط ان يكون لمن يريد ترشيح نفسه عنوانا خارج المدينة. وهذه القضية وحدها كفيلة بنسف الانتخابات اذا لم تتنازل فيها السلطة وفقا لاعتبار بحث قضية القدس مؤجلا حتى المرحلة النهائية.

إعادة انتشار مرحلية

رغم ان اتفاق اوسلو نص على اعادة انتشار من جميع المناطق المأهولة بالسكان الا ان اسرائيل اعتبرت المأهول فقط المدن الرئيسة اما البلدات والمخيمات والقرى فليست ضمن هذا الاعتبار كما انها لم تقبل باعادة انتشار كاملة بل اعادة مجزأة وعلى مراحل وحجتها هو الامن حيث ان القضية الامنية في الضفة ستكون اكثر صعوبة وتعقيدا منها في القطاع الذي حصلت فيه حسب الادعاء الاسرائيلي عمليات انتحارية تقتضي اخذ الحذر مما قد يحصل في الضفة الغربية.

بذلك فان اسرائيل لجأت الى المماطلة في قضية اعادة الانتشار واقترحت اولا جنين ثم اخذت تضع عقبات كثيرة واستقرت اخيرا على خطة مرحلية ثلاثية سنفصلها بعد قليل.

عقبات سوغت مرحلية إعادة الانتشار

اسرائيل لجأت منذ بداية المفاوضات لتطبيق المرحلة الثانية من الاتفاق الى وضع عقبات كثيرة امام اعادة الانتشار لتصل الى مرحلة تحتاج الى زمن طويل يقودها الى ان تستكمل اعادة الانتشار فقط بعد الانتخابات التشريعية الاسرائيلية عام ١٩٩٦. واهم العقبات تمثلت في:

- عدم وجود الميزانيات لاتمام اعادة انتشار سريعة ودفعة واحدة.
- حفظ أمن المستوطنين وحماية المستوطنات اعتمادا على ان اتفاق اوسلو ارجأ قضية الاستيطان الى مفاوضات المرحلة النهائية. وهنا اخترعت اسرائيل ضرورة شق طرق اسمتها بالالتفافية للمستوطنين لكي يتنقلوا من والى مستوطناتهم بحرية وأمن.
- الدوريات المشتركة، وهنا احتج الجيش

الاسرائيلي بانه لم يستطع تجنيد عدد الضباط المطلوب لتأهيلهم للدوريات المشتركة بحجة ان هؤلاء الضباط يفصلهم حاجز نفسي عن الفلسطينيين يصعب تجاوزه بسهولة.

● التأكد من قدرة السلطة على فترات من السيطرة على مناطق محددة من الضفة.

● ان بعض المناطق الفلسطينية يصعب اعادة الانتشار فيها لتشابك طرق المواصلات العربية والاستيطانية فيها ولقربها من القدس وهذه المناطق هي رام الله وبيت لحم.

● ان الخليل لا يمكن الانسحاب منها باي شكل من الاشكال باعتبار مكانتها الدينية لدى اليهود، واسرائيل تحاول خلق قدس ثانية فيها.

المرحلة الاولى مدن وليس مناطق

اقترحت اسرائيل كمرحلة اولى لاعادة انتشار قواتها من الضفة، ان تتم اعادة الانتشار في شمالي الضفة ومن اربع مدن هي جنين ثم نابلس ثم طولكرم ثم قلقيلية، وهنا يجب اخلاء جنين اولا وهناك تكهن بان هذا لن يتم قبل تشرين الثاني وذلك لعدم استكمال الطريق الالتفافي حول المدينة. فيما هناك رؤية تقول بان تسليم جنين قد يتم قبل نهاية تموز الجاري.

وبعد ذلك يتم تسليم نابلس وطولكرم وقلقيلية، لكن اسرائيل خلقت مشكلة شديدة التعقيد هنا تمثلت في انها تقترح اعادة انتشار من المدن فقط دون القرى والبلدات والمخيمات المحيطة بكل مدينة وحددت ٥كم كمحيط للمدينة، بمعنى ان اسرائيل عند تطبيق اعادة الانتشار قد تقول لنقيس ذلك من منتصف المدينة فتكون مدينة كنابلس مثلا اكبر من ٥كم وبالتالي فان مخيماتها وضواحيها تخرج منها وتبقى تحت سيطرة الاحتلال.

اضافة الى ذلك فان اعادة الانتشار هذه ستعني منح السلطة الفلسطينية مناطق معزولة تكون جزرا صغيرة ومحاصرة بقوات الاحتلال من كل الجوانب وبحيث يمكن لقوات الاحتلال اعادة الاوضاع الى سابق عهدها في اي وقت تريد، كما ان اعادة الانتشار هذه تعني زيادة معاناة الناس في المدن الاربعة بحيث لا يتمكن من في جنين من الانتقال الى نابلس او حتى قباطية الا عبر حواجز عسكرية وربما بتصاريح خاصة.

المرحلة الثانية
إعادة انتشار جزئية

ما تقترحه حكومة رابين بعد شمالي الضفة هو اعادة انتشار جزئية في رام الله وبيت لحم اضافة الى بلدات وقرى كبيرة مثل قباطية وطوباس وبيت فوريك وسلفيت وبيت ريما ويعبد وابو ديس والرام. وهنا يتم نقل سلطات مدنية كاملة للسلطة الفلسطينية فيما تحتفظ اسرائيل بالسلطات الامنية الداخلية والخارجية، وهناك رأي يمكن ان تقبل به اسرائيل وهو ان يكون الامن الداخلي في هذه المناطق مشتركا بين اسرائيل والسلطة.

وحجة اسرائيل في هذه المناطق هو قرب رام الله وبيت لحم من القدس وتشابكها معها اضافة الى ضرورة اعطاء فرصة لامكانية الادارة المشتركة امنيا على وجه الخصوص.

■ **الملتقى الفكري العربي ومركز العمل التنموي ينظمان:**

«معرضاً للكتاب التنموي والمنشورات المحلية»

● أقام الملتقى الفكري العربي ومركز العمل التنموي معاً في الفترة ما بين الأول حتى الرابع من تموز الجاري في قاعة بلدية رام الله معرضاً للكتاب التنموي المحلي والعربي والدولي في مختلف مجالات التنمية الاقتصادية والاجتماعية والنسوية والزراعية والصناعية والبيئية والصحية والتعليمية والتدريبية والادارية. وقد لاقى المعرض إقبالا جماهيرياً واسعاً.

وعلى هامش معرض الكتاب أقيمت ندوة حول واقع الكتابة التنموي في الأرض المحتلة في ثالث أيام المعرض الساعة الثالثة من بعد الظهر تحدث فيها الدكتور مفيد الشامي عن أزمة البحث التنموي في الأرض المحتلة وماهر الدسوقي عن تسويق الكتاب التنموي وجورج كرزم عن الكتابة التنموية في الأرض المحتلة ثم أعقب الندوة نقاش مفتوح بين المشاركين والحضور■■

المرحلة الثانية
سيطرة اسرائيلية كاملة

تقترح اسرائيل ان تبقى المناطق التي يتجمع فيها عشرات آلاف المستوطنين ان تبقى لها السيطرة الكاملة كما هي الان، ومن المناطق التي تصر اسرائيل على ان تبقى تحت سيطرتها بل وهناك اقتراح بان يتم ضم هذه المناطق الى اسرائيل في المرحلة النهائية وقد ابدت دراسات اسرائيلية كثيرة هذا التوجه، وتساوي هذه المناطق ١١٪ من مساحة الضفة الغربية ويعيش فيها ٧٠٪ من المستوطنين اليهود في الضفة الغربية واهم تلك المناطق هي: آرئيل، منطقة موداعين ومكافييم غربي رام الله والتي يخطط لاسكان ٧٥٠ الف مستوطن فيها لحماية شرقي تل ابيب، ومنطقة غوش عتصيون.

القدس الثانية

تبقى مدينة الخليل التي ترفض اسرائيل مجرد الحديث عنها لوجود ٤٥٠ مستوطنا في قلبها اضافة الى وجود الحرم الابراهيمي فيها الذي حولته سلطات الاحتلال الى كنيس يهودي وهي تعتبرها منطقة تشكل حساسية سياسية على صعيد الصدام مع المستوطنين لذلك فانها تقترح إرجاء موضوعها حتى المرحلة النهائية تماما كما هو الحال مع القدس، ويرى مراقبون ان اسرائيل تهدف الى استخدامها ورقة للضغط على السلطة في مفاوضاتها حول القدس ولتثبيت على الاقل مستوطنة كريات أربع وطريقا الى الحرم الابراهيمي يسلكه المستوطنون اليه بأمن مستقبلا.

ومـــاذا بعـــــد؟!!

من خلال ما تقدم يتضح ان اسرائيل تريد وباصرار استمرار احتلالها الامني على الاقل لكافة مناطق الضفة، كما انها تريد مشاركة السلطة الفلسطينية في كل شأن فلسطيني وذلك لكي تبقى على اطلاع تام بكل ما يدور في الضفة وكأنها لم تعد انتشارها.

اما بالنسبة لاعادة الانتشار فان مسألة الامن برزت في الضفة اكثر منها في القطاع حتى ان اوري درومي مدير مكتب الصحافة الحكومي يرى خطورة لمجرد وجود شرطي فلسطيني الى جوار الاسرائيلي. فاذا كان هذا الشرطي يشكل خطورة في عهد السلام فلماذا هذا السلام اذن؟!

واعادة الانتشار تريدها حكومة رابين تدريجية وبشكل بطيء جدا فالمدن اولا ثم القرى والبلدات ثم تريد استمرار السيطرة على الخليل والقرى الواقعة قرب الخط الاخضر والمناطق ذات التجمعات الاستيطانية الكبيرة مما يعني بشكل واضح ان حكومة رابين تقوم في تعاملها مع السلطة على اساس الريبة والشك في كل ما يمكن ان تقوم به، وهي بذلك تريد اعطاء السلطة اولا مدنا كجزر في بحر من السيطرة العسكرية والامنية الاسرائيلية قد تطور لاحقا الى الكانتونات غير متصلة بعضها ببعض الا عبر حواجز عسكرية اسرائيلية وبذلك تحقق رغبتها في تمزيق الوحدة الجغرافية للضفة الغربية■■

بلدية اولمرت تتخذ خطوات قانونية لاغلاق بيت الشرق

اذا ما نجح أولمرت في اهدافه ما هو مصير المؤسسات الوطنية الاخرى؟!

موقف الحكومة الاسرائيلية من ممارسات اولمرت الفعلية

رئيس بلدية القدس الاسرائيلية المحامي ايهود اولمرت الذي هو عضو ايضا في البرلمان «الكنيست الاسرائيلي» وفي حزب الليكود المعارض يعمل جاهدا من اجل اغلاق «بيت الشرق»، وقد ادى بسلسلة من التصريحات المعادية لبيت الشرق ولرئيسه الاخ فيصل الحسيني.. ولا يترك اولمرت مناسبة الا وينتقد «بيت الشرق» واعماله ونشاطاته، ويدعي ان وجود هذا البيت في القدس العربية هو بمثابة خطر كبير على الموقف الاسرائيلي القائل ان القدس الموحدة هي العاصمة الابدية لاسرائيل.. وان نشاط بيت الشرق السياسي يمس هذه المقولة بصورة واضحة...

ورغم ان اولمرت وغيره من قادة الليكود يعلمون ان هذا البيت لعب دورا جيدا وفعالا في المسيرة السلمية الحالية، وانه بدأ اعماله قبل اتفاق اوسلو.. وفي اثناء المفاوضات الاسرائيلية - الفلسطينية الثنائية وفي عهد رئيس وزراء اسرائيل السابق اسحق شامير الذي كان ايضا رئيس حزب الليكود، وكان اولمرت وقتها وزيرا في تلك الحكومة التي كانت تفاوض الحسيني، الا انه ما زال يعمل على اغلاق هذا الصرح الفلسطيني بالقدس.

موقف اولمرت السياسي ضعيف اذ لا يحق له ان يتخذ قرارات سياسية في القدس، وهذه القرارات هي بيد الحكومة «اليسارية» التي يترأسها اسحاق رابين.. وكذلك هناك توجيه الاتهام اليه بانه يتدخل في امور لا تعنيه، ومن غير اختصاصه. ناهيك عن ان هذا البيت يلقى احتراما من الهيئات الدبلوماسية المعتمدة في اسرائيل ويقيم علاقات جيدة معها.. كل هذه العوامل تضعف اولمرت.. وبخاصة انه يدرك ان الحكومة الاسرائيلية واجهت الصعاب الكبيرة عندما قررت مصادرة اراض عربية في القدس واجبرت على تجميد القرار.. اذ ان العرب موحدون في موضوع القدس..

ومن اجل ان يظهر بانه يعمل حسب الانظمة والقوانين قام اولمرت مؤخرا بدعوة المجلس البلدي الاسرائيلي للانعقاد مساء يوم الخميس ٩٥/٦/٢٩ واتخذ قرارا باغلاق بيت الشرق بصورة قانونية بحجة ان «بيت الشرق/ الاورينت هاوس» كان اساسا فندقا سياحيا وليس مكاتب سياسية.. وقرر ارسال تحذير خطي الى فيصل الحسيني ليقدم طلبا للحصول على ترخيص او اذن من البلدية للعمل كمكتب سياسي بدلا من ان يكون فندقا.. واذا لم يقدم الحسيني مثل هذا الطلب خلال اسبوعين، فان البلدية ستتوجه الى المحكمة «محكمة البلدية» لاتخاذ القرار لاغلاق بيت الشرق.

معنى تقديم طلب لبلدية القدس..

لقد اتخذ المجلس البلدي الاسرائيلي قرارا بضرورة ان يقدم الحسيني طلبا جديدا الى بلدية القدس من اجل الحصول على «ترخيص» لاستخدام الاورينت هاوس كمكتب سياسي او مقر لجمعية.. وهذا القرار خطير ومعناه:-

● ان منطقة القدس العربية هي تحت سيادة بلدية القدس الاسرائيلية.

● تقديم الطلب يعني الاعتراف بسيادة بلدية اولمرت على القدس العربية وبالتالي الاعتراف بالضم الاسرائيلي للقدس العربية.

● مجرد تقديم طلب يعني ان هناك مخالفة وان الاورينت هاوس/ بيت الشرق يعمل بصورة غير قانونية وهو بحاجة الى مثل هذا الترخيص.

● وتقديم الطلب سيضع مستقبل بيت الشرق تحت رحمة المجلس البلدي الاسرائيلي الذي قد يرفض القرار او يضع شروطا معينة مع اي اذن قد يصدر لبيت الشرق.

هل ينجح اولمرت

ان نظرة سريعة على قرار المجلس البلدي الاسرائيلي يؤكد ان «العداء» كبير لبيت الشرق.. لان هناك فنادق سياحية عديدة في اسرائيل تستغل وتستخدم بصورة سياسية.. وتقام بها سفارات وتعقد فيها لقاءات ومهرجانات واجتماعات ومؤتمرات سياسية.. فهل هذه الفنادق تقدم الطلبات الى بلدية المدينة من اجل الحصول على اذن مسبق لاقامة مثل هذه النشاطات..

والعداء ضد بيت الشرق نابع من ارضية حزبية اذ ان الليكود المعارض لا يقبل باتفاق اوسلو والقاهرة، ويعارض سياسة الحكومة الاسرائيلية.. والمعركة ضد بيت الشرق هي معركة ضد الحكومة الاسرائيلية.. اي انها معركة اعلامية.. انها حملة انتخابية لصالح

الليكود الذي يتهم الحكومة الائتلافية بانها متخاذلة مع موضوع القدس.. وان هذه الحكومة تسمح لبيت الشرق ومؤسسات اخرى تابعة للسلطة الوطنية العمل في وسط القدس العربية، وهذا معناه انها موافقة على اعادة القدس الى الجانب العربي..

ومما اغضب اولمرت ايضا قرار رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات بتفعيل أمانة القدس.. وهذا بحد ذاته ليس تحديا للحكومة بقدر ما هو تحدي واضع لصلاحيات واعمال بلدية القدس الاسرائيلية واذا ما تم تفعيل مجلس الامانة، فان ذلك يعني ان ادارة القدس العربية ستكون صعبة على البلدية الاسرائيلية، وبالتالي فان القرار يعزز الدعوة الى اعادة تقسيم القدس سياسيا ويعد العدة لعودتها الى السيادة العربية الفلسطينية.

وما يريده اولمرت من حملته هذه ضد بيت الشرق:-

● ١ ـ تعطيل عمل مجلس امانة القدس في حال اعادة تنشيطه.

● ٢ ـ توجيه انذار ضد اعضاء مجلس الامانة من انه سيمنع عملهم بتاتا وسيتخذ الاجراءات القانونية ضدهم.

● ٣ ـ الحد من نشاطات بيت الشرق السياسية عبر ترهيب القائمين عليه او عبر اثارة المشاكل ووضع العثرات والصعوبات والاحراجات السياسية لكل شخصية سياسية تود زيارة بيت الشرق ودعمه وتأييد موقفه.

● ٤ ـ توجيه الانذار للسلطة الفلسطينية بان المؤسسات الوطنية في القدس في خطر اذا تبعت اوامر او التزمت بقرار السلطة الوطنية الفلسطينية.

موقف الحكومة الاسرائيلية من اولمرت..

تدرك الحكومة الاسرائيلية ان هدف اولمرت هو إحراجها وبدء المعركة حول «القدس» لان هناك اجماعا قوميا في اسرائيل على ان القدس الموحدة هي العاصمة الابدية لاسرائيل.. وهدف اولمرت ايضا خلق مشاكل مع السلطة الفلسطينية واسقاط الاتفاق الفلسطيني - الاسرائيلي.. ولهذا فانها تتعامل مع ما يطرحه اولمرت بكل حذر، وتحاول تهدئة الامور، وفي نفس الوقت تعمل على منع اي اجراء فلسطيني قد يمس توحيد القدس..

فالحكومة الاسرائيلية تحاول اقناع كل شخصية سياسية تود زيارة بيت الشرق بالعدول عن ذلك.. وفي نفس الوقت تطلب دوما من السلطة الفلسطينية عدة امور:-

● عدم خرق الاتفاق فيما يتعلق بالقدس.. لان رد الفعل الاسرائيلي سيكون قويا.

● عدم اقامة مؤسسات تابعة للسلطة الفلسطينية وتعمل من داخل القدس.

ومن جانبها تقوم اسرائيل بسلسلة من الخطوات على ارض الواقع ومن بينها:-

● سن قانون في الكنيست الاسرائيلي حول موضوع المؤسسات الفلسطينية التابعة للسلطة في القدس، ويسمى القانون «قانون الاورينت هاوس» مع ان الحكومة تتحفظ من بعض بنود القانون المقترح، هذه البنود التي يطرحها اعضاء الكنيست المتطرفون والمتشددون.

● مراقبة المؤسسات الوطنية ونشاطاتها والعمل على الحد من تبعيتها للسلطة الفلسطينية.

اما فيما يتعلق بقضية تفعيل مجلس امانة القدس، فان الحكومة الاسرائيلية غاضبة من مثل هذا القرار، وابلغت السلطة الفلسطينية عن استيائها منه، وقد تتخذ اجراءات صارمة اذا ما قام المجلس بتفعيل نشاطاته.. على ارض الواقع..

ان الحكومة الاسرائيلية تؤمن ايمانا حقيقيا ان القدس الموحدة هي العاصمة الابدية لدولة اسرائيل وتمارس كل خطواتها لتعزيز ذلك وقال رابين في تصريح جديد له: «ان التنازل عن اي شبر من القدس امر مستحيل.. وان التنازل عن الجولان او امور اخرى ينصب في اطار المساعي والخطوات الفعلية لبقاء القدس الموحدة العاصمة الازلية لدولة اسرائيل».

> ” المسؤولية الفلسطينيه في مواجهة هذا الخطر المحدق؟! “

مصير المؤسسات الفلسطينية الاخرى..

التساؤل الذي يطرح نفسه: اذا نجح اولمرت في اغلاق بيت الشرق ماذا سيكون مصير المؤسسات الوطنية الاخرى في القدس؟!

اذا نجح قانونيا، فان اولمرت لن يسكت عن المؤسسات الوطنية وسيعمل على اغلاقها جميعا.. ولكن المعركة القانونية في اسرائيل قد تستمر سنوات وسنوات.. ومن الصعب التكهن باي شيء الان لان الامور والظروف السياسية قد تتغير، ولربما الحكومة الحالية تغير من سياستها.. فهي الان ليست مع قرار اغلاق بيت الشرق بل تعمل على الحد من نشاطاته وان تبتعد الاضواء الاعلامية عنه.. ولا يعلم احد ما اذا ستكون الظروف ايجابية أم سلبية.. فاذا كان هناك سلام شامل واتفاق.. فان النظرة الى هذه المؤسسات قد تكون ايجابية ايضا واذا كانت الاجواء سيئة، وسقطت الحكومة الحالية في الانتخابات الاسرائيلية القادمة فان مصير المؤسسات الفلسطينية سيكون صعبا وقد تغلق جميعا او بعض منها.

انه من الصعب التكهن الان، ومن الصعب معرفة الاجواء مسبقاً.. ولكن ما العمل في الوقت الحالي..

المسؤولية الفلسطينية

ان العمل يتطلب ان تتحمل القيادة الفلسطينية مسؤولية الدفاع عن بقاء واستمرار هذه المؤسسات في القدس عبر دعمها ماديا ومعنويا، وعبر رفض اي اجراء رسمي من القيادة الاسرائيلية يحاول المس بمكانة وبقاء هذه المؤسسات، وعبر التأكيد ايضا ان القدس العربية هي جزء من الاراضي المحتلة عام ١٩٦٧ ورفض اي اجراء من طرف واحد.

وفي نفس الوقت تتحمل هذه المؤسسات مسؤولية الدفاع عن نفسها واثبات ذاتها.. ووجودها وكيانها والتفاف وتجميع الجماهير حولها.. حتى تكون قوية ويكون صمودها صلبا..

ان وضع القدس صعب جدا.. واولمرت اراد ان يبدأ هذه المعركة الان عبر القرار البلدي الاخير.. والتساؤل: الى اين ستقود معركة اولمرت الجديدة؟ وستكون لصالح من؟!

لا بد ان الاسابيع والاشهر القادمة سترد على هذه التساؤلات الواقعية؟ ولا بد ان تتوصل جميع الاطراف الى حل مرض حول القدس.. والا فان السلام الذي يتوصلون اليه سيكون هشاً.. ولن يكون شاملا او عادلا.. وهذا امر واقعي يدركه الجميع وعليهم ايضا العمل على ايجاد حل عادل لقضية «القدس»..!!■■

مدير مكتب الصحافة الحكومي اوري درومي

هناك مبالغة بخصوص التقدم على المسار السوري

المساعي متواصلة من أجل قضية السجناء..

■ مقدمة:

التقى الصحفيون الفلسطينيون العرب الساعة الواحدة بعيد ظهر يوم الاربعاء ١٩٩٥/٦/٢٨ في فندق حياة ريجنسي بناء على دعوة من مدير مكتب الصحافة الحكومي السيد اوري درومي ومدير دائرة الشؤون العربية د. فواز كمال للالتقاء مع وزير الشرطة موشيه شاحل غير ان الوزير شاحل لم يحضر لارتباطه بجلسات حجب الثقة عن الحكومة وارتباطات طارئة.. فقام اوري درومي بعرض الموقف الاسرائيلي من جميع الجوانب ورد على اسئلة بعض الصحفيين.

لا تقدم على المسار السوري

حول المسار السوري شرح درومي الموقف الاسرائيلي والمعلومات المتوفرة قائلا:

● ان لقاء رئيسي هيئة الاركان الاسرائيلي الجنرال امنون شاحك والسوري العماد حكمت الشهابي يعتبر مهما.. ولكن هناك مبالغة في التكهنات والادارة الامريكية اوجدت هذا الجو من التفاؤل الكبير دعما للمسيرة السلمية.. ولقد كان اللقاء جادا ومثمرا، وقبول السوريين بهذا المستوى من التفاوض بحد ذاته يعتبر انجازا كبيرا.. ولكن الهوة ما زالت كبيرة اذ ان لكل جانب وجهه نظره.. وقد اعطت اسرائيل موقفا جيدا عندما قبلت بالمساواة والتوازن فيما يتعلق بالترتيبات.. المشكلة هي ان الشعب الاسرائيلي يحتاج الى عمل يجعله يدعم القرار المصيري بخصوص الانسحاب.. لدينا نموذج الاتفاق المصري الاسرائيلي بخصوص سيناء ويمكن السير على خطاه.. اننا بحاجة الى اجراءات بناء الثقة.. نحن نصر على التطبيع والانسحاب التدريجي، وسورية تصر على الانسحاب الكامل قبل التطبيع وهذا امر صعب.

الرأي العام الاسرائيلي غير مقتنع في موضوع الانسحاب ولكن ان اتخذ القرار المصيري ووجد الشعب الاسرائيلي ان هناك تطبيعا.. فانه حتما سيدعمه..

ان الخلاف عميق ولكن عملية استمرار المفاوضات وبذل الجهود للتوصل الى اتفاق هو في حد ذاته عمل جيد وانجاز لا بأس به..

تكثيف المفاوضات الاسرائيلية ـ الفلسطينية

اما بخصوص المسار التفاوضي الفلسطيني - الاسرائيلي فقد اكد ان المفاوضات الان مكثفة جدا، وتبذل الجهود للتوصل الى اتفاق لتطبيق الشق الثاني من اتفاق المرحلة الثانية..

وفي تبريره لموضوع اعادة الانتشار الجزئي في مناطق الضفة الغربية قال درومي ان تواجد شرطة فلسطينية بالقرب منك.. وبجوارك هو مخاطرة بحد ذاته.. ان الشعب الاسرائيلي يخاف من هذه المغامرة والمخاطرة.. قضية الانسحاب من غزة ليست ذات اهمية للشعب الاسرائيلي، اما تسليم مناطق في الضفة فان ذلك يعني اقتراب الخطر منك.. وهناك عدم ثقة في قضية السيطرة على الامن.. والانسحاب الجزئي او اعادة الانتشار مقدمة لاعادة انتشار اوسع..

وكشف النقاب عن وجود اتصالات اسرائيلية ـ فلسطينية سرية بدأت قبل فترة في وزارة الخارجية الاسرائيلية ما بين وزير الاقتصاد احمد قريع «ابو علاء» واوري سافير مدير عام وزارة الخارجية الاسرائيلية، ورفض درومي الكشف عن محتويات او مضمون هذه اللقاءات السرية حفاظا على سريتها وفي سبيل افساح المجال أمام نجاحها..

المعتقلون الفلسطينيون والمقاييس لاطلاق سراحهم

وقد اثير في اللقاء موضوع الافراج عن المعتقلين الفلسطينيين اذ طالب الصحفيون اسرائيل القيام بذلك والتزاما باتفاق اوسلو..

ورد اوري درومي على تساؤلات الصحفيين الفلسطينيين قائلا:-

ان اللجنة الحكومية الخاصة بوضع السجناء الفلسطينيين قد قدمت لرئيس الوزراء اقترحات ومقاييس لاطلاق سراحهم تنفيذا لاتفاق اوسلو.. واكد انه من المستحيل اطلاق سراح جميع السجناء الفلسطينيين.. هناك مقاييس مختلفة: سجناء اعتقلوا بعد توقيع الاتفاق وهناك سجناء «تلطخت» أياديهم بدماء اسرائيلية وهناك سجناء يمكن الافراج عنهم.. هذه الامور ستطرح خلال اللقاءات الفلسطينية - الاسرائيلية المتعلقة بموضوع السجناء..

وقد احتد النقاش بصورة كبيرة عندما اكد عدد من الصحفيين ان الافراج امر ضروري بعد ان تم التوقيع على الاتفاق الفلسطيني - الاسرائيلي.. وتساءلوا: أليس هؤلاء سجناء حرية، وكانوا ايضا منتمين الى القيادة الفلسطينية و يتلقون الاوامر منها.. وأليس من الضروري فتح صفحة جديدة لتعزيز الثقة بالاتفاق؟!..

واجاب درومي قائلا: ان هناك ضحايا لاعمال بعض هؤلاء السجناء.. ولن يقبلوا بالافراج عنهم.. وقد يقومون بسلسلة من الاعمال الاحتجاجية ضد الحكومة الحالية.. وهذه الحكومة ليست قوية.. ولكن مع مرور الزمن يمكن ايجاد طريقة ما..

وانه من الصعب ايضا ان يطلق سراح من قتل.. وهذا الامر سيضع القضاء والقانون الاسرائيلي في موضع تساؤل..

ان هناك جهودا تبذل لحل قضية المعتقلين، ولكن الافراج عنهم او عن بعضهم يحتاج الى وقت.

الخلاصة

لقد كان اللقاء عاديا ولم يستطع الصحفيون الحصول على اي شيء جديد لان درومي عبر عن الموقف الرسمي الحكومي بعكس ما اذا كان هناك وزيرا صاحب قرار.. وقد كان اللقاء ايضا يتسم بالصراحة وكان درومي صادقا في التعبير عن الموقف الخاص له.. وعن موقف الحكومة، وكذلك ابدى الصحفيون الفلسطينيون آراءهم الواضحة وكان موقفهم حازما وحاسما تجاه قضية المعتقلين في السجون الاسرائيلية ■■

دور البنوك في دعم الاقتصاد الفلسطيني

تخوف شعبي من عمل البنوك في الضفة والقطاع

سلطة النقد الفلسطينية هل تتدخل لمراقبة ودائع البنوك

رغم كل الوعود التي قطعتها الدول المانحة للسلطة الفلسطينية من اجل تقديم المساعدات لها لمساعدتها في تحسين اوضاع الشعب الفلسطيني الا ان تلك الوعود لم يتحقق منها الا الشيء القليل والذي لم يكن قادرا على ان يلمسه الانسان العادي في الضفة والقطاع. فكل المساعدات التي قدمت كانت تتركز على صرف رواتب العاملين في السلطة واقامة اجهزة السلطة اما المشاريع المهمة التي يمكن ان تفتح طريقا أمام حل مشاكل المجتمع الفلسطيني الاقتصادية والاجتماعية فانها لا زالت معلقة، والدول المانحة غير معنية كما يبدو باي منها.

على صعيد اخر فان كثيرين من الاقتصاديين ورجال الاعمال وحتى المواطنين العاديين علقوا آمالا على امكانية ان يقوم القطاع الخاص بدور مهم في بناء الاقتصاد الفلسطيني لكن هذا القطاع لم يقم باي شيء من هذا القبيل وتركز اعماله في مجالين هما:-

● ١ - اقامة الشركات الهادفة الى جمع اموال عامة الناس من اجل التصرف بها وفقا لأهواء الاثرياء والتي تمثلت في شركات استثمارية عقارية او بنوك او شركات قابضة وتقتصر على تقديم الخدمات فقط دون ان يقوموا بتأسيس شركات اقتصادية تسعى الى اقامة مصانع انتاجية.

● ٢ - شراء عقارات خاصة لاهداف شخصية دون ان يتم استثمار تلك العقارات بشكل استثماري عام انما فقط تم اقامة عمارات مكاتب بهدف تحقيق ربح خاص وسريع جدا.

اذن القطاع الخاص الذي كان كثيرون يتوقعون منه ان يقوم بدور مهم في تنمية القطاع الاقتصادي في الضفة والقطاع لم يبادر هو الاخر الى القيام بالمهام التي كان متوقعا ان يقوم بها وفقط قام بعمل خاص به يهدف الى جمع الاموال العامة لتسخيرها من اجل تحقيق أرباح خاصة به.

ماذا يفعل قطاع البنوك؟!

قبيل انعقاد مؤتمر السلام في مدريد عام ١٩٩١ كان يعمل في الضفة الغربية وقطاع غزة بنكان فقط هما بنك القاهرة - عمان وله عدة فروع في مختلف مدن الضفة الغربية. وبنك فلسطين في قطاع غزة وله ايضا عدة فروع في القطاع فقط وكانت قيود كثيرة مفروضة على عمل هذين البنكين واقتصرت اعمالهما فقط تقريبا على تقديم خدمات مصرفية محدودة وقليلا ما قدم البنكان لمستثمرين محليين.

بعد عملية السلام وخلال السنة الماضية تقريبا اصبح يعمل في الضفة والقطاع عشرة بنوك غالبيتها اردنية ولها اكثر من ٤٣ فرعا في مختلف المناطق. كما من المتوقع ان تدخل بنوك اخرى الى الساحة الفلسطينية خلال النصف الثاني من هذا العام. وقد منحت هذه البنوك شروط عمل افضل مما كان في السابق. لكن اعمالها لم تتقدم كثيرا عما كان يقوم به بنكا القاهرة - عمان وفلسطين. واقتصرت اعمال هذه البنوك على تقديم خدمات مصرفية كاملة. اما في قطاع القروض فانها فقط منحت قروضا محدودة مقارنة مع ما جمعته من اموال عامة، والقروض التي منحتها كانت فقط خاصة بفئة الاثرياء او من خلال مساهماتها الكبيرة في إنشاء شركات استثمارية في الضفة والقطاع. اما عامة الناس فانهم قليلا ما حصلوا على قروض.

تخوف عام من عمل البنوك

عندما اغلقت البنوك الاسرائيلية في بداية الانتفاضة تشوق الناس لاي بنك عربي يمكن ان يفتح فكان بنك القاهرة - عمان هو البداية لكن عمل البنك كان مقيدا بقوانين اسرائيلية كثيرة كما انه لم يقدم خدمات إقراضية للمواطنين بل عمل على سحب أموال عامة الناس كمدخرات حتى بدون فوائد الى ان افتتحت فروع لبنوك اردنية كثيرة ثم افتتح البنك التجاري الفلسطيني وبدأت البنوك تتنافس على جلب مدخرات المواطنين اليها ولكن دون فائدة تذكر، ودون اية خدمات عامة.

البنوك العاملة في الضفة الغربية وقطاع غزة وحسب دراسة حديثة اعدها معهد ابحاث السياسات الاقتصادية الفلسطيني «ماس» الى السلطة الفلسطينية للنقد، بلغ مجموع الودائع لديها ٨٢٨ مليون دولار والغريب ان ٤١٩ مليون دولار في قطاع غزة فيما ٤٠٩ مليون دولار في الضفة. وهذا يعكس مخالفة لكل ما كان يروج عن فقر القطاع وان كان يرمز الى وجود طبقة غنية جدا في القطاع مقابل عامة الناس الفقراء.

لكن ما الذي يستغل من هذه الودائع الضخمة في اقامة البنية التحتية لاقتصاد الدولة الفلسطينية العتيدة؟

المحزن ان الجواب الذي خرج به معهد ماس هو انه فقط يستغل من هذه الودائع وحديثا فقط هو ٢٨٨ مليون دولار فيما كان المبلغ قبل بداية هذا العام اقل بقليل.

ماذا تقول البنوك؟

وجهة نظر البنوك العاملة في الاراضي الفلسطينية المحتلة والخاضعة للسلطة الوطنية ترى ان هناك هجمة غير دقيقة الى حد ما عليها وان هذه البنوك لا تهرب مدخرات المواطنين الى الخارج كما ظهر في بعض وسائل الاعلام المحلية بل ان هذه البنوك فتحت فروعها في الضفة والقطاع في فترة غير مستقرة وانها لم تستكمل بعد دراسات خاصة لاحتياجات السوق الفلسطيني ولم تعرف بعد الفرص المناسبة للاقراض كما انها بحاجة لمساعدتها على دراسة سبل الاقراض وتحديد اسسها والطرق القانونية لذلك.

هل تتدخل سلطة النقد الفلسطينية؟!

اسرائيل ما زالت هي المسيطر الوحيد على عمل البنوك وسلطة النقد الفلسطينية ما زالت تدرس اوضاع عمل البنوك وطرق الاشراف عليها لكن بعدما يتم الاتفاق السياسي ما بين السلطة الفلسطينية والحكومة الاسرائيلية على كيفية عمل سلطة النقد.

وهي حسب دراسة معهد ماس ترى ان سياسة الاقراض لا يمكن ان تستمر على هذا الوضع وان البنوك بحاجة الى وقت ودراسات مستفيضة اضافة الى قوانين خاصة وان الدراسة لاحظت ان ارتفاعا ملموسا قد طرأ على نسبة القروض الى الودائع في الاشهر الاخيرة وبالتالي فقد تصل نسبة القروض الى الودائع خلال فترة قصيرة الى مستوى مقبول دون اي تدخل من سلطة النقد الفلسطينية.

لكن الرأي العام يرى انه لا بد من تدخل سلطة النقد من اجل الاشراف على عمل هذه الودائع بما يخدم الاقتصاد الوطني الفلسطيني وبما يخدم جميع فئات المجتمع وخاصة الفئات المتوسطة والفقيرة وبما يتناسب ودخل هذه الفئات الاجتماعية ذات الدخل المحدود والمتوسط.

المطلوب تفعيل العلاقة ما بين البنوك والمجتمع الفلسطيني

تقوم سياسة البنوك في معظم دول العالم على اساس تقديم خدمات مباشرة لعامة المواطنين وفق شروط ميسرة اضافة الى تقديم جزء ولو بسيط جدا من أرباح هذه البنوك من اجل دعم المؤسسات الخيرية والاجتماعية في البلد الذي تعمل فيه.

وفي الاراضي الفلسطينية فان كثيرا من المؤسسات الخيرية والاجتماعية الفلسطينية تعاني من ازمات مالية خانقة منذ حرب الخليج وهي تتطلع الى البنوك من اجل تخصيص مساعدات نقدية لها لكي تستمر في تقديم خدماتها لابناء الشعب الفلسطيني المحتاجين جدا لهذه الخدمات واهم تلك المؤسسات صناديق الطلبة في الجامعات والمعاهد الفلسطينية ومؤسسات الأسرى والمعاقين والرعاية الصحية والامومة والطفولة وبعض الجمعيات الخيرية.

ان مثل هذه المساعدات مهمة في تفعيل دور البنوك في المجتمع الفلسطيني وهي مهمة في تقبل المجتمع لهذه البنوك وتغيير النظرة السلبية نوعاً ما التي ما زالت تسود قطاعات واسعة من المجتمع الفلسطيني تجاه عمل كثير من هذه البنوك ■■

بعد الحرب الكلامية بين مصر والسودان..

هل تقع الكارثة في حلايب؟!

دعوات الثأروالانتقام تسيطر على المسؤولين في البلدين

العرب يتفرجون على ما يجري بين مصر والسودان

كانت حادثة الاغتيال الفاشلة التي تعرض لها الرئيس المصري حسني مبارك يوم الاثنين ٦/٢٦ في اديس أبابا المسمار الأخير في نعش العلاقات المصرية ـ السودانية التي هي بالاساس فمنذ عدة شهور كانت قد وصلت الى حالة من التوتر توقع كثيرون عندها أن تنفجر وتؤدي الى معارك دامية بين الطرفين. ولكنها هدأت بفعل وساطات عربية كثيرة، لكن حادثة الاغتيال الفاشلة اعادت هذا التوتر في العلاقات و بشكل سريع جدا ودون سابق انذار حيث فتحت كل الجروح السابقة ابتداء من مشكلة حلايب التي تعود الى الخمسينات من هذا القرن وانتهاء بالمعارضة السودانية في مصر ومروراً بالعلاقة السودانية ـ الترابي مع الجماعات الاسلامية المتطرفة في مصر والتي تخوض حكومة الرئيس مبارك معها حربا لاهوادة فيها منذ أكثر من ثلاث سنوات.

اتهام واضح

الرئيس مبارك وحال عودته من اديس ابابا الى القاهرة سارع بتوجيه أصابع الاتهام الى السودان حينما قال ان المهاجمين قد يكونوا وجدوا طريقهم الى العاصمة الأثيوبية من السودان، ومسارع الى نفي أن يكونوا من الأثيوبيين والأفارقة سود البشرة بل قال أن ملامحهم عربية، وهو أيضاً في هذا يشير الى السودان حسب كثير من المراقبين، لكن الأحداث تسارعت وبدأ مبارك يتهم السودان بشكل صريح ومباشر ووجه شتيمة صريحة لحكام السودان واجتمع مع المعارضة السودانية لأول مرة منذ الاطاحة بنظام الرئيس السوداني المخلوع جعفر النميري. وقال مبارك في خطاب القاه في ستاد ناصر الرياضي أمام حشد عمالي: الشعب السوداني شعب طيب ولكن تحكمه عصابة مجرمة لا بد لنا أن نتخذ معها إجراءات وقال: لقد تحملنا الكثير وسنقف للعصابة الموجودة على حدودنا بالمرصاد.

ووجه اتهامات صريحة الى الدكتور حسن الترابي كداعم للارهاب وحاول أن يفرق بين الشعب السوداني وما أسماه بالعصابة الحاكمة في السودان وذلك حسب مراقبين في محاولة منه لاعداد الشعب المصري لرد عسكري محتمل ضد السودان. وقال مبارك: أن السلطات الأثيوبية ألقت القبض على العقل المدبر لمحاولة اغتياله وهو محمد سراج الذي هو سوداني الجنسية، وأنه كان على علم بوجود مسؤولين أمنيين سودانيين في أثيوبيا قبل عشرة أيام من محاولة الاغتيال هذه المحاولة التي كان يجري الاعداد لها منذ آذار الماضي.

الصحافة المصرية تحرض!

رأى كثير من المراقبين أن الصحافة بدلا من أن تدعو الى موقف عقلاني وحكيم باعتبارها الاداة التي توجه الجماهير وتحرص على مصالحها، فان عدة صحف مصرية رسمية مالت بشكل أو بآخر الى التحريض ضد النظام السوداني وضرورة توجيه ضربة عسكرية له دون أن تحسب أي حساب الى أن الدماء التي ستسيل على أرض وادي النيل هي دماء عربية سواء أكانت مصرية أو سودانية وأن الدمار الذي سيحصل نتيجة هذا التحريض الأعمى هو دمار للشعبين الشقيقين المصري والسوداني وأن الأذى الذي سيحصل هو أذى للأمة العربية التي ما زالت تتأثر كثيراً من مخلفات حرب الخليج وما زالت كل الجهود التي تبذلها أطراف كثيرة ومنها مصر والسودان لتجاوز هذه المخلفات غير قادرة على سد الجراح وبلسمتها.

وكان أكثر تحريض صدر من رئيس تحرير صحيفة الأهرام القاهرية ابراهيم نافع الذي كان حرض على الشعب الفلسطيني في حرب الخليج فقال أن على مصر مهمتين هما تأمين حدود الوطن بكل ما أوتيت من قوة وعزم وتعقب الارهاب خارج الحدود وملاحقة الارهابيين الفارين في الخارج تحت مسمى اللجود السياسي.

نفي سوداني للاتهامات وتحذير لمصر

السودان نفي كل الاتهامات التي وجهت له من مصر رسمياً أو اعلاميا بمسؤوليته عن محاولة الاغتيال وجاء النفي على لسان عمر البشير الرئيس السوداني وعيدد من أعضاء حكومته وعلى لسان الدكتور الترابي زعيم المؤتمر الشعبي العربي الاسلامي وهو المتهم الأول بالمحاولة.

لكن النفي السوداني لم يلق اي عناية من الجانب المصري لذلك بدأ السودان أيضاً يحذر من عواقب أي تحرك مصري للاعتداء عليه وبدأ يوجه الاتهامات بدوره الى النظام المصري فوزير الدولة للشؤون الخارجية غازي صلاح الدين قال ان السودان يستعد لاي تطور محتمل و يتوقع اي شيء حتى غزو السودان ووجه الاتهام الى الرئيس مبارك فقال: انه يتصرف بتهور وهو في حالة هذيان ونحن لا نستبعد أي احتمال بما في ذلك حدوث معركة في منطقة حلايب. كما دعا الرئيس البشير السودانيين الى التعبئة دفاعاً عن السودان الذي يواجه تحديات جدية بسبب توجهه الاسلامي على حد قوله. وقال في خطاب بمناسبة الذكرى السادسة لتوليه السلطة ستوزع السلاح على كل قادر على حمله وسنقوم بتدريب جميع الشبان للدفاع عن أراضينا.

كما أن الصحف الحكومية السودانية اتهمت مصر بتعبئة الرأي العام فيها ضد السودان لتوجيهه عن الأزمة الداخلية التي يعيشها. وحذرت من أن الانفجار سيؤدي الى حريق يجتاح البلدين. وكرست تلك الصحف صفحات كثيرة لرد الاتهامات المصرية.

حلايب نقطة التماس الساخنة؟!

تعود جذور الخلاف الحدودي بين مصر والسودان في منطقة حلايب التي هي مثلث حدودي على البحر الأحمر غني بالثروات الطبيعية الى منتصف هذا القرن ونتيجة للاستعمار البريطاني لهما، وقد نشب الخلاف عدة مرات آخرها كان بداية هذه السنة لكنه كان دائما يتم احتواؤه سلمياً.

منطقة حلايب شكلت باستمرار النقطة التي يمكن أن تقيس الحرارة بين البلدين، لذلك فما أن فشلت محاولة الاغتيال حتى بدأت تحركات الجانبين العسكرية في المنطقة هذه التحركات التي وصلت حد الاشتباك بين الطرفين وسقوط ثلاثة سودانيين قتلى وعدة جرحى من الطرفين.

الرئيس مبارك سارع الى اتخاذ اجراءات فورية في حلايب حيث أعلن طرد سبعين شرطياً سودانياً من نقاط المراقبة في حلايب بحجة استيلاء السودانيين على مساكن تابعة لوزارة الدفاع المصرية في الخرطوم، كما بدأت مصر بتحريك قطاعات عسكرية بشكل غير اعتيادي في منطقة حلايب فيما أكد اللواء عبد الله عويضه رئيس لجنة الدفاع في المجلس الوطني السوداني أن قوات مصرية تقوم بتحركات غير معتادة في حلايب وأن هذه التحركات شملت وحدة راكبة من المشاه ووحدة من القوات المحمولة جواً ووحدة حرس حدود شاركت في هذه التحركات.

من الجانب السوداني فان عمر البشير الرئيس السوداني دعا السودانيين الى الاستعداد للدفاع عن الوطن وحرضهم على حمل السلاح كما أكد أكثر من مسؤول سوداني استعداد السودان لمواجهة أي غزو محتمل من قبل القوات المصرية، وقال رئيس لجنة الدفاع في البرلمان السوداني أن الجيش السوداني اتخذ جميع التدابير الأمنية والدفاعية اللازمة لحماية تراب الوطن. وهدد المتحدث الرسمي باسم القوات السودانية بتحويل حلايب الى مقبرة للجيش المصري. داعياً مصر الى وقف استفزازاتها.

خيوط أخرى

رغم أن منطقة حلايب هي نقطة التماس بين الطرفين الا أن هناك نقاط أخرى يمكن للطرفين أن يتعاملا من خلالهما ضد بعضهما بعضاً، ففي الجانب المصري هناك قضية المعارضة السودانية الكبيرة والتي تقيم في مصر، ويمكن للنظام المصري أن يستخدمها بشكل سريع من السودان، وقد بدأ فعلا باستخدامها فمبارك اجتمع لأول مرة بشكل رسمي وعلني مع الرئيس المخلوع جعفر النميري كما التقى قاده التجمع الديمقراطي السوداني الذي يضم المعارضة من الشمال ومتمردي الجنوب، وقام هؤلاء بتنظيم مظاهرة تأييد للرئيس مبارك وما أسموه وحدة وادي النيل.

وقالت وسائل الاعلام المصرية أن ذلك شكل اعترافا رسمياً مصرياً بالمعارضة السودانية لأول مرة، وأن هذا قد يقود الى استخدام المعارضة كورقة مصرية ضد السودان اذا ما تم تجنب صراع عسكري بينهما.

يضاف الى ذلك بأن مصر قد تساهم بالحملة الدولية ضد السودان بشكل مكشوف وذلك بحجة دعمه وايوائه للارهابيين من مختلف دول العالم، مما قد يشكل بداية لتشديد الحصار الدولي المفروض على السودان سياسياً واقتصادياً، ورغم أن السودان ينفي باستمرار دعمه للارهاب الا أن هناك أطرافا دولية عديدة تتهم السودان بهذه التهمة خاصة الولايات المتحدة وبعض الدول الأوروبية واسرائيل ومن المرجح ان يكون هذا اكثر الامور تأثيرا سلبيا على السودان الذي يعاني من ضائقة اقتصادية.

> ,,,
>
> **هل ينتصر صوت دعاة الحوار على دعاة الحرب والاقتتال؟!**
>
> **توجه مصري الى استخدام المعارضة لضرب قيادة الخرطوم**
>
> '''

أمر آخر قد تستخدمه مصر هو دعم متمردي الجنوب الانفصاليين الذين يخوضون حربا ضد السودان منذ أكثر من عشر سنوات، والذين يواجهون صعوبات كثيرة منذ مدة طويلة خاصة بعد أن تمكن الجيش السوداني من الحاق هزائم كثيرة بهم ومن شق صفوفهم لذلك فان دعم المتمردين قد يشكل واحدة من وسائل أضعاف نظام الخرطوم. تمهيداً لتغييره حسب المخططات المصرية.

على الصعيد السوداني، فان بيد السوداني خيطاً واحداً مهما يمكنه أن يلعبه ضد النظام المصري وهو تعزيز الجماعات الاسلامية المتطرفة ماديا وعسكريا فمصر طالما اتهمت السودان بذلك وفي ظل التراشق الاعلامي والاتهامات بين الطرفين فان من المؤكد أن يلجأ السودان ومباشرة أو غير مباشرة الى استخدام تلك الجماعات وسيلة لضرب النظام المصري، خاصة وأنها قادرة على زعزعة الاستقرار في المنطقة ورغم أنها ضعفت مؤخرا الا أن الدعم السوداني قد يعيدها الى شهور سابقة حيث كانت تخوض اشتباكات شبه يومية مع قوات الأمن المصرية، ويبدو أن مصر تعي ذلك فأعلنت الشرطة المصرية يوم الخميس ٦/٢٩ أنها قتلت عنصرين من المتطرفين الاسلاميين المصريين قرب سوهاج في الصعيد بعد تسللهما من السودان.

هل تقع الكارثة؟!

رغم كل التصريحات العدائية من الطرفين ورغم الاجراءات التي اتخذت فعليا كدليل على امكانية الصدام العسكري، الا أن بعض المراقبين يرون أن هناك اشارات تدل على عدم استعدادهما لخوض حرب ضروس في ظل هذه الظروف، ويقول هؤلاء أن الرئيس مبارك قال في كلمة أمام الفنانين المصريين: أرجو ألا يفكروا في التصعيد لاني لن أسكت.. وأنا لا أريد أن أجرح الشعب السوداني.. وهذا يدل أن الخُيار العسكري وان كان موجوداً الا أنه لن يكون الاول بل سيكون آخر ما يمكن ان يلجأ اليه.

على الصعيد السوداني فان السودان لم يهدد بغزو ومصر ولكنه اكتفى باعلان الاستعداد للدفاع عن النفس وتحذير الجيش المصري من امكانية غزو السودان وفي مقابل ذلك فان بعض الصحف السودانية دعت الى الاعتدال وحل الخلاف بالحوار وقالت صحيفة أخبار اليوم السودانية: رغم التصعيد المستمر من جانب الرئيس المصري والاحتلال المصري لمواقع مهمة في حلايب فاننا ندعو الى الاعتدال باسم العلاقات التاريخية بين الشعبين ولأن ضبط النفس من شيم الاسلام.

اذن هناك صوت يدعو للاعتدال وضبط النفس وامكانية حل الخلاف بالحوار وأن كان هذا الصوت ضعيفاً ويكاد لا يسمع في ظل التلويح بالسلاح والاستعدادات العسكرية، الا أنه قد يقوى مع الأيام وقد يتغلب على دعاة الحرب المدمرة، التي سيكون الخاسر الوحيد فيها هو الشعبان المصري والسوداني خسارة بشرية ومادية، وستزداد معاناة الشعبين الاقتصادية والاجتماعية نتيجة لدعاة الحرب والدمار.

ان ما نرجوه هو أن ينتصر صوت الاعتدال الضعيف هذا على صوت الحرب والدمار القوي هذه الأيام لكي لا تقع الكارثة فتقوم الجيوش العربية بتحطيم بعضها بعضاً وبتدمير اقتصادها. وتحقق بذلك المقولة التي طالما رددها كثيرون خلال النصف الثاني من هذا القرن، من ان الجيوش العربية تعد فقط لتدمير العرب وليس اعداءهم. فهل نتجاوز هذه المقولة ونحن على أبواب نهاية هذا القرن؟! لما فيه مصلحتنا جميعا، ولما فيه المصلحة القومية العليا لهذه الامة التي طالما تحطمت من قبل جيوشها!!

العرب لا يعنيهم الأمر

المؤسف أن الاتهامات بين مصر والسودان والحرب الكلامية التي وصلت حد الاشتباك المسلح لم تلق آذانا صاغية أو اهتمام من قبل العرب، الذين يتصرفون وكأن الأمر لا يعنيهم.

كثيرون يوجهون الانتقادات للجامعة العربية التي ما زالت تقف موقف المتفرج كما فعلت في حرب الخليج، لكن آخرين يرون أن الجامعة ميتة وأنه لا يمكن توقع شيء منها. وأن أقصى ما يمكن توقعه هو تحرك بعض الأنظمة العربية منفردة ومن خلال علاقاتها مع مصر والسودان من أجل وقف وتيرة التصعيد بينهما ومحاولة حل الخلاف عن طريق الحوار، او جعله مقتصرا على الكلام الى ان تأتي الفرصة المناسبة لحل هذا الخلاف كاملا وبشكل جذري ■■

انقلاب الابن على أبيه في قطر أبعاد هذا التغير الشكلي

السياسه المتوقعة لمنطقة الخليج خلال الفترة القادمة

اثناء تواجد امير قطر خليفة آل ثاني في جنيف ليقضي فترة راحة واستجمام قام ولي عهده وابنه الامير حمد بن خليفة بانقلاب ابيض اطاح بحكم ابيه، واعلن توليه قيادة الحكم في قطر.. ورغم ان معركة الابن مع ابيه انتهت بسلام، ورغم توقع كثيرين لمثل هذا الانقلاب عاجلا أم آجلا، الا انه جاء الى حد معين مفاجئا لعدد من قادة الخليج العربي وزعماء الدول العربية الذين ترددوا في البداية الاعتراف بنظام الحكم الجديد ومن ثم اعلنوا وبصراحة الاعتراف به معتبرين ان ما جاء هو امر او شأن داخلي وان العلاقات مع قطر ستتواصل كما كانت عليه خلال عهد الامير السابق..

تغير شكلي

هناك عدد من المراقبين يقولون ان هذا الانقلاب هو تغير شكلي في السياسة القطرية الداخلية او الخارجية لعدة اسباب ومن اهمها:ـ

● أولا: ان الامير الحاكم الان هو ولي العهد وكان والده يعطيه المجال دوما في رسم السياسة الخارجية والداخلية و يستشيره في كل كبيرة وصغيرة، حتى ان الاب خليفة كان في الاونة الاخيرة مريضا ومعتكفاً مفسحاً المجال أمام ابنه العمل كما يريد و يشاء.

● ثانيا: ما ان تولى قيادة الحكم وبعد لحظات فقط ارسل الامير الحاكم الجديد مبعوثا خاصا الى عدة دول في مجلس التعاون الخليجي وفي مقدمتهم المملكة العربية السعودية لطمأنة قادة الخليج ان ما جرى هو امر داخلي بحت، وان التغيير هو داخلي فقط، وان سياسة قطر السابقة ستتواصل، وان التزاماتها السابقة مع دول مجلس التعاون الخليجي وعلاقاتها مع الدول المجاورة ستستمر دون اي تغيير، وهذا ما شجع دول الخليج على الاعتراف بنظام الحكم الجديد.

● ثالثا: اعتراف الادارة الامريكية وبريطانيا والدول الاوروبية بالنظام الجديد دون اي تحفظ مما يؤكد ان سياسة قطر ستتواصل دون اي تغيير.. ولو كان هناك اي تغيير لوقفت امريكا واوروبا موقفا مغايرا.

سياسة قطر المتوقعة..

لقد حلل كثيرون ان تولي حمد كفة الحكم في قطر ستشكل بداية في سياسة داخلية جديدة في قطر، وسياسة خارجية عامة قد تنعكس على مجمل دول الخليج العربي.. و يتوقع كثيرون ان تكون على النحو الآتي:ـ

● اعطاء الشباب في قطر المجال في تولي مناصب حيوية واجراء تغييرات في مراكز حكومية شابة.

● العمل على تعزيز «القومية» القطرية وان تكون قطر قطرية من جميع الجوانب.. وهذا قد يترتب على ابعاد عاملين خارجيين واستبدالهم بعمال وعاملين وموظفين قطريين، اذ ان الامير يؤمن بذلك ومنذ فترة طويلة.

● ان تكون لقطر سياسة مستقلة في امور عديدة ولكن بصورة لا تتناقض مع سياسة الدول المجاورة، وهذا يعني ان قطر غير معنية في اتخاذ سياسة انفتاح مع العراق واستقبال مسؤولين في وقت لا ترغب دول الخليج بذلك..

وقد تحاول قطر حل خلافها الحدودية مع السعودية بصورة تختلف عن الاساليب السابقة، وقد يتوجه الامير حمد بنفسه الى السعودية لايجاد حل نهائي حول هذا الامر.. لان الامير الجديد معني في ان يرفع من شأن قطر و يقوي دولته وعدم الدخول في نزاعات ومشاكل عديدة..

● ان تقدم المساعدات القطرية للدول العربية والاخرى بصورة اكثر حذرا وحرصا.. وان يعمل الامير الجديد على ان تستثمر اموال قطر في قطر، وان يعمل الجميع على تطور وازدهار قطر.. اي ان مساعدات قطر الخارجية ستتقلص..

● تواصل دعم سياسة الادارة الامريكية في منطقة الخليج العربي.

● دعم سياسة مجلس التعاون الخليجي، وان تكون للمجلس سياسة حاسمة وحازمة وقومية عربية دون التأثر بسياسة او ضغوطات دول اخرى.

علاقة قطر مع اسرائيل

هناك من يعتقد ان الامير الجديد من دعاة اقامة علاقات مع اسرائيل، وبيع الغاز القطري لها.. الا ان هذا الامر غير متوقع في الوقت الحاضر لان الامير الجديد معني في ان يدير الحكم دون ان يواجه مشاكل داخلية او خارجية، ودون ان يعطي المجال لأبيه الطعن في ادارته للحكم في قطر، ودون اثارة عواطف الشعب القطري الذي يتحلى بحس وطني قومي عميق..

عدد من المراقبين يقولون وبكل وضوح ان الامير الحاكم الجديد سيواصل التزامه بموقف دول مجلس التعاون الخليجي القائم على عدم التطبيع مع اسرائيل الا بعد تحقيق سلام شامل ودائم في منطقة الشرق الاوسط واحراز تقدم حقيقي على المسارين السوري واللبناني.

وعدد من المقربين للامير حمد يقولون انه يتمتع بحنكة وخبرة ولا يمكن ان يخطو خطوات قد تثير المشاكل.. وانه سينصرف في البداية الى الامور الداخلية، وتحسين الاوضاع وترتيب البيت القطري بالشكل الذي يرغبه او يخطط له وان العلاقات مع اسرائيل لن تطور وعلى الاقل خلال الاشهر القليلة القادمة.. وستلتزم قطر بسياسة قومية عربية لا تمس الجهود العربية من اجل اقامة علاقات عربية ـ عربية افضل وقائمة على الاحترام المتبادل وعلى دعم القضايا العربية أولا■■

● الأمير الجديد حمد بن خليفة آل ثانى ●

مركز الحقوق في جامعة بير زيت نظم ندوة بعنوان:

"تشريعات العمل في فلسطين ..الواقع والتطلعات"

● نظم مركز الحقوق في جامعة بيرزيت في الفترة ما بين ٣٠ حزيران والأول من تموز في قاعة كمال ناصر ندوة حقوقية بعنوان تشريعات العمل في فلسطين ـ الواقع والتطلعات. وشارك في الندوة خبراء حقوقيين من فلسطين والاردن ومصر والجزائر وفرنسا ومنظمة العمل الدولية.

الندوة جاءت انطلاقا من الاهمية البالغة لتشريعات العمل في الحياة الاقتصادية للدول واستقرار مجتمعاتها ومن مشكلتين تواجهان هذا المجال في فلسطين حاضرا تتمثلان في: ضرورة توحيد التشريعات في الضفة الغربية وقطاع غزة، وتحديث هذه التشريعات بما يتلاءم مع الحقوق العالمية بما فيها التنظيم النقابي والحماية الاجتماعية والتدريب المهني وضرورة تشجيع الانتاج والاستثمار.

الندوة نظمت بشكل يفسح المجال امام استعراض التشريعات سارية المفعول في الضفة الغربية وقطاع غزة والاستفادة من المقاييس المتفق عليها دوليا ومن تجربة دول مختارة في هذا المجال. كما وفرت فرصة للتفكير الخلاق حول التشريع الواجب اعتماده في فلسطين عن طريق تقديم المشاريع قيد التداول. وطرحت مواقف كل من ارباب العمل والاتحادات العمالية ووزارة العمل. وقد وزعت مواضيع الندوة في مجموعات عمل ناقشتها باستفاضة ووضعت توصيات مناسبة في نهاية عمل الندوة.

مناقشة حول مشروع قانون العمل الفلسطيني

وكان من اهم التوصيات التي قدمت في الندوة ونوقشت في مجموعات العمل، توصيتان قدمها الاستاذ المحامي زياد البكري منها توصية حول مشروع قانون العمل الفلسطيني حيث ناقش فيها المادة الثالثة والستين فقال:

تنص المادة «٦٣» من مشروع قانون العمل الفلسطيني على انه «لا يجوز تشغيل الاحداث قبل بلوغهم سن الرابعة عشرة وفي الاعمال الصناعية قبل بلوغهم الخامسة عشرة وفي الصناعات الخطرة او الضارة بالصحة التي يحددها الوزير قبل بلوغهم الثامنة عشرة».

كقاعدة بديهية فان القانون يوضع من اجل مصلحة وتنظيم المجتمع وحمايته، والمجتمع الفلسطيني يتطلب اجيالا متعلمة ومثقفة من اجل بناء دولته المستقبلية ـ باذن الله ـ والتي نتطلع ان تكون صاحبة نهضة ثقافية وصناعية وخدماتية وعمرانية متطورة جدا.

جميع دول العالم قررت التعليم الالزامي للنهوض والتقدم وبنظرة الى متطلبات القرن القادم الذي لن يكون مجال للعمل فيه لاي فرد ليس لديه معرفة بالحاسوب واللغات والمكننة المتطورة.

● المحامي/ زياد البكري ●

نلاحظ تعارض نص المادة المذكورة مع مرحلة التعليم الالزامي وهذه المرحلة لا تقل عن عشر سنوات، والسن المقبول لدخول الصف الاول الاساسي هو ست سنوات، اذن يصبح العمر المطلوب ـ كحد ادنى ـ لانهاء هذه المرحلة هو ست عشرة سنة، علماً بان بعض الدول اتجهت الى جعل مرحلة التعليم الالزامي احدى عشرة سنة. وعلى افتراض باننا قبلنا بالحد الادنى فانه لا يجوز انخراط من يقل عمره عن ستة عشر عاما في العمل.

فمشروع القانون يشجع ارباب العمل ـ والوضع على هذا الحال ـ على استغلال ظروف الاحداث باجور زهيدة، ناهيك عن مشكلة تسرب الطلاب من المدارس.

وبالنتيجة فانه ان لم يحسن عمله وطرد سوف يصبح بلا تعليم وبلا عمل.

وقد يراود البعض فكرة الوضع الاقتصادي للمجتمع او الاسرة وهنا نرد على هذا الرأي بانه ليس من مصلحة المجتمع ان تزداد البطالة المقنعة لاننا نريد في المرحلة القادمة عمالا فنيين مهرة وزراعة عصرية وغيرها من التخصصات التي تحتاج الى درجة عالية من التعليم.

إذ يمكن ان تحل كثير من المشاكل المادية عن طريق قانون الضمان الاجتماعي او قانون البطالة او غيره من القوانين لمن كانت ظروفه تستحق بعد انطباق النصوص القانونية على وضعه.

عود على بدء يتضح التعارض الواضح لهذه المادة مع مرحلة انهاء مرحلة التعليم الالزامي التي يتوجب تعديلها بحيث تنسجم مع الواقع■■

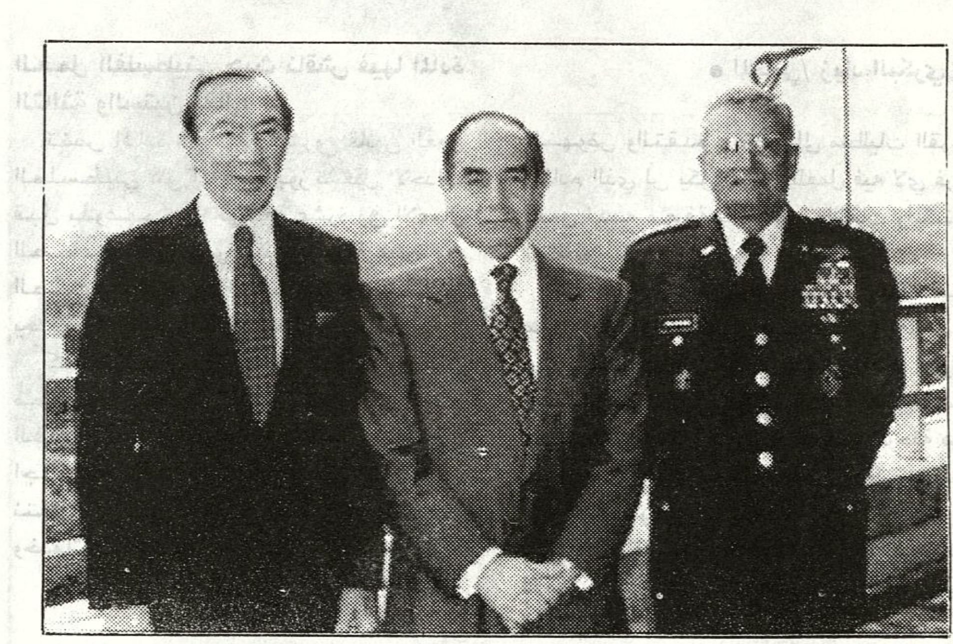
حفل استقبال يقيمه مندوب «إيركندا» في الضفة والقطاع

● اقام ممثل الخطوط الجوية الكندية «Air Canada» الأخ رينيه زنبيل حفل استقبال مساء يوم الاحد المنصرم ١٩٩٥/٧/٢ في فندق الاقواس السبعة بمناسبة بدء الخط الجوي بين كندا والمنطقة.. وسيكون الاخ رينيه زنبيل ممثل الشركة في مناطق الحكم الذاتي والقدس العربية.

وقد حضر هذا الحفل الجميل وزير المواصلات الفلسطيني الأخ د. عبد العزيز الحاج احمد.. وعدد كبير من رجال الاعمال والسياحة والشخصيات الفلسطينية المختلفة، بالاضافة الى مدير عام المبيعات في الخطوط الكندية والملحق التجاري العام في السفارة الكندية في تل ابيب وعدد من المسؤولين في السفارة الكندية■■

نتائج لقاء الشهابي ـ شاحاك في واشنطن

ثبات الموقف السوري واصرار على الانسحاب الاسرائيلي



• حكمت الشهابي في واشنطن يتوسط كريستوفر ورئيس أركان الجيش الأمريكي •

على مدار ثلاثة أيام متتالية ٢٧و٢٨و٢٩ حزيران ١٩٩٥ وبرعاية أميركية مباشرة جرت المفاوضات العسكرية السورية الاسرائيلية لوضع الترتيبات الأمنية على الحدود بعد انسحاب اسرائيل من الجولان وقد ترأس الجانب السوري رئيس هيئة الأركان العماد حكمت الشهابي بينما ترأس الجانب الاسرائيلي الجنرال أمنون شاحك وحضر المفاوضات عن الجانب الأميركي بصورة دورية وزير الخارجية الأميركي وورن كريستوفر والمبعوث الخاص للشرق الأوسط مساعد وزير الخارجية دينيس روس ونائب رئيس هيئة الأركان العامة الاميركية وكبار العسكريين الامريكيين..

جو المحادثات..

لقد كان جو المحادثات العسكرية جيدا كما ذكر أكثر من مسؤول شارك فيها.. وقد اتسمت بالجدية والصراحة.

رئيس هيئة الاركان السوري العماد الشهابي أكد على الموقف السوري الثابت المتمثل بالبنود الاساسية الاتية..

• ضرورة انسحاب اسرائيل الكامل حتى حدود الرابع من حزيران.

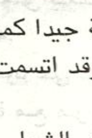
• ازالة جميع المستوطنات في الجولان.

• الاصرار على التمسك بورقة التفاهم السورية الاسرائيلية التي تنص على المساواة والموازة في الشروط والمطالب.. أي أن الترتيبات الأمنية التي تطلبها اسرائيل على الجانب السوري ستقابلها نفس الترتيبات الامنية على الجانب الاسرائيلي دون أي محاولة من قبل اسرائيل للتغاضي أو الالتفاف على هذا الموقف السوري الثابت والصلب.

”

ماذا حققت المفاوضات العسكرية من انجاز للمستقبل

“



رئيس هيئة الاركان الاسرائيلي أمنون شاحك شرح بدوره وجهة النظر الاسرائيلية كاملا أيضا. وأكد من جانبه أنه من المستحيل أن تكون هناك مساواة كاملة في الترتيبات لان العامل الجغرافي لدولة اسرائيل لا يسمح بذلك..

مصادر أميركية عديدة أكدت أن جو المحادثات أو المفاوضات كان هادئا ولم تكن هناك آية نقاشات ساخنة أو ألفاظ قاسية متبادلة.. الاقدام المتبادل كان مسيطرا على أجواء هذه اللقاءات..

لماذا اختير شاحك!!..

لقد شن اليمين المعارض الاسرائيلي هجوما على رئيس الوزراء الاسرائيلي لاختياره الجنرال امنون شاحك في سر قيادة الجانب الاسرائيلي في المفاوضات العسكرية واعتبرت أن تدخل الجيش في مفاوضات يجب أن تكون سياسية هو بمثابة خطوة نحو تسييس الجيش، وهذا أمر مخالف للقوانين والأنظمة..

وهجوم اليمين على شاحك ليس ما يبرره سوى أنه يأتي في اطار الحملات الاعلامية المضادة بين أركان الحكم والمعارضين، والمعارضة ستشن هجوماً على أي شخص يختاره رابين من أجل المعارضة وليس أكثر من ذلك..

ولكن اذا نظر المراقب الى الأسباب الحقيقية وراء اختيار شاحك ليقود الوفد الاسرائيلي فانه يجد أن رابين اختاره لهدف معين وأساسي وهو أن موضوع الجولان هو موضوع أمني صرف.. و يجب على قيادة الجيش ذاتها أن تشارك في وضع الترتيبات الأمنية وعلى أعلى المستويات.. وهذه المشاركة للجيش تعطي الشعب الاسرائيلي الطمأنينة بأن آية ترتيبات أمنية تم التوصل إليها هي مقبولة لدى اسرائيل وتأتي ضمن مصالحها الأمنية الأساسية..

وبالاضافة الى كون شاحك رجلا عسكريا بارزاً في اسرائيل، فانه أيضا اكتسب خبرة كبيرة في المفاوضات على الجانب الفلسطيني وكان مسؤولا عنها لفترة طويلة.. أي أن شاحك يجمع بين مسؤوليتين وخبرتين سياسية وعسكرية.. وشاحك ليس من العسكريين المتشددين، انه من وفي نفس الوقت صلب يهتم أولا وأخيرا بمصلحة اسرائيل الأمنية.. واذا شارك عسكري أخر في المفاوضات، فانه قد لا يجيد فن التفاوض وأصوله، وقد يضع العراقيل أمام المفاوضات السياسية ذاتها..

واختيار شاحك هو بمثابة رد مباشر على بعض الحركات السياسية التي تطالب بعدم الانسحاب من الجولان تحت ذرائع أمنية، وبخاصة أن حركة «الطريق الثالث» التي انضم اليها كبار العسكريين السابقيين سيجدون صعوبة في مواجهة مفاوض عسكري قدير.. وسيكون موقفهم صعبا للادفاع عن ادعاءاتهم وتخوفاتهم..

واختيار شاحك في حد ذاته يحقق بعض أماني ورغبات رئيس الوزراء الاسرائيلي في أن مستوى المفاوضات رفيع وأن المفاوضات العسكرية حول الترتيبات الأمنية يترأسها رئيساً هيئة الأركان من قبل الدولتين سورية واسرائيل.

النتائج الايجابية

لم تحرز هذه المفاوضات العسكرية آية نتائج ملموسة وآنية.. ولم يتوصل الجانبان الى أي اتفاق لأن جدول أعمال المفاوضات ذاته يتحدث عن مفاوضات لمدة ثلاثة أيام ومن ثم يعود الجانبان كل الى بلده للتباحث والتشاور أي أن هذه المفاوضات هي مقدمة لمفاوضات طويلة حول الترتيبات الأمنية..

ودوائر عديدة أكدت أن النتائج الايجابية لهذه المفاوضات يمكن تلخيصها بالآتي:-

• أولا: تأكيد على تواصل واستمرار المفاوضات العسكرية من الجانبيين لبحث مواضيع الترتيبات الأمنية.

• ثانيا: أبدى كل جانب موقفه وآراءه المختلفة بكل صراحة ووضوح، كي يقوم الجانب الأخر بدراستها ومتابعتها ومناقشتها.

• ثالثا: هناك جدية من الجانب السوري والجانب الاسرائيلي أيضا للتوصل الى اتفاق.. مع أن الموقف السوري صلب وثابت وواضح وصريح..

• أمنون شاحاك •

• رابعا: المشاركة الاميركية في هذه المفاوضات هو بحد ذاته انجاز لان أحد راعيي المسيرة السلمية يشارك فعلا في جلسات المفاوضات و يجلس ما بين المفاوضين و يلعب دور الوسيط الفعلي..

• خامسا: هذه المفاوضات أعطت قوة دفع للمسيرة السلمية، وها هو مساعد وزير الخارجية الاميركي دينيس روس يقرر القيام بجولة جديدة قريبة جدا من اجل الاتفاق على موعد محدد لمواصلة المفاوضات على مستوى الخبراء العسكريين والسياسيين في آن واحد..

• سادسا: أظهرت هذه المفاوضات أن هناك فجوة كبيرة بين موقفي سورية واسرائيل.. ولكن هذه الهوة أو الفجوة قد تزول اذا ما التزمت اسرائيل بقرارات الشرعية الدولية وانسحبت كاملا من الجولان وحتى حدود الرابع من حزيران عام ١٩٦٧.

• سابعا: اجراء هذه المفاوضات أحيت الآمال والأماني في امكانية تحقيق سلام شامل وعادل في المنطقة.. وأعاد أجواء التفاؤل بامكانية التوصل الى سلام شامل وعادل يضمن لشعوب المنطقة جميعا كامل الحقوق.

”

لماذا اختار رابين شاحك دون غيره

“

المفاوضات طويلة

لقاء رئيسي الاركان السورية والاسرائيلية بحضور هيئة الاركان الاميركية لم يحقق تقدما ملموسا في المفاوضات ولم يكسر الجليد على المسار السوري الاسرائيلي.. ولكنه كان خطوة على طريق خطوات طويلة وشاقة من التفاوض بين الجانبين. الجانب السوري أكد موقفه الثابت ولن يقبل باي اقتراح لا يلبيه كاملا.. وأكد عبر مشاركة الشهابي في هذه المفاوضات جدية سورية في اعادة الجولان السورية المحتلة بالوسائل السلمية وان سورية ترغب في تحقيق السلام وجادة في هذا الأمر اذ أن استراتيجيتها الحالية هي تحقيق السلام العادل والشامل في المنطقة ولن تتوانى عن بذل كل جهد مستطاع لدعم المسيرة السلمية.. ومشاركة العماد الشهابي في هذه المفاوضات تعكس بصورة قاطعة رغبة سورية وكل العرب في التوصل الى سلام عادل وشامل.

المراقبون يقولون أن الهوة عميقة والفجوة واسعة بين الطرفين المفاوضين، ولكن اذا ما غيرت اسرائيل من موقفها المتشدد وأبدت الليونة اللازمة، وقررت احترام قرارات الشرعية الدولية فان هذه الفجوة ستضيق و يمكن بعد أن تغيب هذه الفجوة التوصل الى اتفاق يضمن تحقيق السلام العادل والشامل في المنطقة كلها.

ان اسرائيل عبر تفاوضها تتبع أسلوب المراوغة والمماطلة عبر طرح قضايا عديدة على طاولة البحث، وتبرز وتظهر قضايا ثانوية، وتطيل أمد المفاوضات.. وبخاصة أن الحكومة الاسرائيلية الحالية ضعيفة وغير قادرة على اتخاذ القرار الصعب الا بعد أن تهدأ حملات اليمين الموجهة ضدها بخصوص المفاوضات على المسار الفلسطيني الاسرائيلي.

ما هو المتوقع؟!

قد يتساءل أحدهم: ما هو المتوقع الآن على المسار السوري!

لا يمكن توقع انجاز أو تقدم سريع.. ولكن عملية التفاوض ستستمر وقد تشهد سخونة أو تحركا أفضل.. وستشهد المنطقة جولات اميركية من أجل تقريب وجهات النظر والتوصل الى اتفاق عادل ينص على الانسحاب الكامل من الاراضي السورية المحتلة عام ١٩٦٧.

رأي

على المكشوف

بقلم: احمد سليمان / نيقوسيا

لن ننساك يا لبنان

عصر يوم ٢٨ حزيران الماضي رن جرس الهاتف في مكتبي، وفوجئت حقا عندما تبين لي ان المتحدث هو رئيس وزراء لبنان الاسبق شفيق الوزان الذي لم اتحدث معه منذ عشر سنوات..

وبعد الحديث المعتاد والسؤال عن الاهل والاحوال بعد هذا الانقطاع الطويل فوجئت بالرئيس الوزان يسألني: هكذا تنسون لبنان؟ فأجبته لا والله فلبنان واهله في القلب والعقل دائما.. وانت ادرى بظروف انقطاعي عن زيارة بيروت منذ فترة.

فاجابني: لم اقصد ما تقصد.. ان ما اريد قوله هو ان قيادتكم ربما نسيت لبنان.. ألم تسمعوا بالحفل الكبير في ذكرى مرور عشر سنوات على وفاة الرئيس الاسبق الياس سركيس؟

بالطبع سمعتم.. ولكننا لم نسمع كلمة منكم بهذه المناسبة ولا حتى رسالة من رئيسكم الى المحتفلين؟

فأجبته: اننا بالطبع نقدر ظروف لبنان الحالية ولا نريد ان نتهم باننا نتدخل في شؤونه الداخلية..

أجاب: كان الياس سركيس صديقا حقيقيا لشعبكم، فلا تظلموه.. واذا كنت قد نسيت ما ابلغتك اياه اثناء تناولنا طعام الغداء في منزلي ذات يوم اواخر عام ١٩٨٢ فانا لا يمكن ان انسى ذلك الموقف الوطني والقومي والانساني للرئيس الراحل يوم غادر ابو عمار بيروت.

واعاد الرئيس الوزان الى ذاكرتي ما رواه لي قبل ثلاثة عشر عاما قائلا: يوم ابلغني فيليب حبيب بالاتفاق على ترحيل الفلسطينيين وقيادتهم من بيروت بكيت، بل بكيت كثيرا، اولا لان الترحيل فرضته على لبنان قوى معادية وهو دليل على هزالة الوضع العربي الرسمي وثانيا لان الفلسطينيين في طريقهم للبحث عن منافي جديدة وليس الى وطنهم..

ويومها قررت بيني وبين نفسي ان اكون شخصيا وبصفتي الرسمية في وداع ابو عمار واخوانه في مرفأ بيروت.. وقررت ايضا ان اطلع الرئيس سركيس على قراري فتوجهت الى القصر الجمهوري وابلغته قراري.. فكان جوابه انه مع قراري بدون اي تردد وطلب مني ان اكون ممثلا لرئيس الجمهورية ايضا.

ولكني أجبته: لا يا فخامة الرئيس.. أنا سأمثل نفسي كرئيس لمجلس الوزراء اللبناني وافضل ان تختار وزيرا مارونيا ليمثلك لان ما يجري هو تاريخ.. وشعب فلسطين سيعود الى ارضه ربما بعد عام او عشرة او عشرين.. وسيكون لهذا الشعب كتبه وتاريخه وعلى أجياله ان تقرأ في سطر او في صفحة من كتب التاريخ ان كل شعب لبنان عاش معه المأساة وشاركه التضحيات..

واضاف الوزان: سألني سركيس عن اسم الوزير الذي اختاره ليمثل رئيس الجمهورية الى جانبي.. فطرحت عليه إسمين تم اختيار احدهما وهو الوزير رينيه معوض.. وبذلك ولاول مرة في تاريخ لبنان المستقل يمثل رئيس الوزراء ووزير رئيس الجمهورية في حدث معين..

وخاطبني الرئيس الوزان قائلا: أتمنى عليكم ان لا تنسوا تسجيل هذه الواقعة في كتب تاريخ دولتكم حتى تطلع عليها الاجيال الجديدة.. وحتى لا تنسى هذه الاجيال ان لبنان كان ممرأ لهم الى فلسطين.. وليس مقرأ..

فأجبت الرئيس الوزان: لن ننسى لبنان.. فهو بشعبه المعطاء المبدع في قلوبنا وعقولنا اينما كنا.. لقد عاش الكثير منا اجمل ايام طفولتهم وشبابهم في لبنان.. ولن ننسى ما قدمه لنا لبنان وشعبه من دعم.. وتضحيات.. إطمئن يا دولة الرئيس فلن ننسى لبنان أبداً ■■

المخادعة الاسرائيلية والتساوق الفلسطيني معها هل يفجران المفاوضات ؟

● بقلم: مشهور الحبازي ●

يبدو ومن خلال مسيرة السلام الطويلة التي تدور مفاوضاتها الأصعب بيننا كشعب فلسطيني واسرائيل لم نتعلم الدرس الذي أرادت لنا اسرائيل أن نتعلمه كما أننا لم نتعلم الدرس الذي أرادت لنا الظروف العربية والدولية والفلسطينية أن نتعلمه.

كلما حدث تطور باتجاه الحلم الفلسطيني نبني عليه آمالا عريضة تصل عنان السماء وتنزل دولتنا الحلم من اللاشعور الى أرض الواقع والشعور ونحاول ممارسة صلاحيات الدولة والانسان الذي له دولة (مأوى) رغم أننا نلمس من يقتل هذا الحلم و يحاصره بل و يقتله لكننا نرفض استيعاب الحقيقة المؤلمة وهي أن الدولة بحاجة الى أشياء كثيرة أولها أن نكون واقعيين.

وأن لا نبني آمالا عريضة على خطوات بسيطة أو اتفاقات ذات وجهين، فعند انعقاد مؤتمر مدريد رقصنا وصافحنا جلادينا وكان ما كان، وعند أوسلو كانت الفرحة أقل قليلا لكن ما كان في مدريد كان في أوسلو وعند قيام السلطة قيل إلينا أننا ملكنا الدولة التي نزلت الينا من السماء حرزاً حريزاً فكان ان وجدنا أصابع الاحتلال تحملها وتلعب بها، وعند تحديد الأول من تموز كان التقديس له رغم أننا موحدين، واعتبرنا الأول من تموز فاتحاً لعهد جديد تماماً كما الأنظمة العربية التي لها فواتح كثيرة، فكان الأول من تموز كغيره من الأيام ان لم يكن أسوأ.

الأول من تموز ذهب رغم الجهد التفاوضي الكبير الذي بذل فلسطينياً لكننا لم نسأل لماذا ذهب، ذهب لأن اسرائيل تعودت قتل الحلم فينا حتى في التواريخ التي لا تعني لها شيئا، هي لديها شيء واحد مقدس هو الأمن الذي وصل في صعوبة معرفته وتحديد مفهومه ليس فقط فلسطينياً بل وعالمياً درجة وصفه بالظلم أو التعويذة.

قبيل الأول من تموز فاوضنا بكل الطرق التي أرادتها اسرائيل وأهمها السرية رغم أننا نعلم ماذا فعلت لنا سرية أوسلو.. والمواضيع التي فاوضنا عليها كانت مواضيع صعبة لا يمكن تحقيقها بسهولة وفق تعويذة الأمن الاسرائيلي وعدم وجود تعويذة مقابلة لها فلسطينياً.

في نقل الصلاحيات أرادت اسرائيل نقلا تدريجياً وأرادت سيطرة عليا على غالبيتها وسيطرة مختارة على بعضها فنسفت آمالنا بتسلمها كاملة.

وفي الانتخابات ربطت اسرائيل اجراءها بتوقيع الاتفاقية المرحلية الثانية لتنفيذ أوسلو بحيث تكون بعد مائة يوم من التوقيع حسب الاتفاق الذي توصل إليه يوئيل زنغر مع الدكتور صائب عريقات والصخرة الكبيرة التي تقف أمام التقدم في تنفيذ الانتخابات هي القدس فلم يتم الاتفاق حول من يسمح له بالترشيح وان كان سيوضع في المدينة صناديق اقتراع اضافة الى حجم المجلس (عدد الأعضاء) الذي لم يحسم بعد.

وفي مجال اعادة الانتشار فان هذه العقبة لا يتصور رابين امكانية تجاوزها في ظل موضوع أمن المستوطنين وأمن اليهود عامة حتى داخل حدود اسرائيل عام ١٩٦٧ اذ أعلن المتحث باسم الحكومة الاسرائيلية اوري درومي أن مجرد أن يكون الشرطي الفلسطيني بجوارك حسب تعبيره يشكل خطراً لا بد من اتفاق كامل حوله.

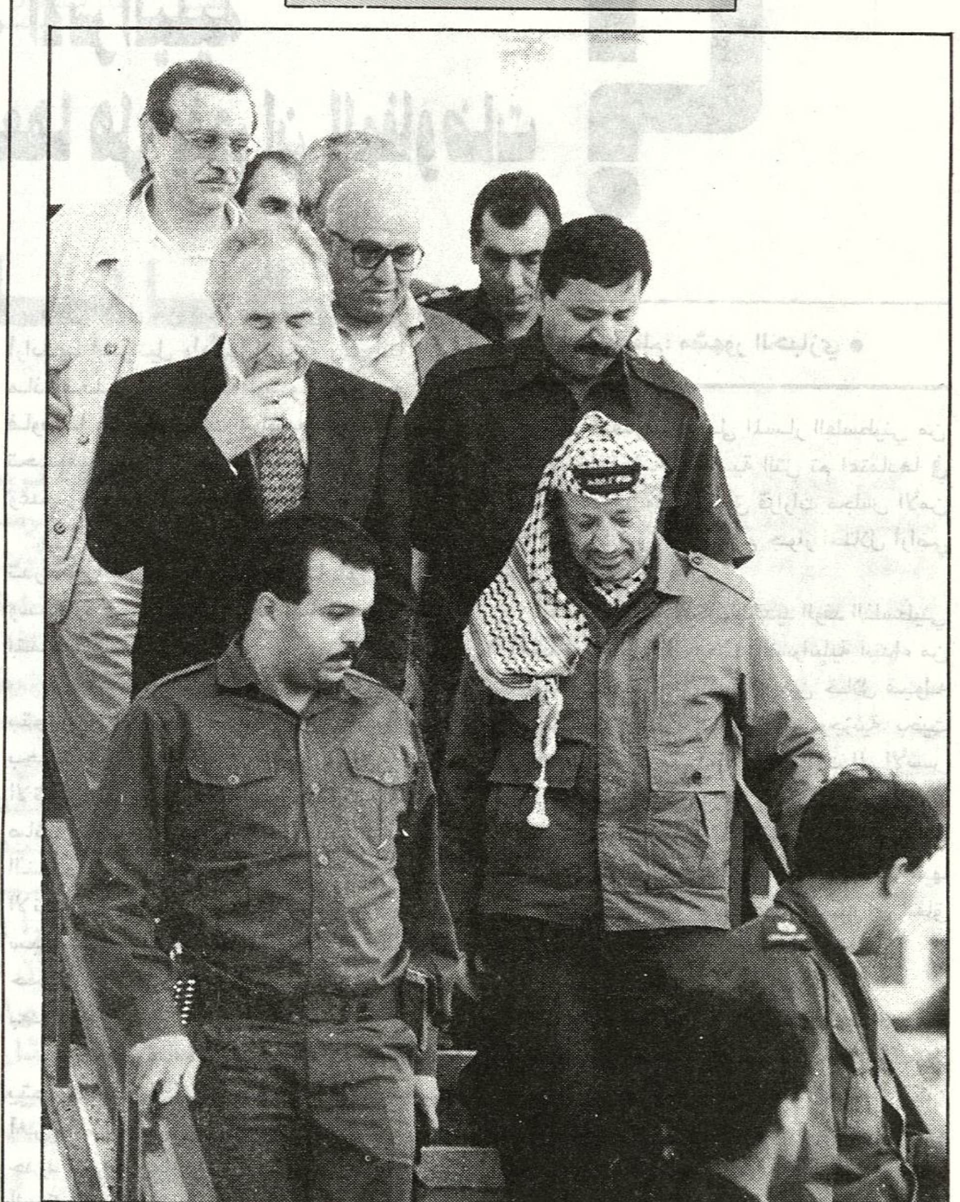
كما أن اسرائيل تريد اعطاء السلطة جزراً في بحر من المستوطنات والجيش الاسرائيلي لا يمكن الانتقال من جزيرة الى أخرى الا عبر نقاط تفتيش عسكرية اسرائيلية. أما قضية الخليل فهي قضية مغلقة تريد اسرائيل كما يبدو ارجاءها الى المرحلة النهائية لكي تصبح قدساً ثانية وقد تستخدمها ورقة ضغط في المفاوضات حول القدس.

ان اسرائيل ومن خلال مجريات المفاوضات التي تمت حتى الآن لتطبيق اتفاق أوسلو قد أفرغت المفاوضات على المسار الفلسطيني من مضامينها العامة الاساسية التي تم اعتمادها في مؤتمر مدريد وهي تطبيق قرارات مجلس الأمن خاصة ٢٤٢ و ٣٣٨ وعدم جواز احتلال أراضي الغير بالقوة.

وقد انساق وللأسف الشديد الوفد الفلسطيني المفاوض مع الطروحات الاسرائيلية ابتداء من أوسلو وحتى الآن وذلك من خلال قبوله باتفاقات غامضة وذات وجهين وجزئية. بحيث بات غير قادر على اعادة المفاوضات الى الأسس التي اعتمدت في مدريد، بل انه أن حاول ذلك سيجد نفسه مكبلا باتفاقات وقع عليها. فيما اسرائيل وعبر الحجة الأمنية التي تدعمها فيها الولايات المتحدة قادرة على فكفكة أي اتفاق واعادته الى حيث بدأ.

لقد أدى تساوق الوفد المفاوض مع الطروحات الاسرائيلية الجزئية والمفككة الى فقدان الوفد كثيراً من نقاط القوة التي كان يمتلكها وأولها التنسيق العربي والدعم الجماهيري الفلسطيني سواء بفعاليات الانتفاضة أو بتأبين عملية السلام كوسيلة لحل القضية الفلسطينية حلا صلحياً عادلا يضمن اعادة الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني، وايجاد شرخ فكري عميق في صفوف القوى السياسية الفلسطينية الأمر الذي قد يكون في المستقبل الى أن يجد الوفد نفسه وحيداً واعزلا أمام غطرسة المفاوض الاسرائيلي مما يؤدي الى تفجر عملية السلام وحدوث ما لا تحمد عقباه ليس فقط في الضفة والقطاع بل وفي المنطقة، وما فعاليات التضامن مع الأسرى الا مقدمة لردة الفعل الشعبية اليائسة تجاه عملية السلام والمخادعة الاسرائيلية الهادفة الى تقزيم القضية الفلسطينية وحصرها في حكم ذاتي محدود جداً.

حكايا وخفايا



● ابو عمار وبيرس بعد ٩ ساعات من الاجتماع دون اعلان مشترك ●

ما بين النوم والحب

شمعون بيرس قضى ٩ ساعات من المداولات مع الرئيس ابو عمار في حاجز ايرز، وفي الساعة السادسة والنصف صباحا تقرر وقف الاجتماع ليتسنى لبيرس الحديث الى الصحفيين الذين قضوا ليلتهم عبثا في انتظار بيان مشترك، علما بان نشرات الاخبار الرئيسية للتلفزيون ومحطات الاذاعة تذاع في السابعة صباحا، تلك النشرات التي يحرص على ألا يفوت الظهور فيها.

بيرس الذي لم يغمض له جفن شارك في جلسة مجلس الوزراء الاسبوعية وعندما عاد الى مكتبه في وزارة الخارجية اتضح له بان مساعديه لا يزالون يغطون في نوم عميق بعد ان اصابهم الارهاق من اللقاء المطول مع الوفد الفلسطيني.

بيرس لم يتنازل في ذلك اليوم ايضا عن مقابلة صحفية مع مراسلة مجلة نسائية استغرقت ساعة ونصف ودارت حول.. الحب.

أسوار السجن ستنهار..

أسوار سجن الشطة، من اكثر السجون الخاضعة للحراسة في اسرائيل، على وشك الانهيار نتيجة لتعرض المنطقة لسلسلة هزات ارضية خفيفة...

وكانت مصلحة السجون قد بنت سورا جديدا حول هذا السجن ولكن الهزات الارضية زعزعت اركانه ايضا، مما يستلزم رصد ميزانيات اضافية لدعم السور ومد الاسلاك الشائكة حوله تحسبا من ان يفلح مئات من السجناء الامنيين في الفرار...

ويذكر ان اسرائيل قامت بتركيز المعتقلين الفلسطينيين الخطرين، في نظرها، في سجن الشطة وفرضت حراسة مشددة عليه، ولكن خطر انهيار السور يفرض عليها اتخاذ اجراءات مشددة اخرى.

ستعاد الى سوريا

وزارة السياحة الاسرائيلية قررت الانسحاب الى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ بما في ذلك الشواطىء الشرقية لبحيرة طبريا. هذا ما يستدل من خارطة وردت في كراس اصدرته الوزارة مؤخرا يتضمن مواقع على شاطىء طبريا كتب الى جانبها انه قد يتقرر اعادتها الى سوريا...

وكان الكراس يتضمن خطة لتطوير المرافق السياحية في المنطقة حتى عام ٢٠٠٠.

وزارة السياحة تتنصل من الملاحظات التي وردت في الكراس ولكن مصادر عليمة تؤكد ان ميزانيات التطوير التي كانت معدة للمستوطنات في الجولان السوري المحتل قد جمدت بانتظار ما تسفر عنه المحادثات في واشنطن.

وفي حين ترى الادارة الامريكية ان لقاء رئيسي اركان الجيش السوري والاسرائيلي العماد حكمت الشهابي والجنرال امنون شاحك قد كان ناجحا، ابدى اسحق رابين قسطا من التشاؤم بسبب موقف الرئيس الاسد من ضرورة الانسحاب الكامل اولا ثم الحديث عن التطبيع والترتيبات الامنية فيما بعد.



● قد تعاد الى سوريا ●

لغرض التعويضات

الشغل الشاغل لغالبية المستوطنين في الجولان السوري هو المبالغ التي سيتقاضونها مقابل اخلائهم، ولذا تحاول كل عائلة تضخيم مدخولاتها حتى يتسنى لها الحصول على اكبر مبلغ ممكن، كما حدث بالنسبة للمستوطنين في سيناء، حيث اضطرت اسرائيل الى اخلاء المستوطنات وهدمها في عام ١٩٧٩...

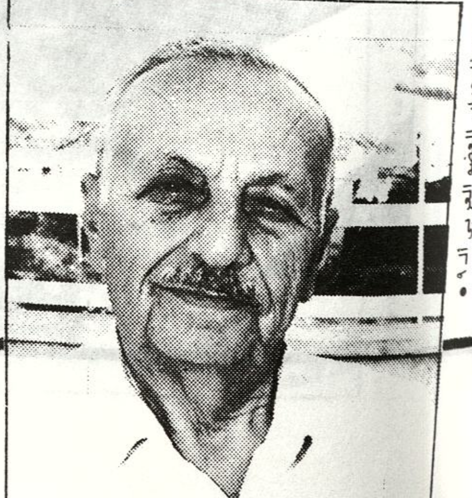
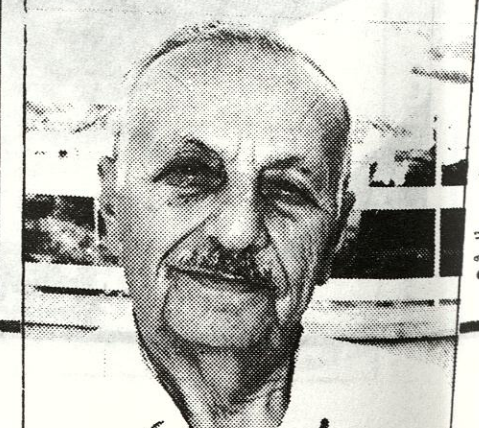
ويستدل من التقديرات الاولية ان تكاليف الانسحاب ستصل الى نحو مليار دولار وان اسرائيل تنوي مطالبة الولايات المتحدة بتسديد هذا المبلغ.

وكان قد لوحظ في الاونة الاخيرة عودة عائلات سبق وهجرت المستوطنات في الجولان حتى تكون من بين قائمة الذين يحظون بتعويضات، والى مستوطنة راموت عادت مؤخرا ١٢ عائلة، وقد ادعى احدهم بانهم خططوا للعودة قبل زمن بعيد، حتى قبل ان اصبح موضوع الانسحاب من غير المستحيلات، كما ظن كثيرون من بين الاسرائيليين.

بعد طول انتظار

يوم الاربعاء الماضي وقف حنا حداد من قرية طرعان في الجليل على منصة الكنيست ليقسم يمين الولاء محققا بذلك حلمه في ان يصبح عضو كنيست بعد ان كان المرشح الـ ٤٦ في قائمة حزب العمل، ولكن هذا الحزب فاز في الانتخابات الاخيرة بـ ٤٥ مقعدا فقط. وبقي حداد ينتظر الى ان انتخب ابرهام بورغ رئيسا للوكالة اليهودية مما اضطره الى الاستقالة من عضوية الكنيست ليحل ابن طرعان مكانه...

حنا حداد («٧٥ عاما») كان الى ما قبل ٢٠ عاما ضابطا في الشرطة ولكن جل نشاطه البرلماني سينصب في خانة القضايا والمشاكل التي يعاني منها عرب الداخل كالتعليم والعمل لخريجي الجامعات. وبانضمامه الى الكنيست يصبح عدد الممثلين العرب ٩ اعضاء.

● حنا حداد، العضو العربي الـ ٩ ●

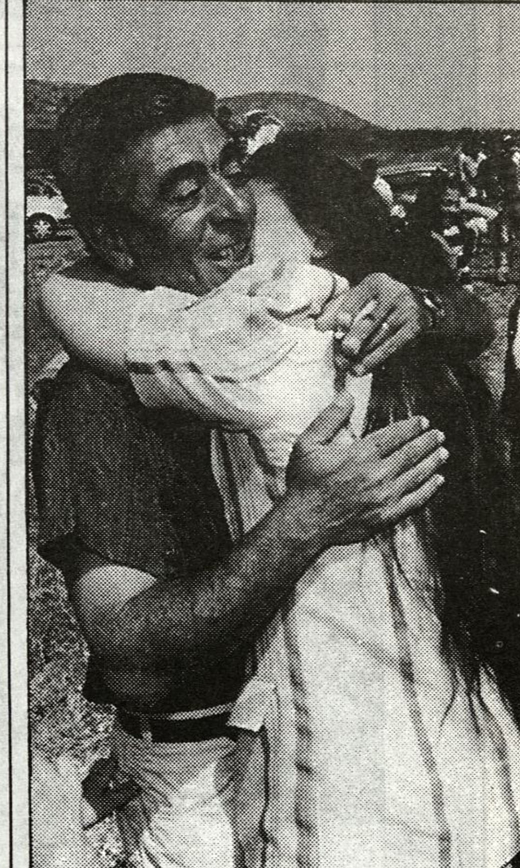
● سهى وبيدها وردة امام قبر والدها ●

ليئة رابين عرضت مساعدتها

عقيلة الرئيس الفلسطيني سهى عرفات تلقت مع والدتها ريموندا وشقيقها غابي وشقيقتيها هالة وليلى فيضا من برقيات التعازي بوفاة والدها المرحوم داود الطويل. وكانت مراسم التشييع قد جرت في احدى الكنائس الارثوذكسية في باريس بمشاركة الاهل والاقارب والاصدقاء...

سهى كانت على ثقة بان والدها سيحظى برؤية حفيده الذي من المتوقع ان تضعه بعد عدة اسابيع، ولكنه على الاقل كان شاهدا على ولادة «طفل فلسطين» الكتاب الذي اصدرته سهى بالفرنسية قبل عدة ايام، وتسرد من خلاله قصة حياتها وعلاقتها بأبو عمار...

سهى ذكرت ان ليئة رابين، عقيلة رئيس الوزراء عرضت عليها ان تلد طفلها في احد المستشفيات الاسرائيلية ولكنها رفضت هذا الطلب لانه لا يعقل ان تلد في اسرائيل وقواتها لا تزال تحتل جزءا غاليا من ارض فلسطين.


• لقاء الأحبة في القنيطرة
بين طالب من مجدل شمس وشقيقته •

يتحدثون عن السلام

عشرات من سكان القرى الدرزية العربية في الجولان المحتل عادوا من دمشق حيث يدرسون في جامعاتها لقضاء العطلة الصيفية بين اهليهم وذويهم وقد حملوا معهم رغبة سوريا، شعبا وقيادة، في السلام العادل والشامل...

وذكر احد الطلاب ان المحاضرين في جامعة دمشق اخذوا يتحدثون جهارة عن السلام مع اسرائيل وان عهدا جديدا قد بدأ في سوريا، ولكنهم يرفضون اي فكرة للتنازل عن شبر واحد من ارض الوطن، وهم يثقون بالرئيس حافظ الاسد، ليحقق الانسحاب الكامل بفضل ثبات موقفه وعزيمته الراسخة.

وقال طالب اخر ان الحديث في الحرم الجامعي يدور عادة حول مغزى السلام، وما اذا سيكون بوسعه حل المشاكل التي تواجهها سوريا حاليا.

بداية النهاية

قائد المليشيات المرتزقة في جنوب لبنان انطوان لحد غاضب على اسرائيل وهو على ثقة بانها قررت التضحية به على مذبح المفاوضات مع سوريا، ويقول جهارة ان الهم الاول والرئيسي لاسحق رابين هو السلام مع سوريا حتى لو كان ذلك على حساب لبنان وان الامريكيين تخلوا ايضا عن بلاد الارز.

لحد قال انه وفقا لاتفاق اسرائيلي - سوري يجري وضع اللمسات الاخيرة عليه. سيكون لسوريا مطلق الحرية في ادارة مصالحها في لبنان مقابل التوقيع على معاهدة سلام...

وكان الجيش الاسرائيل قد هدد مليشيات حداد بتخفيض اجورهم التي تتراوح بين ٣٥٠ - ٥٥٠ دولارا في حالة قصف اهداف مدنية داخل لبنان، تحسبا من ان ترد منظمة حزب الله بقصف المستوطنات الاسرائيلية في الجليل بصواريخ الكاتيوشا.

الاختراع الوهمي

يعقوب مريدور من قادة التنظيم السري الارهابي اليهودي «ايتسل» توفي في تل ابيب عن عمر يناهز الـ ٨٢ عاما. ورغم انه قام بعدة عمليات ارهابية ضد الفلسطينيين وسلطات الإنتداب البريطاني الا ان الجمهور الاسرائيلي يذكره بشكل خاص باعلانه عام ١٩٨٠. عندما اشغل منصب وزير التخطيط والاقتصاد في حكومة مناحيم بيغن، عن اكتشاف مصدر جديد للطاقة من شأنه تغيير وجه البسيطة.

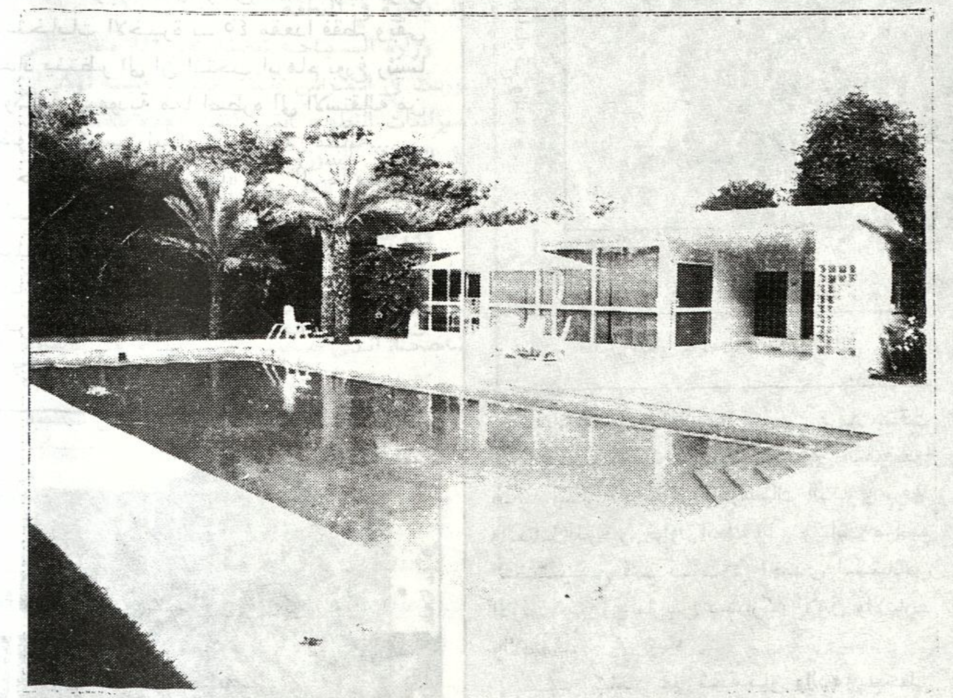
وكان مريدور قد عقد مؤتمرا صحفيا كشف خلاله النقاب عن انه سيكون بالامكان اضاءة مدينة رمات غان باكملها بمصباح واحد فقط. وسرعان ما اتضح بانه محتالا، انتحل شخصية عالم كيميائي، قد اقنعه بانه اكتشف مصدرا جديدا للطاقة من شأنه ان يجعل اسرائيل سويسرا الشرق بفضل العائدات من هذا الاكتشاف الهام.

بيت السفير

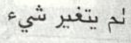
السفير الاردني لدى اسرائيل مروان المعشر سينتقل قريبا من الفندق الذي يقيم فيه حاليا الى بيته الجديد في قرية كفار شمارياهو القريبة من تل ابيب وذلك بعد انجاز اعمال الترميم والاعداد ليصبح مقر السفير الاردني...

والبيت الجديد الذي تحيط به حديقة جميلة مساحتها حوالي دونمين يضم بركة للسباحة وعددا من الغرف لعائلة السفير ولاستقبال الضيوف...

وكان مروان المعشر قد وجد صعوبة في ايجاد البيت المناسب بسبب اجور السكن المرتفعة جدا في منطقة تل ابيب.


• بيت لاسفير الاردني لدى اسرائيل

لم يتغير شيء



في عمان ينتظر ابو الزعيم «عطاالله عطاالله» اشارة من ابو عمار ليعود الى مسقط رأسه في بيت سوريك قضاء رام الله، ليساهم في بناء الكيان الفلسطيني - هذا ما قاله ابو الزعيم في سياق مقابلة مع مراسل صحيفة معاريف الاسرائيلية...

ابو الزعيم الذي انشق عن حركة فتح مؤسسا حركة الاصلاح في عام ١٩٨٦ يقول انه لم يتمرد على ابو عمار في حينه انما كانت غايته تنظيف منظمة التحرير الفلسطينية من الفاسدين والمنتفعين، الذين للاسف - كما يقول - ما زال بعضهم يبحث عن الثراء على حساب الشعب، داخل السلطة الوطنية.

عطاالله عطاالله «٥٨ عاما» ذكر ان الرئيس عرفات ابلغه خلال لقائه به في عمان مؤخرا ان العلاقات الحميمة بينهما لم تتغير رغم كل ما حدث وانه سيعود الى فلسطين قريبا، حتى لو عارض البعض ذلك.

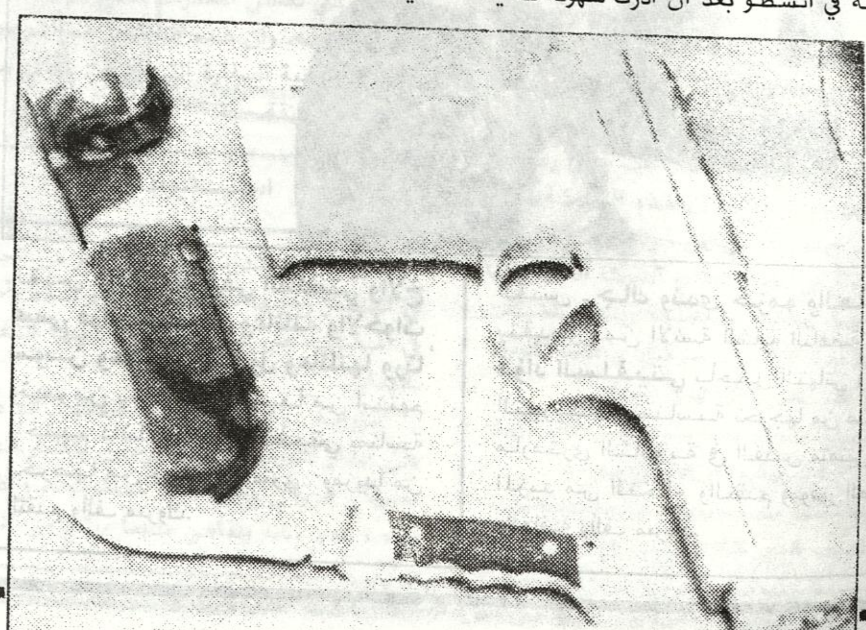
• ابو الزعيم.. العلاقة مع ابو عمار لم تتغير •

الثراء السريع

ظاهرة السطو على البنوك امتدت الى مختلف اوساط الشعب، بعد ان اتضح من خلال الحوادث الاخيرة، انها بسيطة، وتستلزم التزود بسكين او مسدس من البلاستيك...

الشرطة تقف عاجزة امام موجة سرقات البنوك الذي بلغ معدلها ٤ حوادث يوميا. وقد اعترف صبي بعد اعتقاله حينما حاول السطو على بنك، انه اراد الثراء بسرعة وقد فكر مع صديقه في السطو بعد ان ادرك سهولة عملية السطو، اذ يكفي الدخول الى فرع احد البنوك ملثما والاعلان عن حادث سطو ليفرغ الموظفون كل ما لديهم من مال في كيس بحيث يغادر المكان ثريا بعد ان دخله ملثما وبحوزته مسدس بلاستيك فقط.

الشرطة اعلنت انها لن تتحرك في حالة تلقيها نداء بوقوع سطو في البنوك الا اذا اتخذت كافة الاجراءات لحراستها من قبل اشخاص مسلحين وتزويدها بكاميرات لتوثيق تحركات الزبائن في الداخل بهدف تشخيص اللصوص الذين اخذوا يسخرون من افراد الشرطة ايضا •


• ما اسهل السطو على البنك

حكايا وخفايا

حزب ليفي الجديد

دفيد ليفي، الذي انشق عن الليكود، يواصل الاعداد لتشكيل حزبه الجديد، فبعد ان التقى الملك حسين في باريس، تفرغ لجمع التبرعات من اصحاب اعمال يهود من اصل مغربي لتأسيس الحزب الجديد...

هذا الحزب سيعتمد بشكل خاص على اليهود الذين هاجروا من المغرب ويشعرون بانهم ضحية تمييز عنصري من قبل اليهود الاشكناز، ولكنه يحاول ضم شخصيات من طوائف يهودية اخرى حتى لا يتهم بان حزبه الجديد طائفي...

وكان زعيم حركة شاس، التي تستمد قوتها ايضا من تأييد المهاجرين من المغرب، قد اعلن عن تأييده لترشيح دفيد ليفي لرئاسة الحكومة، فيما يشير اخر استطلاع للرأي العام الى تقدم رابين على منافسه نتنياهو بفارق بسيط جدا، مما يؤكد ان رابين اخذ يسترد شعبيته بعد ان وصلت الى الحضيض نتيجة العمليات الانتحارية التي نفذها الجهاد الاسلامي وحماس في تل ابيب وبيت ليد والعفولة والخضيرة والمستوطنات في القطاع.

التفتيش في يوم حار

مظاهرات المتدينين المتزمتين في شوارع القدس احتجاجا على انتهاك حرمة يوم السبت عادت في الاونة الاخيرة بصورة اعنف من قبل، حيث استخدم خلالها المتظاهرون الحجارة والزجاجات الفارغة لرشق السيارات المارة، وتحملها على عدم اجتياز الاحياء التي يسكنها المتدينون يوم السبت...

ضابط الشرطة قال ان الصور التي كان يبثها التلفزيون خلال سنوات الانتفاضة، وعاد ليبثها في الايام الاخيرة من شوارع نابلس والقدس ورام الله والخليل، لا بد وانها شجعت حماة حرمة يوم السبت على استخدام نفس الوسائل في الاشتباكات مع الشرطة.

ضابط اخر اعرب عن اعتقاده بان الحر الشديد ترك اثره على المتدينين الذين يرتدون الملابس السوداء في عز الصيف، وان الخروج للشوارع لرشق الحجارة هو عبارة عن التفتيش في يوم حار.

مستند وشريط فيديو

«أتذكرون شريط الفيديو؟!» - هكذا رد اسحق رابين على اعلان زعيم الليكود بنيامين نتنياهو عن ان بحوزته مستندا سريا يتضمن تعليمات الى رئيس اركان الجيش بالتنازل، خلال محادثاته في واشنطن مع العماد الشهابي، عن موقف اسرائيل الخاص بالترتيبات الامنية.

رابين كان يقصد فضيحة شريط الفيديو، حين اعلن نتنياهو في التلفزيون ان خصومه داخل الليكود قاموا بتصوير شريط وهو يغازل عشيقته بهدف ابتزازه، ولكن اتضح فيما بعد بانه لا وجود لمثل هذا الشريط.

لكن في هذه المرة كان المستند حقيقيا وصادرا عن شعبة التخطيط الاستراتيجي في الجيش، ولكن كثيرين انحوا باللائمة على نتنياهو لنشره مستندا سريا للغاية.

رئيس الاركان الجنرال شاحك اصر، وهو في واشنطن، بان تحقق الشرطة العسكرية في كيفية تسريب المستند. واشار الى ان الفاعل سيضطر الى الاستقالة من الجيش...

الشيء الاكيد انه داخل المؤسسة العسكرية ثمة عناصر تتعاون مع اليمين وتحاول بشتى الوسائل إفشال المحادثات مع سوريا والفلسطينيين على حد سواء.

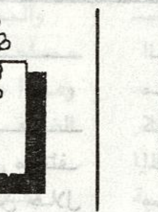
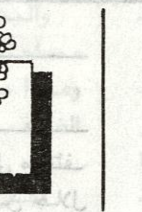


تهنئة خاصة

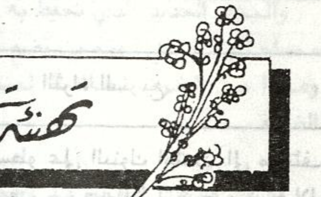
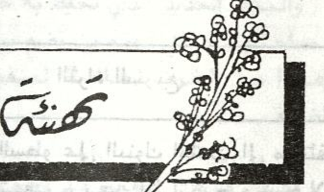
العيسوية/ القدس - في جو عائلي وبمشاركة عدد كبير من الاهل والاقارب والاصدقاء والاحباء احتفل الساعة السابعة من مساء يوم السبت المنصرم ١٩٩٥/٧/١ وفي وسط القدس العتيقة بزفاف العروسين:

سعيد راضي الددو
وابتسام أبو الحمص

وبهذه المناسبة يتقدم **جاك وندى خزمو وأسرة مؤسسة البيادر الصحفية** بأجمل التهاني واحلى الاماني للعروسين **الأخ سعيد والاخت ابتسام** راجين ان تكون حياتهما سعيدة ومبتسمة ومكللة بالوفاق والنجاح والهناء والصحة والعافية.. وألف مبروك، وبالرفاء والبنين.

تهنئة

تهنئة




القدس - **الوالدة فيفي السلفيتي والأخ عيسى فؤاد السلفيتي وعائلته والأخوات سوسن وعائلتها وكارول وعائلتها ورنا ونسرين** يتقدمون جميعاً من ابنتهم واختهم **دانا فؤاد السلفيتي** بمناسبة تخرجها من مدرسة مارمتري.. ومزيداً من التقدم وألف مبروك.

القدس - **جاك وندى خزمو والعائلة** يتقدمون من الآنسة الشابة الناهضة **دانا فؤاد السلفيتي** بأجمل التهاني واحلى التبريكات بمناسبة تخرجها من مدرسة مارمتري الثانوية في القدس متمنين لها المزيد من النجاح والتقدم وموفور الصحة والعافية وألف مبروك.

فكة شيكل
اسرائيليات

منشطات..

التهافت على اقراص المنشطات من قبل طلاب المدارس الثانوية خلال فترة الامتحانات ادى الى ارتفاع سعرها بين تجار المخدرات، ومحاولة البعض جني ارباح سريعة وهائلة من خلال خلط المواد التي تصنع منها هذه المنشطات باخرى رخيصة الثمن...

عشرات من الشباب الذين شاركوا في حفل اقيم في الجنوب بمناسبة انتهاء الامتحانات اصيبوا بالتشنج في العضلات نتيجة تناول اقراص فاسدة.

جدل ساخن..

الجدل بين مهاجرين من الفلاشا حول مدى مسؤولية السلطات الاثيوبية عن محاولة اغتيال الرئيس حسني مبارك ادى الى اصابة احدهما بجروح ونقله الى المستشفى للعلاج، واعتقال الثاني بتهمة محاولة القتل...

وكان الجدل قد احتدم بين هذين المهاجرين من اثيوبيا خلال انتظارهما للباص في المحطة المركزية في بئر السبع، وفي حين اتهم الجريح سلطات اديس ابابا بالتقاعس والفشل في بسط نفوذها على كل البلاد، قال الثاني ان شعوره الوطني دفعه الى الدفاع عن وطنه الام ودحض الاتهامات ضده.

شايب وعايب..

دائرة الاجراء في نتانيا تلقت مؤخرا طلبا غريبا من نوعه للحجز على اموال عجوز يبلغ الـ ٨٢ من عمره بعد ان اتضح ان الشيكات التي حررها لامر احدى الشركات كانت بدون رصيد...

الغريب في الامر ان هذه الشركة توفر خدمات جنسية للزبائن.. والعجوز يدعي بان الشابة التي تعمل لصالح الشركة ادعت بانها حامل منه وهددته بالفضيحة وابتزت الشيكات منه بقيمة ١٧ ألف شيكل. وعندما اكتشف خداعها طلب من البنك عدم صرفها.

عجايب.. غرايب..

الطبيب الذي كان يقوم بجولة بين أسرة المرضى في مستشفى العفولة فوجيء من ان اربع ارجل كانت تتحرك تحت البطانية والسرير يهتز وكأن المكان تعرض لهزة ارضية خفيفة...

الكشف عن المريض، كشف عن انه استضاف عشيقته وانهما من شدة الشوق لم يستطيعا الانتظار الى ان يتماثل المريض للشفاء.

منتهى الوقاحة..

تاجرا مخدرات من تل ابيب ضربا رقما قياسيا في الوقاحة حينما عقدا صفقة لبيع المخدرات في... قاعة المحكمة...

احدهما كان يمثل امام القاضي وقد استغل الجدل بين محاميه وممثل النيابة العامة ليدس في جيبه عدة طرب من الحشيش ابتاعها من زميله مقابل خاتم ذهب كان في اصبعه...

المتهم علل فعلته بعد ضبطه متلبسا بعملية التهريب بان وعد زملاءه في السجن بالعودة اليهم وبحوزته كمية من الحشيش وان وعد «الحر» دين.

إذا عرف السبب..

عما يبحث آلاف من السياح الاسرائيليين في الهند؟

شركات الطيران لاحظت في الاونة الاخيرة ارتفاع في عدد المسافرين من اسرائيل الى نيودلهي، والسفير افرايم دوبك كتب الى وزارة الخارجية يقول ان السفارة تضطر الى تقديم المساعدات للمئات اسبوعيا بعد ان اصبحوا مدمنين على تعاطي المخدرات الثقيلة وفقدوا كل ما يملكونه، وان هذه التكاليف غير المبرمجة ارهقت ميزانية السفارة التي اضحت تعاني من ازمة مالية خانقة.

استيراد..

الزوجة من اشدود كانت على احر من الجمر في انتظار زوجها الذي قام بزيارة لمسقط رأسه في المغرب، على امل ان يعود اليها مثقلا بالهدايا...

الزوجة - ذكرت في دعوى الطلاق - انه عاد من الدار البيضاء برفقة رجلين باعتبار انهما صديقان عزيزان وطلب منها معاشرتهما، واتضح فيما بعد بانه يتقاضى منهما مبالغ من المال.

وكشفت الزوجة النقاب عن ان زوجها اعتاد استدعاء ضيوفا الى سريرها، قبل ان يهاجرا من المغرب وبعد زواجهما بعام واحد.

هدايا..

بدلا من ان يحتفل الزوجان بمرور ٥٠ عاما على دخولهما عش الزوجية، فضلت الزوجة الطلب من المحكمة الربانية الطلاق وتحديد نفقة لها تكفيها لشراء.. الهدايا ايضا...

صاحبة الدعوى ذكرت ان زوجها يتصف بالبخل الشديد، ولهذا السبب حرمها من حضور الافراح والمناسبات السعيدة في عائلتها لئلا تضطر الى شراء الهدايا مما حدا باقربائها الى **الابتعاد عنها كليا.**

محجوز

شركات تجهيز ودفن الموتى تطلب دفع ٦ آلاف شيكل مقابل حجز قبر للأرملة اذا رغبت في أن تدفن بالقرب من رفيق العمر، رغم أنه طلب مثل هذا المبلغ مخالف للقانون..

مجموعة من الأرامل لجأت الى المحكمة للمطالبة باسترجاع المبلغ وفي حالة اقرار هذه السابقة ستضطر الشركات الى اعادة ملايين الشواقل..

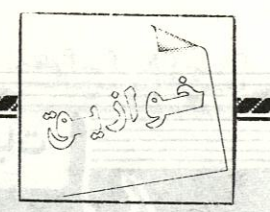
الشركات تهدد بوقف أعمالها بسبب الافلاس اذا ما اضطرت الى دفع كل هذه المبالغ بأثر رجعي ولذا لن تجد الأرامل من يتولى دفنهن.

مزاح بالفاكس..

الرسالة التي وصلت الى مدير فرع احد البنوك في تل ابيب بواسطة جهاز الفاكس ادت الى استنفار قوات كبيرة من الشرطة التي انتشرت داخل البنك وخارجه...

صاحب الرسالة طلب من المدير وضع ٢٠٠ ألف شيكل داخل كيس وتسليم المبلغ لسائق سيارة الاجرة الذي ينتظر في الخارج، والا سيعرض ابنه للخطر...

احد الموظفين تعرف على صاحب الرسالة من خلال خط يده ولدى التحقيق معه قال انه اراد المزاح مع مدير فرع البنك بالفاكس■■



وين الملايين ؟!

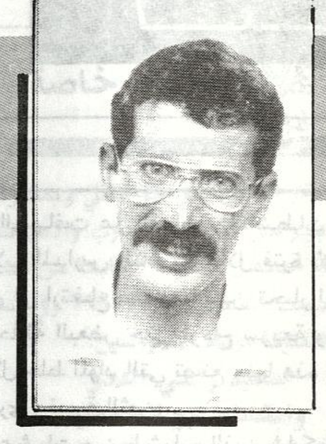
يا «شياطين الارض» غنت «جوليا بطرس» «و ين الملايين؟؟!!».. حين كنت اسمعها تغني «و ين الملايين؟!» كنت اقول في «.......» وسيبقون في نفس المكان حتى يكون لوجودهم معنى! وقيمة! فنحن بحاجة الى اناس لوجودهم معنى.. وليس مجرد عدد مثل الجراد تأكل الاخضر واليابس.. وليس لهم اية قيمة...

«يا شياطين الارض» لا اعلم متى سينشر هذا الموضوع؟! ولكني اعلم ان اليوم هو اليوم الحادي عشر لاضراب كافة المعتقلين والمعتقلات الفلسطينيين والعرب على اختلاف انتماءاتهم السياسية.. ومن جميع الأعمار وهذه هي المرة الاولى التي يكون فيها طلبهم كبيرا ودون تراجع وهو الافراج عن كافة الاسرى والمعتقلين الفلسطينيين والعرب دون قيد او شرط او تمييز بغض النظر عن الانتماء او الجنس او مؤيد لعملية السلام او معارض لها.. وهذه هي المرة الاولى التي يكون فيها للمعتقل معنى!!! وللاضراب عن الطعام معنى اكبر.

كان الاضراب في الماضي يكون من اجل تحسين اوضاع المعتقلين وهذا شيء كبير بالنسبة للمعتقلين اما اضراب اليوم فهو الاكبر وهو الاشمل لانه يعني الاستمرار في الاضراب عن الطعام حتى الافراج أو...

وانا اقول لاخواني واخواتي داخل المعتقلات لا تضعفوا ولا تقبلوا المساومة إما ان تخرجوا جميعا وفي نفس الوقت او تموتوا جميعا و يكون لموتكم معنى اكبر من الحياة خلف القضبان!!!

فالموت قادم مهما طال العمر.. اجعلوا لموتكم معنى اكبر من الحياة.. وانتم يا من تعيشون خارج السجون.. أقسم ان «البهائم» افضل منكم فليس لوجودكم اي معنى. اين الفنانون؟! واين الصحا فيون؟! واين المحامون والاطباء؟! واين واين ملايين المواطنين؟! هل من المستحيل ان تجلسوا ولو لساعة واحدة في مقر الصليب الاحمر وليس المهم ان تكون الساعة في الليل او حتى منتصف الليل؟!

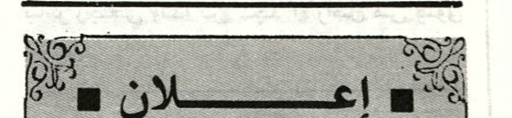


● بقلم الفنان المسرحي: **صقر السلايمة** ●

ولا يوجد شكل مميز للجلوس في الصليب الاحمر حتى لو اخذت معك كتابا للقراءة في هذه الساعة او مذياعاً لسماعه او جلست في صمت...

هذه الساعة اليومية تكون فيها تضامنت مع المعتقلين و يكون لوجودك قيمة!... هناك من يجلس ساعات طو يلة في المقاهي او يتسكع في الشوارع او يجلس أمام التلفاز....

وأنا هنا أصرخ: و ين و ين الملايين؟؟!! ■■



رأي

السقف المحفوظ

● بقلم: **أبو سامح** ●
أم الفحم

في حديث سابق لنا قلنا أن الحجارة التي تسقط من السماء على الأرض، بكل أشكالها وألوانها وتراكيبها المادية المختلفة إنما هي داخلة في حدود دائرة ذلك القدر أو النزر اليسير الذي يتاح له أن يخترق الغلاف الهوائي و يصل سطح الأرض حيث يدب الانام و ينبت النبات..

ولقد أشرنا الى أن القرآن الكريم يشير الى ذلك القدر كله داخل في قوله (و يمسك السماء أن تقع على الأرض إلا باذنه.. آية ٦٥ الحج)، وما علاك فأظلك فهو سماء لك، وكذلك الغلاف الهوائي من فوقنا يظلنا، ولذلك هو سماء لنا. وهو سقف محفوظ في الأرض بفعل قوى تحفظ وجوده فيها. اذ لولا الجاذبية الأرضية لكان ولى الغلاف الهوائي هارباً الى الفضاء الخارجي.. وما أتيحت حياة في الأرض لولاه. انه جزء من التكوين المادي للارض. وهو ضرورة لازمة لقيام أشكال الحياة المختلفة فيها. وما يكون قوله تعالى ذكره (سيروا في الأرض.. آية ٢٠ العنكبوت) الا توكيدا على وجوب النظر الى ذلك الغلاف على أنه من ذاتها. وهو معنى أكدته التجارب ودلت عليه. وقد كان نشوء هذا الغلاف للأرض خلال تلك المراحل التي تدرج فيها تكو ينها المادي حتى غدا على ما هو عليه. وهكذا ظل الغلاف الهوائي محفوظاً في الأرض بفعل جاذبية الأرض المحيطة به والتي تستبقيه مسموكا (مرفوعاً) فوقنا. فالجاذبية الأرضية سقف محفوظ في الأرض. وهي قوى حافظة تحفظ لنا الغلاف الهوائي سقفاً محفوظاً في الأرض وحافظاً للحياة فيها (وجعلنا السماء سقفاً محفوظاً وهم عن آياتها معرضون.. آية ٣٢ الأنبياء).

السقف للأرض شرط وجودي من شروط يجب توافرها لكي تكتمل لها خصائص المأوى. السقف محفوظ في الأرض حفظاً لحياة شاء الله تعالى ذكره أن تكون فيها. إذن نزع السقف من الأرض إنما هو النزع لحياة الكائنات الحية كلها منها. وذلك لأن في ذات النزع إياه ترك لكل ما هو كفيل بانهاء وجودها من أن يصل إليها و يتجاوز بها خط الموت الى خارج الحياة الدنيا.

من هنا نرى أن الأداء الوظيفي الهوائي يكاد يشبه أداء السقف المحفوظ في بيوت سكناكم. فقد حافظتم على إنتقاء ماده السقف وهندسته وقيام بنائه بحيث تكون في ذاته قوى حافظة تحفظه وتحول بينه وبين الانهيار فوق رؤوسكم، أو من أن يخرج عن أداء مهمته في جعل البيت صالحاً لأن يكون مأوى. فهو سقف محفوظ في البيت ومرفوع من فوقكم أداء لوظيفة كان من أجلها بناؤه.. وهي الاسهام بدوره في جعل المأوى يتسم بخصائص المهاد إذن السقف إستبقاء للبيت ممهداً لحياة إبن آدم فيه. كذلك الغلاف الهوائي (السقف المحفوظ) إنما هو محفوظ في الأرض إستبقاء لها ممهدة للحياة فيها، وكافية أهلها تمشياً. إذن السقف ضرورة حياة ومعاش.

كل نظام من أنظمة الحياة في الأرض إنما يشكل قضية فردية لكن أنظمة الحياة كلها معاً تشكل قضية كليه هي قضية الحياة كلها في الأرض. فاذا قلنا هذه الأرض مهاد. فذلك معناه أن التكو ين المادي كله في الأرض قد إتجه في الاتجاه المؤدي إلى إستبقاء المقومات الكاملة لحياة أنظمة الحياة كلها في الأرض. لذلك جاء قوله جل ثناؤه (ألم نجعل الأرض مهاداً.. آية ٦ النبأ) إستفهاماً مجاباً بنعم إنها حقا كذلك.

وندري أن الشمس تزود بما يلزمها من حرارة.. والغلاف الهوائي يأخذ دورة في إستبقاء درجة الحرارة في حدود تتناسب ومستلزمات حياة الكائنات في الارض. فهو يعمل كأنما هو مكيف لدرجات الحرارة. فيمنعها من الصعود أو الهبوط الى مستو يات تكون بها نهاية حياة الانسان او الحيوان أو النبات في الأرض. وهكذا تبقى درجة الحرارة تنسجم دوماً مع عملية إستبقاء للأرض ممهدة لحياة الكائنات فيها.

ونجد ان الغلاف الهوائي يعمل كالمصفاة وذلك كما هو يمنع الاشعاعات المميته من إختراقه و بلوغ الكائنات الحيه في الأرض. ومع ذلك هو يتيح للضوء أن ينفذ منه و يصل الحياة يرو يها نماء وحياة. فمن دون هذا الضوء لا أمل للحياة في حدود تكو ينها من أن تمضي في ركابها في الأرض. لا ابن آدم ولا الحيوان ولا النبات بقادر على أن يحيا من دون هذا الضوء. فالضوء لذلك شرط وجودي وضرورة لاستبقاء الأرض معاشاً لحياة من هو كائن فيها.

أكثر من ذلك نجد أن الغلاف الهوائي يحمينا من الجسيمات النيزكية التي تأتي من الفضاء الخارجي وتهاجم الأرض بصورة مستمرة. هذه الجسيمات تأتي وتخترق الغلاف الهوائي بسرعة تكاد تعادل سبعين كيلو متراً في الثانية. لذلك هي تتلف وتتبخر تحت تأثير الحرارة الشديدة الناشئه عن الاحتكاك بينها و بين جزئيات الهواء.. هذه الجسيمات التي نورد ذكرها هنا لا تتجاوز أقطارها قطر حبة الرمل. لكن السرعة التي تندفع بها تجعلها تشكل مصدر إزعاج وخطورة لكل من يرتاد التحليق الفضائي من الناس. وكان تم تقدير لهذه الكميات الهائلة من الجسيمات التي تهاجم الأرض وتدخل الغلاف الهوائي يومياً بحوالي مائة طن تقريباً. ورغم ذلك نجد أن الغالبية العظمى منها تتلف وتتبخر تماماً عندما تصبح على ارتفاع خمسين كيلومتراً من سطح الأرض. أما الأجسام أو نقول الشهب الأكثر صلابة وحجماً من هذه الجسيمات.. مثلا تلك التي تعادل حجم بيضة الحمام أو الدجاج فانها قادرة على النفاذ الى داخل المركبات الفضائية.. وكذلك هي تصل اليابسة وتقتل ابن حواء وآدم في الفضاء الخارجي، وقريباً من المسار الذي تدور فيه الأرض حول الشمس. تنتشر غيوم من جسيمات وغبار كوني. ولما ينعكس عنها ضوء الشمس تتوهج، ونحن بدورنا نرى هذا التوهج قبل شروق الشمس و بعد غروبها بقليل. ومن حيث أن الغبار الكوني يزداد تركيزاً في ناحية دائرة البروج، أطلقوا على ذلك التوهج إسم أضواء البروج.

بالاضافة الى ذلك هناك إشعاعات مميته تأتي الأرض من الشمس ومن غيرها.. من بين تلك نذكر

الأشعة الفوق بنفسجية التي يتم امتصاصها في احدى طبقات الغلاف الهوائي. تلك الطبقة إذن تؤدي دورها في حفظنا من موت كان يمكن أن يكون أكيداً وناتجاً عن التعرض المفرط للأشعة الفوق بنفسجية.. وبالرغم من ذلك نجد نزرا يسيرا من تلك الأشعة يصل اليابسة بمقدار يكفي لتلويح ذوي البشرة البيضاء. وليتسبب في إزعاج بالغ أحياناً.

إن هناك أيضاً الأشعة الكونية التي تهاجم الأرض.. وهي خطيرة جداً، وكفيله وحدها بانهاء كافة أشكال الحياة في الأرض. إلا أن السقف المحفوظ حافظ يؤدي دور الحفظ و يحفظنا منها.. إنها دقائق صغيرة ومشحونة كهربائياً وذات طاقة عالية، إنها سريعة جداً.. ومن بينها نذكر البروتونات، نواه الهيليوم ونواة الحديد.. الأشعة الكونية تأتي من أعماق الفضاء الخارجي ومن الشمس. ونظراً لتأثير المجال المغناطيسي على حركه الجسيمات المشحونة كهربائيا نجد المغناطيسية الأرضية تؤدي الى انحراف الأشعة الكونية نحو الشمال أو الجنوب. ولهذا السبب نجد قذائف هذه الأشعة تزداد شدة كلما ابتعدنا عن المناطق الاستوائية في اتجاه الشمال أو الجنوب.

ومن الشمس تفيض اللالكترونات أيضاً وتأتي تطرق الغلاف الخارجي للأرض فيتوهج هذا الغلاف. و يترتب على ذلك شفق شديد اللمعان واسع الانتشار. و يتمتع الناس بمشاهدة منظره الرائع الجميل. إن هذه الالكترونات الكثيرة والسريعة وذات الشحنة الكهربائية السالبة تحذو حذو الأشعة الكونية. لكن خفة وزنها تجعل انحدافها نحو الشمال أو الجنوب أكبر من انحراف الأشعة الكونية. حتى أنه يصح القول الأقاليم الاستوائية لا يصيبها منها شيئاً. وأمنها تكاد تنصب على الغلاف الهوائي في أقصى شماله وأقصى جنوبه. ولهذا نقول بأن المجال المغناطيسي للأرض هو الذي يجعل هذه الظاهرة مقصورة على الشمال والجنوب فقط. من هنا نجد الناس في النصف الشمالي من الكرة الأرضية يتحدثون عن أضواء الشمال (شفق الشمال). أما في نصف الكرة الجنوبي فهناك أضواء الجنوب (شفق الجنوب).

اصطدام فيض الالكترونات هذه بطبقات الجو العليا يؤدي الى اضطرابات في الطبقات المتأينة من الغلاف الايوني. مما يترتب عليه حدوث تشو يش في أجهزة الراديو. وذلك لأن هذه الأجهزة تعتمد في عملها على انعكاس الموجات الاذاعية عن طبقات الغلاف الايوني.

إن هناك أنواعاً أخرى من اشعاعات وجسيمات سريعة وخطيرة يؤدي السقف المحفوظ دوره في حفظنا من أخطارها.. مثلا نجد الأشعة الكونية وهي تطرق الغلاف الهوائي تؤدي الى نشوء اشعاعات أخرى مثل الأشعة السينيه (أشعة اكس) وأشعة جاما.

أضف الى ذلك أن مغناطيسية الأرض تصطاد جسيمات ذات طاقات عالية وتحول بيننا و بينها. الذي لا شك فيه هو ان النشاط الذهني في سيره نحو الكشف عن أسرار التكوين وغوامض الطبيعة قد توصل الى أن السقف محفوظ في الأرض حفظاً الحياة وحماية لها، وكأنما السقف درع لها يقيها الأخطار المحدقة بها، والآتية اليها من خارجها.

إن مجرد وجود حياة في الأرض بحد ذاته الدليل القاطع على ان هذه الحياة توافرت وتكاملت كل شروط وجودها. ولو انحزم هذا التكامل أو لو أنها انتفت بعض تلك الشروط الوجودية لا نتفت معها الحياة ذاتها.. مثلا تغدو حياة ابن آدم مستحيلة في مثل ذات الشكل الذي هو عليه في الأرض. فلا هواء ولا ماء ولا رياح ولا أمطار نجدها في القمر.. لذلك يتوجب على الانسان الذي يرتاد التحليق الفضائي و يذهب يجري تجاربة على سطح القمر أن يأخذ معه الهواء ليجد هناك ما يتنفسه. وكذلك تلزمه أدوات وأجهزة وأوعية تحول بينه وبين موت سوف يطارده هناك من كل ناحية وجانب. فلا وجود لغلاف هوائي في القمر ولذلك عاد سطحه غرضه لكافة الاشعاعات المميته من مثل تلك تجوب الفضاء وتهاجم الأرض. وهو ما أدى الى صعود درجة الحرارة في سطح القمر لتصل عند منتصف النهار القمري الى درجة حرارية تعادل درجة غليان الماء أو تزيد. ثم لتهبط درجة الحرارة عند منتصف الليل القمري الى ما دون درجة حراره الجليد الجاف، وهي وحدها شروط كافية وافية لابادة كافة أشكال الحياة التي نعهد وجوداً لها في الأرض.. نريد أن نقول.. لا نبات ولا حيوان ولا ابن آدم بقادر على أن يمارس حياة على سطح القمر مثلما يمارسها على سطح الأرض. فامكانات وممكنات قيام كل أشكال الحياة هذه مفقودة في سطح القمر. أضف الى ذلك فيض النيازك بكل أشكالها وألوانها وأحجامها المختلفة، والجسيمات الدقيقة التي لا تنفك تطرق سطح القمر وتحول بينه وبين إمكان أن يكون مهاداً أو كافياً أحداً من الخلق عيثاً.

إن هناك تعرية يعانيها سطح القمر وهي ناتجة عن ضربات النيازك وعن درجات الحرارة العالية في النهار والمنخفضة في الليل، وهي معاً تؤدي الى تفتيت صخور القمر. إن افتقار القمر الى سقف محفوظ في ذاته جعل مظاهر الموت بارزة سائدة في تكوينه وعلى سطحه. كأنما إنعدام فاعلية الحياة وانقطاع أسبابها في القمر. وكذلك في العرجون القديم (العذق اليابس) جعل وجه الشبه بينهما قائماً أصلا وأساساً. فالعرجون اذا ما عاد (يابساً) إنتفت من ذاته كل أشكال الحياة. فلا غير صفات الموت تكون محققة في ذاته، ومن حيث الشكل نرى العرجون لما يعود قديماً لا يكاد يوجد إلا متقوساً منحنياً فكذلك القمر اذا كان آخر الشهر قبل استدارته صار في انحنائه وتقوسه نظير ذلك العرجون (والعرجون من العذق من الموضع النابت في النخلة الى موضع الشماريخ). اذن جاءت كاف التشبيه في الآية الكريمة (والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم.. آية ٣٩ يسن) غرساً في وعي ابن آدم ان انعدمت الحياة في القمر وانقطعت فيه اسبابها فلا القمر بالمأوى ولا في ذاته سقفاً محفوظاً.

■ صور من الحياة ■

حاجتنا الماسة للمحبة والتفاهم



● بقلم: جابر سعادة/ عابود ●

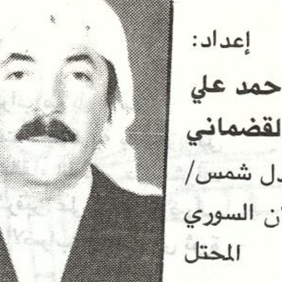
عند القاء نظرة سريعة على سير الحياة العائلية اليومية في ربوع الوطن العزيز لا بد من وجود الحالات الشاذة التي تستحوذ على افكارنا ولا تترك مجالا للتقارب او المصالحة اثر المشاحنات والمشادات الكلامية والمقاطعة التامة انر لا زيارات او استفسارات.. وهذا يخلف الرواسب التي نتمنى جميعا التخلص منها قبل تأسيسها.

في المناسبات السعيدة والاعياد المجيدة المباركة ينتاب الانسان الحر المتفهم للحياة والذي يسير حسب الارشاد السماوي ينتابه شعور يفيض بالمحبة و يرشح بالاخلاص والتودد للكثيرين وما اكثر المرات التي يفشل فيها هذا الانسان عندما لا يلاقي التجاوب ورد الفعل الايجابي من الطرف الآخر، الذي يمكن ان يكون أخاً او زوجاً او صديقاً ـ عندما يرفضون الاتصال و يأبون الاجتماع.. ليبقى صرح العائلة معرضا للسقوط ومهددا بالتضعضع المستمر.. ولا بد من القول: ان هذه الظاهرة تقلق مضاجع الأحرار الاوفياء الذين يتطلعون دائما لكسر الجمود والطوق الذي يقيد أفئدة وحياة و بيئة الكثيرين من هؤلاء المذكورين اعلاه.

لا بد من التنويه لنقاط بناءة يستطيع الجميع التقيد بها إن كانوا يبغون الحياة الحرة الكريمة مع الاهل والاقارب والجيران وجميعها ينبع من مصدر واحد متشعب يحمل بين طياته الالفة والتودد والمسامحة والاخوة والمحبة والتفاهم.. وحتى اذا قال قوم: لم تعد المثاليات نافعة هذه الايام.. أقول: اننا بحاجة ماسة لها في هذه الاوقات العصيبة ■■

صفحات من تاريخ فلسطين

الحلقة العاشرة



إعداد:
أحمد علي القضماني
مجدل شمس/ الجولان السوري المحتل

بعد شهر واحد من ثورة القسام وتنبه السلطات البريطانية الى الحالة الخطيرة التي يجتازها الرأي العام العربي في فلسطين. خول المندوب السامي صلاحية اصدار بيان يتناول إنشاء مجلس تشريعي، وتبع ذلك بعد قليل اقتراح بتحديد نطاق بيع الأراضي. ولكن الزعماء اليهود رفضوا المشروع، رفضاً تاماً مؤكدين في الوقت نفسه «رغبتهم في التعاون مع الحكومة في جميع الأمور باستثناء إقامة المجلس التشريعي» أما الزعماء العرب فقد استقبلوا المقترحات بالتحفظ الذي لا يعتبر رفضاً للمقترحات وكانت اعتراضات العرب على طريقة تركيب المجلس التشريعي وعلى صلاحياته بصرف النظر عن المشروع نفسه وعن مقترحات الحد من بيع الأراضي التي تركت أثراً مهدئاً لدى العرب. أما التحريض ضد الحكومة فقد ظل مستمراً وإن اتخذ أشكالا أقل عنفاً. وكان للجهود الصهيونية أثرها في مقاومة مقترحات الحكومة البريطانية لانشاء المجلس التشريعي وبالتالي أحداث تغير وتراجع في سياسة الحكومة.

وفي الثاني من نيسان عام ١٩٣٦ استدعى المندوب السامي زعماء الأحزاب العربية وأبلغهم أن وزير المستعمرات قد وجه الدعوات الى الأحزاب العربية الفلسطينية لارسال وفد الى لندن لطرح وجهات نظرها أمامه. وبعد مداولات قصيرة وافق الزعماء العرب بالاجماع على قبول دعوة الوزير البريطاني. ولكن تطور الأحداث كان مفاجأة لهم. ففي شباط من نفس العام تعاقدت الحكومة مع أحد المقاولين اليهود على بناء ثلاث مدارس في يافا. ورفض المقاول تشغيل عامل عربي واحد وهنا تألفت حامية من العمال العرب لتطويق موقع احدى المدارس المراد بناؤها ومنع العمال اليهود من الوصول اليه. فكان ذلك بمثابة الشرارة لانفجار كان لا بد من وقوعه. فمع أن هذه الحادثة بسيطة نسبياً بالنسبة لحوادث عديدة سبقتها. لكنها مع ذلك كانت بمثابة القشة التي قصمت ظهر البعير. ففي الخامس عشر من نيسان قتل رجل يهودي وأصيب يهوديان بجروح خطيرة أثناء تحركات للعصابات العربية على الطريق بين نابلس، وطولكرم، وفي الليلة التالية قتل عربيان في الطريق العام الى الشمال من مستعمرة ملبس. ومن الطبيعي أن يكون العرب اعتبروا ذلك بمثابة انتقام لمقتل اليهودي، وعندما شيعت جنازته تحولت الى تظاهرة صاخبة والى هجوم على تجار الخضار والفواكه العرب عند أطراف تل أبيب. وفي اليوم التاسع عشر من نيسان كانت الشائعات واستشهاد المزيد من العرب قد عمت البلاد فاصطدم العرب واليهود عند حدود يافا ـ تل أبيب. وهنا أعلنت الحكومة منع التجول في يافا وتل أبيب وأعلنت حالة الطوارىء في البلاد كلها. وفي العشرين من نيسان شكلت في نابلس لجنة وطنية شعبية قررت اعلان الاضراب العام في جميع مناطق البلاد على أن يستمر الاضراب الى أن تعلن الحكومة موافقتها على المطالب التي قدمت اليها في شهر تشرين الأول السابق. وفي اليوم التالي شكلت لجان مماثلة في حيفا و يافا وغزة أعلنت جميعها مواصلة الاضراب الذي اعلنته لجنة نابلس والتمسك بالمطالب السابقة الذكر. وفي الوقت نفسه ظهر المناضل فرحان السعدي أحد أعوان القسام من خلال تنفيذه عملية مسلحة كاشارة لامكانية اندلاع حرب العصابات ضد البريطانيين والصهيونيين من جديد. وكان الشعور المناهض للبريطانيين الظاهرة الأكثر بروزاً في دعوة اللجان الشعبية الوطنية الى الاضراب العام. ففي بيان صدر عن هذه اللجان نسبت جذور الشر كلها الى السياسة الغاشمة للحكومة البريطانية.

وكان زعماء الأحزاب الفلسطينية حرصاء على التجاوب مع المشاعر الشعبية الغامرة فأصدروا بدافع من ذلك بياناً أعلنوا فيه أرجاء سفر وفدهم الى لندن وطلبوا من الشعب مواصلة إضرابه معتصماً بالصبر والهدوء والتصميم على تحقيق مطالبة على أن يستثنى من الاضراب مؤقتا المطاحن والأفران وعيادات الأطباء والصيدليات والمستوصفات ووسائل المواصلات وذلك حتى إشعار آخر.

وبعد يومين اجتمعت لجنة قيادة الاضراب في القدس وشكلت جهازاً خاصاً للاشراف على الاضراب وشكلت لجان لرعاية شؤون المحتاجين وجمع التبرعات لهذه الغاية وايجاد حلول مناسبة ميدانية للمستجدات.

وفي الخامس والعشرين من نيسان عقد اجتماع ضم مندوبين عن الأحزاب الفلسطينية وأصحاب الفعاليات الاجتماعية وشكلت لجنة عليا عرفت فيما بعد باللجنة العربية العليا ووافق الحاج أمين الحسيني بعد تردد على قبول رئاسة تلك اللجنة، أما أعضاء اللجنة العليا الآخرون فكانوا عوني عبد الهادي (سكرتير اللجنة) أحمد حلمي ـ باشا (أمين الصندوق) راغب النشاشيبي، جمال الحسيني، عبد اللطيف صلاح، الدكتور حسين الخالدي، يعقوب الغصين، يعقوب فراج، الفردروك، ووسط موجة من الحماس أعلنت اللجنة العليا إنها مع مواصلة الاضراب العام الى أن تغير الحكومة البريطانية سياستها الحاضرة تغييراً جوهرياً يبدأ بمنع الهجرة اليهودية، واكدوا كذلك علناً تمسكهم بالمطالب الوطنية الثلاثة للميثاق الوطني وهي: منع الهجرة، ومنع بيع الأراضي، وتأليف حكومة وطنية مسؤولة أمام مجلس تمثيلي.

ووجهت اللجنة العليا الى المندوب السامي مذكرة جاء فيها أن استمرار السياسة البريطانية الحالية سيقود الى استئصال العرب من فلسطين. وزاد من حدة المرارة لدى العرب خطاب ألقاه وايزمان في تل أبيب في أواخر نيسان قال فيه أن الصراع العربي - الصهيوني هو صراع بين قوى الصحراء والخراب من جهة وقوى الحضارة والعمران من جهة أخرى. وأعقب ذلك اصطدامات عنيفة بين المتظاهرين العرب والبوليس وحصلت أعمال عنف في القدس. وعقد اجتماع للنساء العربيات في القدس صدر عنه نداء حث اللجنة العربية العليا واللجان الوطنية الشعبية على مقاطعة الحكومة والامتناع عن الدخول معها في مفاوضات قبل أن يصدر عنها موافقة على تحقيق المطالب العربية. وصدر في جنين بيان مماثل أعلن إنه لا يحق لأي حزب أو لجنة أن تفاوض مع الحكومة أو تتخذ أية خطوة حاسمة دون إجراء استشارات مسبقة ضمن مؤتمر وطني عام.

وفي الثامن من أيار عقد في القدس مؤتمر لجميع اللجان الوطنية في فلسطين وهيمن على المؤتمر الثوريون العرب الأمر الذي جعل المؤتمر لا يكتفي بمواصلة الاضراب وحسب بل يتجاوز ذلك الى تبنى مبدأ.. «لا ضرائب بدون تمثيل». وأعلن أن أهداف النضال الفلسطيني هو «استقلال فلسطين ضمن الوحدة العربية». وتبين أن النساء والطلاب يلعبون دوراً هاماً في رفع الروح المعنوية لدى الشعب وفي مشاركة العاملين في حقل الاغاثة والاسعافات الطبية والقيام بالتظاهرات.

وبعد أيام من انفضاض المؤتمر عقدت لجان الطلبة مؤتمراً في يافا قررت فيه تأييد المطالب الوطنية ومقاطعة البضائع البريطانية والصهيونية والانسحاب من الحركة الكشفية التابعة «لبادن بأول» البريطاني. وتجاوبت جماهير الشعب تماماً مع الاضراب المعلن ليس في المدن فحسب بل وفي المناطق الريفية من فلسطين. وعقدت اللجنة الوطنية الريفية مؤتمراً لها في نابلس تقرر فيه تشكيل لجان وطنية شعبية في جميع القرى العربية الفلسطينية وتبنى الدعوة الى الامتناع عن دفع الضرائب للحكومة وباتت ظاهرة القاء القنابل على مراكز البوليس وبالقرب من دوائر الحكومة تتكرر عدة مرات خلال الأسبوع الواحد. ونتج عن الاضراب العام تعميق الوحدة الوطنية بين أبناء الشعب الفلسطيني والتفاف الجماهير حول مطالبها الوطنية مما جعل السلطة البريطانية تدرك أن السياسيين ورؤساء البلديات والزعماء السياسيين لم تعد لديهم بسبب قوة الرأي العام في جميع أنحاء البلاد قدرة على الأمر بوقف الاضراب. وتعاظم دور الجماهير التي خرجت يومياً الى الشوارع تهتف بشعارات متصاعدة الحدة ضد بريطانيا والصهيونية. ونظم الشباب بشكل خاص الحرس الوطني في محاولة لتقوية الروح المعنوية لدى الشعب والدفاع عن

المخازن والسكان خلال اضراب طويل الأمد.

وهنا بدأت التعزيزات العسكرية بالتدفق على فلسطين وقيام السلطات بالقاء القبض على عشرات المناضلين العرب من المشرفين على تنظيم الاضراب وفي لواء السامرة تحول الاضراب السلمي الى ثورة كاملة سافرة.

وكان لتصعيد الكفاح المسلح أثره في زيادة الضغط على الهيئات العربية التي لم تكن حتى ذلك الوقت قد انضمت الى الاضراب مثل البلديات وموظفي الحكومة. ولقد هددت السلطات العمال بفقدان أعمالهم فقداناً تاماً اذا انضموا الى الاضراب وكان من السهل أن يستعاض عن العمال العرب بعمال يهود على الفور بالنسبة لعمال مرفأ حيفا مثلا والعمال العرب في المؤسسات الأخرى مثل محطات سكك القطارات ومراكز البريد وما شابه. وعلى كل حال فان اللجنة العربية العليا لم تطلب من موظفي الحكومة أن ينضموا الى الاضراب على الرغم من الضغط الشعبي على اللجنة كي تفعل ذلك واكتفى كبار الموظفين والقضاة العرب بارسال مذكرة الى الحكومة عنيفة اللهجة أوصوا فيها بوقف الهجرة اليهودية الى فلسطين وقالوا أن القضاء على الأضراب لا يمكن أن يتم بالقوة بل بازالة أسبابه. مع أن اشتراك الموظفين بالاضراب كان كفيلا بشل ادارة الحكومة وتمييع الأرض من تحت أقدامها. ولو كان رجال الهيئة العربية العليا أكثر حزما وجرأة وروحهم النضالية في المستوى المطلوب كانت السلطات لا تراهن على امكانية افشالها للاضراب بل كانت تتوقع أن تتطور الأمور نحو الأسوأ أي نحو العصيان المدني الكامل والوصول للثورة المسلحة الشاملة في كافة أنحاء فلسطين. ومن بين أعضاء الهيئة العشرة لم يلق القبض إلا على واحد فقط هو عوني عبد الهادي الذي زج به في معسكر للاعتقال في قرية «صرفند» كما لاقى عزة دروزة زميله الذي حل محله نفس المصير.

وكانت السلطات البريطانية مقتنعة بأن الاضراب يتمتع بعطف العرب الكامل وبعدم وجود معارضة له بأي حال من الأحوال. وفوق ذلك العصابات المسلحة كانت تلقى المساندة والتأييد من القرويين خاصة في جميع انحاء فلسطين. وفي مدينة نابلس في أواخر شهر أيار نصبت المتاريس في الشوارع الرئيسية وفي الأزقة الضيقة من هذه المدينة العربية العريقة تعرض معسكر القوات البريطانية والقلعة لاطلاق نيران كثيفة عليهما من المنحدرات والجبال المحيطة بالمدينة، وجرت حالة مماثلة في طولكرم. وفي ضواحي القدس كانت سيارات الركاب اليهودية والسيارات الحكومية تتعرض لغارات الثوار أيضا. وفي غزة وضعت المتاريس وسط الشوارع وهبت انتفاضة في أواخر شهر ايار وكانت المواجهات مع السلطة البريطانية لا تنقطع تقريباً وانتشر القناصة العرب في جميع المدن والقرى تقريباً وباتت مراكز البوليس والجيش هدف رئيسي للثوار.

على أن أشد الحالات خطورة كانت تلك التي نشات في البلدة القديمة بيافا حيث كانت تعتبر قلعة وطنية تحسب لها القوات الحكومية ألف حساب. اذ كانت تشكل ملجأ للثوار بفضل أزقتها الضيقة وشبكة طرقاتها المربكة ومنازلها المتلاصق بعضها ببعض.

وكانت القوات البريطانية والمنشآت العسكرية تتعرض باستمرار لاطلاق النيران من ذلك الحي الاستراتيجي الذي يسيطر على المدينة دون ان تستطيع سيارات الجيش والبوليس الدخول اليه. فقامت السلطة بهدم عدد كبير من المنازل وإزالة جانب كبير من الحي الواسع وأحدث ذلك قدراً كبيراً من الاضرار بأهل ذلك الحي والمرارة بالنفوس. ورفع ذلك من وتيرة المشاعر العدائية ضد البريطانيين وظهر الاضراب العام وكأنما هو عمل ثانوي حيث أخذت العصابات المسلحة تضاعف نشاطها وباتت العمليات تتخذ تدريجيا أبعاداً أكثر ثورية. فقد كانت العصابات المسلحة في السابق تتألف من زمر يتراوح عدد الواحدة منها بين ١٥ أو ٢٠ رجلا. فأصبحت تتواجد زمر منها يتراوح عدد أعضائها ما بين ٥٠ و ٧٠ مقاتلا وتمارس ما تعتقد إنه حرب وطنية تدافع بها عن بلادها في وجه الظلم ومن أجل الحفاظ على الوجود العربي في فلسطين وصد الزحف الصهيوني الاستيطاني المدعوم من البريطانيين.

وكان الثوار يعتمدون داخل المدن والقرى على اللجان المحلية لتزويدهم بالطعام والرجال والمأوى والمعلومات. وكانت تشكيلاتهم العسكرية التي تعمل على صعيد محلي تنقسم الى ثلاث فئات.

فالفئة الأولى تتألف من مجاهدين متفرغين معتصمين بالجبال وهم يشكلون عمود الثورة الفقرى ويجابهون قوات الجيش البريطاني ويقومون بنسف خطوط البترول والمنشآت الأخرى.

أما الفئة الثانية فهي تتألف من فدائي المدن الذين يمارسون حياتهم المدنية المعتادة وبنفس الوقت ينجزون مهام عسكرية محددة بناء على طلب قيادتهم. وكانت هذه العمليات ذات فعالية متميزة خاصة في تصفية المتعاونين مع السلطات البريطانية فضلا عن القيام باغتيال الضباط البريطانيين الذين يغالون في تعذيب المعتقلين.

أما الفئة الثالثة وهي كبرى الفئات عدداً فهي الأنصار وتشكيلات الرديف الذين كانت أكثريتهم من الفلاحين العاديين الذين يهبون لحمل السلاح ونجدة المجاهدين عندما تنشب معركة في منطقتهم.

وكانت تشكيلات الثورة تعمل على أربع جهات يتولى رئاسة كل منها قائد منطقة يهيمن على زمر منها عدد الواحدة بين (١٥٠ مجاهداً و ٢٠٠) ويرأس كل تشكيل قائد فصيل.

وتعزز الكفاح الثوري لعرب فلسطين بتسلم قيادة الثورة القائد فوزي القاوقجي حيث باعتراف صحف الاعداء طرأ تحسن على تكتيك الثوار وظهر على ساحة العمل الثوري ما يشير الى وجود قيادة مؤهلة وتنظيم فعال وازدياد كبير بعدد أفراد العصابات. وبعد القاوقجي انضم للثورة ضباط وعرب ثوريون آخرون مثل الشيخ محمد الأشمر وسعيد العاص الذي استشهد في فلسطين عام ١٩٣٦. والقاوقجي والشيخ الأشمر وسعيد العاص كانوا من قادة الثورة السورية الكبرى ما بين سنة ١٩٢٥/١٩٢٧ ولهم باع طويل في قيادة النضال الوطني المسلح.

وعلى الرغم من تزايد قوة الثوار في الريف واستمرار سكان المدن في اضرابهم العام. كان القادة السياسيون الفلسطينيون متلهفين على التوصل الى تسوية مع الحكومة. فقد نشرت اللجنة العربية العليا بياناً أشارت فيه الى فقدان العرب الثقة في لجان التحقيق وأكد البيان أن توسط الملوك العرب هو أحسن حل للمشكلة. وفي أواخر شهر أيلول عام ١٩٣٦ توجه وفد من اللجنة العربية العليا للاجتماع مع الملك ابن سعود وفي الوقت نفسه توجه مندوب من اللجنة العربية العليا الى شرق الأردن لمقابلة الأمير عبد الله ونتيجة لهذه الاتصالات وطبقاً لاستشارات مسبقة مع الحكومة البريطانية وجه الملك عبد العزيز بن سعود والملك غازي والأمير عبد الله في العاشر من تشرين الأول نداءاً مشتركاً دعوا فيه الى حل الاضراب ووقف الثورة والاعتماد على «النيات الطيبة لصديقتنا بريطانيا العظمى التي أعلنت أنها ستحقق العدالة».

وفي اليوم التالي نشرت اللجنة العربية العليا نداءات الملوك والحكام العرب. وأعلنت بأنها تدعو الشعب العربي في فلسطين للعودة الى الهدوء ووضع حد للاضراب والاضطرابات وسرعان ما توقف الاضراب والثورة بالفعل وسمح للعصابات بأن تحل نفسها بنفسها كما سمح للثوار القادمين من الدول العربية المجاورة باجتياز الحدود تدريجياً والعودة الى الأقطار العربية التي جاؤوا منها وأخذ الجو العام في فلسطين يتجه نحو الهدوء. وقدر عدد العرب اللذين استشهدوا في تلك الأحداث منذ بدء الاضراب والثورة الى يوم توقفهما بنحو ألف شهيد وقامت السلطات البريطانية باجراءات تأديبية وتفتيش القرى وفرض الغرامات على شكل عقوبات جماعية.

وجاءت الى فلسطين لجنة التحقيق الملكية في الخامس من تشرين الثاني. وبنفس الوقت أعلن وزير المستعمرات في مجلس العموم قرار الحكومة البريطانية بأن الهجرة لن تتوقف خلال الفترة التي ستقضيها اللجنة الملكية في التحقيق وأكد ذلك مدى الارتباط البريطاني بسياسة موالية للصهيونية في فلسطين بحيث لا يمكن تغيير هذه السياسة إلا بانتزاع استقلال البلاد بالثورة المستمرة.

هذا وطالبت اللجنة العربية العليا أمام لجنة التحقيق الملكية بالغاء الانتداب وباقامة حكم وطني مستقل. وقالت اللجنة الملكية في تقريرها أن الاسباب الكامنة وراء ثورة عام ١٩٣٦ تعود الى رغبة العرب في الظفر بالاستقلال الوطني وخوفهم من اقامة وطن قومي يهودي في بلادهم من وجهة أخرى وأوردت أسباباً أخرى بينها حصول الاقطار العربية المجاورة على الاستقلال الوطني في حين لم يتيسر للفلسطينيين ذلك مع انهم ليسوا أقل من اخوانهم وجيرانهم جدارة بالاستقلال.

أما الصهيونيون فقد كانوا خلافا للعرب يعارضون الاستقلال في هذه المرحلة لأن اقامة دولة فلسطينية مستقلة في ذلك الوقت يعني عدم اقامة دولة يهودية وقالت اللجنة الملكية في تقريرها ايضا ان اليهود الصهاينة في فلسطين لا يستغنون عن التحالف مع بريطانيا فهي وحدها التي تستطيع حمايتهم من عداء العالم العربي.

• يتبع.. •

اسلاميات

ترك الحكم بما أنزل الله

قرآن كريم

بقلم الشيخ: أحمد جاموس أبوديس

قال تعالى: «**ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون**» (المائدة: آية ٤٤).

وقال تعالى: «**ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الظالمون**» (المائدة: آية ٤٥).

وقال تعالى: «**ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الفاسقون**» (المائدة: آية ٤٧).

ان الله عز وجل خلق الخلق، وتكفل لهم برزقهم، وبما يعود عليهم بالنفع في دينهم ودنياهم، وما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا بعد ان كمل هذا الدين عبادة ومعاملة. قال تعالى: «**اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا**» (المائدة: آية ٣).

ولان الله عز وجل خالق الخلق، فهو بلا ريب الاعلم بمصالح الناس وبما يفيدهم، وبما يؤمن لهم الحياة الطيبة والاستقرار، فشرع لهم أحكاما تناسبهم هي الكفيلة وحدها بالاستقرار لهم لانها جاءت من عند خالقهم العليم الخبير بامورهم، البصير بما كان ويكون فشرع الحدود والقصاص حياة لنا كما قال تعالى: «**ولكم في القصاص حياة يا أولي الألباب لعلكم تتقون**» (البقرة: آية ١٧٩).

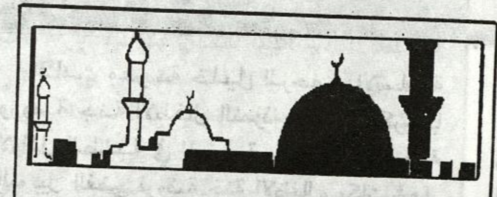
لقد امرنا الله عز وجل بالرجوع الى كتابه وسنة رسوله. قال تعالى: «**وأن احكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع أهواءهم واحذرهم أن يفتنوك عن بعض ما أنزل الله إليك**» (المائدة: آية ٤٩).

وقال تعالى: «**أفحكم الجاهلية يبغون ومن أحسن من الله حكماً لقوم يوقنون**» (المائدة: آية ٥٠).

وقال تعالى: «**فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليماً**» (النساء: آية ٦٥).

وقال تعالى: «**فان تنازعتم في شيء فردوه إلى الله والرسول إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر**» (النساء: آية ٥٩).

ولهذا فمن نبذ حكم الله او حكم رسوله صلى الله عليه وسلم الى حكم غيره من بشر او عادات او أعراف او عشائر تخالف الشريعة الاسلامية معتقدا بها فقد عبد غير الله. قال الله عز وجل: «**إن الحكم إلا لله أمر ألا تعبدوا إلا إياه ذلك الدين القيم ولكن أكثر الناس لا يعلمون**» (يوسف: آية ٤٠).



كلمات مضيئة

قال تعالى: «**وابتغ فيما أتاك الله الدار الآخرة.. ولا تنس نصيبك من الدنيا.. وأحسن كما احسن الله اليك.. ولا تبغ الفساد في الأرض.. ان الله لا يحب المفسدين**».

(القصص ٧٧)

حديث

قال صلى الله عليه وسلم: «**من اراد ان يراني فلينظر في ورثتي.. ومن رأى ورثتي فقد رآني.. ومن رآني حرم الله جسده على النار**».

تراث

لا يشعر بألم التجريد.. من ذاق حلاوة التوحيد.

والحكم اذا كان بغير كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم يعد حكماً بالطاغوت كما قال تعالى: «**ألم تر إلى الذين يزعمون أنهم آمنوا بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك يريدون أن يتحاكموا إلى الطاغوت وقد أمروا أن يكفروا به، ويريد الشيطان أن يضلهم ضلالا بعيدا**» (النساء: آية ٦٠).

ولا بد لك اخي المسلم من الكفر بالطاغوت والايمان بالله عز وجل. والطاغوت: هو كل ما تجاوز به العبد حده وعبد من دون الله ورضي بالعبادة من معبود او متبوع او مطاع.

وطاغوت كل قوم من يتحاكمون اليه ـ غير كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ـ او يتبعونه على غير بصيرة من الله، او يطيعونه فيما لا يعلمون انه طاعة لله. قال تعالى: «**فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها والله سميع عليم**» (البقرة: آية ٢٥٦).

وان حكم الله عز وجل هو الحكم الوحيد الذي يصلح لجميع الأمم على مر العصور بل هو الحكم الوحيد الذي يجب تطبيقه.

فالواجب على المسلمين جميعا حكاما ومحكومين ان يعودوا الى ربهم ويحكموا شريعته في جميع شؤون حياتهم، ولا يعارضوها ويقابلوها بعاداتهم وتقاليدهم ولا بما ألفوه عن آبائهم وأجدادهم، وإنما شأنهم التسليم المطلق والانقياد التام لأوامر الله ورسول الله صلى الله عليه وسلم كما قال تعالى: «**إنما كان قول المؤمنين إذا دعوا إلى الله ورسوله ليحكم بينهم أن يقولوا سمعنا وأطعنا وأولئك هم المفلحون**» (النور: آية ٥١).

هذا إذا أردنا طاعة الله والحياة الطيبة والأمن والاستقرار في هذه الدار والحياة الخالدة في الدار الباقية دار القرار ■■

هيئة ادارية لجمعية مربى الدواجن في طولكرم

عقدت الهيئة العامة للجمعية التعاونية لمربي الدواجن في طولكرم جلسة تم خلالها انتخاب هيئة ادارية على النحو التالي: علي شاكر غانم (رئيسا)، محمود علي جمال (سكرتيرا)، محمد رجب أبو عايشة (أمينا للصندوق)، علي عثمان داوود وعلي عودة (أعضاء).

هيئة ادارية لنقابة العاملين بجامعة القدس المفتوحة

رام الله/ جرى مؤخراً انتخاب هيئة ادارية جديدة لنقابة العاملين في جامعة القدس المفتوحة والتي تضم في عضويتها جميع العاملين في فروع الجامعة في مدن الضفة والقطاع.

وقد فاز بهذه الانتخابات كل من: مروان الكونة (رئيسا)، وليد جرار (سكرتيرا)، محمد عبد الرحمن (مشرفا للعلاقات العامة والاعلام)، ونائل عبد الرحمن (أمينا للسر)، وسوزان عابدين (مشرفة للعلاقات الداخلية والتنسيق)، ونجية محمود (أمينة صندوق)، ونعمان عمرو (مشرفا للجنة الثقافية)، وأدهم سيسالم (مشرفا للجنة الاجتماعية).

رسامة كاهن

منح غبطة البطريرك ميشيل صباح بطريرك اللاتين في القدس سر الكهنوت الى الشماس عزيز عدنان حلاوة وذلك باحتفال في كنيسة العائلة المقدسة في المدينة.

وشارك في الاحتفال لفيف من رجال الدين وحضره المئات من أقارب وأصدقاء الكاهن الجديد وأبناء بلدته عين عريك وعدد من الضيوف الذين حضروا خصيصاً لهذه المناسبة من ايطاليا.

ويذكر أن الأب عزيز أنهى دراسته اللاهوتية لمدة ١٢ عاما في المعهد الاكليركي في بيت جالا.

مركز للمجلس الثقافي البريطاني في خليل الرحمن

تم في مدينة الخليل مؤخرا افتتاح مركز للمجلس الثقافي البريطاني في احتفال شارك فيه عدد من الشخصيات والفعاليات الوطنية في المدينة.

وسيخدم المركز مواطني الخليل وسيوفر لهم الخدمات الثقافية العديدة.. من دورات ونشاطات مختلفة.

بمناسبة اليوبيل الفضي لروضة جنة الاطفال النموذجية

مدرسة خليل الرحمن الاساسية في البيرة تقيم مهرناجان لتكريم اوائل الطلبة فيها



اقامت مدرسة خليل الرحمن الاساسية وروضة جنة الاطفال النموذجية حفلا تكريميا لاوائل الطلبة في المدرسة وكذلك بمناسبة اليوبيل الفضي لروضة جنة الاطفال، وكان شعار الحفل «فليغن الطفل الفلسطيني وليمرح كبقية أطفال العالم».

وقد اقيم هذا الحفل تحت رعاية معالي وزير التربية والتعليم السيد ياسر عمرو. وحضر الحفل مدير التربية والتعليم السيد عادل الحلاق وممثلون عن السلطة الوطنية الفلسطينية ومديرية التربية والتعليم وجمهور غفير من أهالي الطلبة في المدرسة.

وتضمن الحفل عدة فقرات حيث استهل بتلاوة عطرة من الذكر الحكيم والوقوف دقيقة صمت على أرواح الشهداء ثم نشيد السلام الوطني الفلسطيني.

تلا ذلك نشيد «موكب النور» الذي يتغنى بميلاد النبي عليه السلام. وبعد ذلك القت مديرة المدرسة المربية سهيلة ابو عبيد كلمة المدرسة ثم انشد طلاب وطالبات المدرسة أناشيد وطنية.

وقدمت فرقة الروضة نشيدا حركيا بعنوان ايام الصيف تبع ذلك دبكة شعبية فلسطينية تجلت فيها الاصالة والعراقة الفلسطينية ثم عرض الطلاب مسرحية «المستقبل» والتي عبروا فيها عن امانيهم وطموحاتهم للمستقبل الواعد الذي ينتظرهم ثم قدمت حركات ايقاعية مع اناشيد باللغة الانجليزية.

وقد تم ايضا عرض بعض الازياء العربية والاجنبية من قبل طلاب وطالبات المدرسة نالت اعجاب الحضور، ثم قدم اطفال الروضة حوارا بين الحماة والكنة وبعد ذلك قدمت عدة اناشيد وطنية واناشيد عن المدرسة.

واختتم الحفل بتوزيع الشهادات على الطلبة المتفوقين حيث قام معالي السيد ياسر عمرو وزير التربية والتعليم بتوزيع الشهادات والهدايا على الطلاب المتفوقين الذي ألقى كلمة ختامية اشاد فيها بالمدرسة ومديرتها ومعلماتها وعبر فيها عن شكره وامتنانه واعجابه بكل ما شاهد في هذا الحفل ونقل تحيات الرئيس ياسر عرفات لكل الحاضرين وقال ان المدرسة اعادت اليه ذكريات خليل الرحمن التي قضى فيها اجمل ايام حياته وطفولته. وقد اشاد معالي الوزير بالتربية الوطنية التي تبثها المدرسة في نفوس طلابها وكذلك بالنظام والاتقان الذي شاهده في الحفل ■■

بيدر محلي بيدر محلي بيدر محلي بيدر محلي بيدر محلي بيدر محلي بيدر محلي

حفل استقبال بالعيد الوطني الامريكي

أقام القنصل الامريكي العام بالقدس وعقيلته واركان القنصلية العامة بالقدس حفل استقبال يوم ١٩٩٥/٧/٤ بمناسبة العيد الوطني الامريكي وذلك في مقر القنصلية الامريكية بالقدس الغربية.. وكان حفل الاستقبال مشتركا حضره عدد من الشخصيات الاسرائيلية والفلسطينية الذين هنأوا القنصل العام بهذه المناسبة المهمة.

ويذكر ان القنصلية الامريكية العامة هي الوحيدة التي تجري حفل استقبال واحد ومشترك بعكس القنصليات العامة الاخرى التي تقيم احتفالين منفصلين احدهما للاسرائيليين والثاني للفلسطينيين في اطار سياسة الدول الاوروبية الواضحة الرافضة لقرار الضم الاسرائيلي للقدس العربية..

وكان الفلسطينيون في السابق يقاطعون حفل القنصلية احتجاجا على اقامته موحدا معتبرين ذلك دعما لقرار الضم الاسرائيلي.. الا ان هذه المقاطعة تلاشت خلال السنتين الماضيتين بعد التوقيع على اتفاق المبادىء في واشنطن يوم ١٩٩٣/٩/١٣.

افتتاح مركز الصداقة الفلسطيني اليوناني

تحت رعاية وزير الشباب والرياضة في السلطة الفلسطينية د. عزمي الشعيبي ومشاركة القنصل اليوناني العام وعدد من الشخصيات والفعاليات واعضاء الهيئة الادارية لجمعية الصداقة الفلسطينية اليونانية تم افتتاح مركز الصداقة الفلسطيني اليوناني في مدينة رام الله.

ومن اهداف المركز تمتين الصداقة الحقيقية والتعاون بين الشعبين الصديقين في مجالات الثقافة والفن والتربية.

واكد القنصل اليوناني العام ان افتتاح المركز نقطة بداية في الصداقة والمعرفة، وان الكتب اليونانية ستمنح الفلسطينيين التعرف على الحضارة اليونانية واعلن ان وزارة الخارجية اليونانية عبر القنصلية العامة بالقدس ستقوم بمساعدة المركز من جميع النواحي.

معرض للفنان البطنيجي

غزة/ أقيم المعرض الاول للفنان التشكيلي تيسير البطنيجي والذي استمر حتى الخامس من تموز بمركز رشاد الشوا الثقافي.

والبطنيجي هو خريج كلية الفنون الجميلة وأحد أعضاء رابطة الفنانين التشكيليين.

في احصائية لمؤسسة التضامن

استشهاد ١٣ فلسطينيا خلال حزيران و ٥٧ خلال النصف الاول من العام الجاري

ذكرت مؤسسة التضامن الدولي لحقوق الانسان في احصائية لها أن ثلاثة عشر فلسطينيا استشهدوا خلال شهر حزيران الماضي.

وأعربت «التضامن» عن قلقها من الارتفاع في اعداد الشهداء الفلسطينيين في الآونة الأخيرة رغم عملية السلام الجارية مشيرة الى أن ذلك يدل على عدم تغير السياسات الاسرائيلية تجاه حقوق الانسان.

وأوضحت أن ٥٧ فلسطينيا استشهدوا خلال النصف الأول من العام الجاري ١٩٩٥، سقط (٣٥) منهم في الضفة فيما استشهد (٢٢) من أبناء قطاع غزة.

وأشارت احصائية التضامن الدولي أن خمسة معتقلين استشهدوا خلال الفترة المذكورة داخل السجون ومراكز الاعتقال والتوقيف الاسرائيلية الأمر الذي رفع عدد شهداء السجون الى (٤١) معتقلا استشهدوا منذ بداية الانتفاضة.

وطالبت المؤسسة التي تعني بحقوق الانسان السلطات الاسرائيلية العمل على تحسين ظروف حقوق الانسان الفلسطيني في الأراضي الفلسطينية والعمل على الحد من استخدام الجنود الاسرائيليين للذخيرة الحية ضد المواطنين واحترام حقهم في التعبير عن الرأي بالطرق السلمية مشيرة أن ١٣٥٧ فلسطينيا سقطوا برصاص قوات الأمن الاسرائيلية والمستوطنين والمدنيين الاسرائيليين منذ بدء الانتفاضة وحتى ٢٩ حزيران.

وفيما يلي قائمة بأسماء شهداء حزيران ٩٥:

١ــ حامد نجاتي حربي يغمور (٢٤ عاما) الخليل، ٩٥/٦/٢ برصاص الجيش.

٢ــ خلدون علي حرب (١٣ عاما) الظاهرية ٦/٤ ـ انفجار قذيفة من مخلفات الجيش.

٣ــ بلال محمد عبد الرحمن كميل (٢١ عاما) قباطية ٦/١٠ ـ العثور على جثته بعد اختفائه منذ يوم ٩٥/٢/١٢.

٤ــ يحيى محمود شحادة (٢١ عاما) دير عمار ٦/٢١ برصاص الجيش.

٥ــ درويش أبو ختلة (٢٧ عاما) رفح ٦/١٤ برصاص الجيش.

٦ــ حسن ابو ثريا (٣٢ عاما) جباليا ٦/١٤ ـ برصاص الجيش.

٧ــ عبد الناصر صلاح (٢٨ عاما) جباليا ٦/١٤ ـ برصاص الجيش.

٨ــ محمد عرفات الخواجا (٣٥ عاما) مخيم الشاطىء ٦/٢٢ ـ اغتيال بالرصاص.

٩ــ شادي أنور عزايم (١٩ عاما) برقة ٦/٢٥ ـ برصاص الجيش.

١٠ــ وائل عبد اللطيف الخراز (٢٠ عاما) نابلس ٦/٢٥ ـ برصاص الجيش.

١١ــ معاوية أحمد سعيد روكه (٢٢ عاما) خانيونس ٦/٢٥ ـ عملية انتحارية.

١٢ــ عماد محمد تيسير رمضان (٢١ عاما) تل ـ ٦/٢٦ ـ برصاص الجيش.

١٣ــ طاهر قفيشة (٢٤ عاما) الخليل ٦/٢٩ ـ برصاص الجيش.

انتخاب هيئة ادارية لجمعية الثروة الحيوانية/ في طولكرم

جرت انتخابات الهيئة الادارية للجمعية التعاونية لتنمية الثروة الحيوانية في منطقة طولكرم وذلك بحضور ممثل عن وزارة العمل في السلطة الوطنية الدكتور باسل قدورة ومدير تعاون طولكرم محمد محمود الصالح. والفائزون هم:

يحيى هندي (رئيسا)، الدكتور جمال شلهوب (سكرتيرا)، محمد عبد الغني بدير (أمينا للصندوق).

وعضوية: خليل أبو شنب، ومحمد زكي القريب.

توزيع المناصب الادارية لنقابة الصيادلة في نابلس

عقدت اللجنة الفرعية لنقابة الصيادلة بنابلس اجتماعها الأول في مقر الندوة الطبية في المدينة وجرى توزيع المناصب الادارية على النحو التالي: أيمن الخماش (رئيسا)، صائل قادري (مقررا)، محمد الصوصة (أمينا للصندوق). أفنان النمر وصبيح شرف (لجنة اجتماعية). هناء الخليلي وعنان عبد العزيز (لجنة ثقافية)، وعضوية علمية وحسن حرب وسمر عرفات.

تشييع جثمان المصرفي داود الطويل والد زوجة الرئيس ياسر عرفات

جرت في كاتدرائية القديس اسطيفان الأرثوذكسية في العاصمة الفرنسية باريس يوم الجمعة ١٩٩٥/٦/٣٠ صلاة الجنازة على جثمان المصرفي الفلسطيني والد زوجة الرئيس الفلسطيني **المرحوم داود الطويل (أبو جابي)** الذي انتقل الى جوار ربه يوم الاثنين ١٩٩٥/٦/٢٦ عن عمر يناهز ٧٧ عاما.. وبعد انتهاء الصلاة على جثمانه الطاهر شيع الى مثواه الأخير..

وقد حضر مراسم التشييع الدكتور رمزي خوري مدير مكتب الرئيس عرفات مندوبا شخصيا عن عرفات ومثل الرئيس السابق فرانسوا ميتران ابنه جان كريستوفر ميتران وشارك في التشييع سفراء دول عربية معتمدون في باريس بالاضافة الى عدد من الشخصيات الفلسطينية والعربية والفرنسية.

وقد تلقت عائلة الطويل برقيات ورسائل تعزية من رؤساء عرب ومن شخصيات ووزراء ومسؤولين فلسطينيين وعرب وأوروبيين.

شقير مديراً للصحة لمحافظة الخليل

قرر وزير الصحة الدكتور رياض الزعنون تعيين الدكتور عبد العزيز محمود شقير مديراً للصحة في محافظة الخليل ابتداء من ١٩٩٥/٧/٣.

والدكتور شقير عضو مجلس بلدية الخليل المنتخب منذ عام ١٩٧٦.

أحدث مطحنة للقمح تقام في رام الله

اجتمع عدد من رجال الاعمال والاقتصاد والصناعة وقرروا تأسيس شركة مساهمة عامة تسمى «شركة مطاحن القمح الذهبي» برأسمال وقدره ٧ ملايين دينار.

وستكون الطاقة الانتاجية للمطحنة في مرحلتها الاولى ٣٠٠ طن يومياً مع امكانية زيادتها الى ٤٥٠ طناً في المرحلة الثانية.

وقد غطى المؤسسون ما قيمته ٥٠٪ من رأس المال، وستعرض بقية الأسهم للاكتتاب العام خلال اتمام الاجراءات القانونية للتسجيل.

وقال المهندس ايوب يعقوب رباح رئيس لجنة المؤسسين أن كافة الدراسات والأبحاث المتعلقة بهذا المشروع قد استكملت كما تم الحصول على كافة التراخيص اللازمة للمباشرة باقامة هذا المشروع.

مجلس بلدي بيت لحم يستنكر والهيئة الاسلامية تحذر من اقامة مدرسة تلمودية قرب قبر راحيل

حذر بيان أصدرته الهيئة الاسلامية العليا في القدس من محاولة الاسرائيليين الاعتداء على أرض الأوقاف لاقامة ما يسمى بـ «المدرسة التلمودية» بجوار «مسجد القبة» في بيت لحم.

وقال البيان الذي وقعه وزير الأوقاف الشيخ حسن طهبوب باسم الهيئة الاسلامية العليا في القدس. «ان هذا الأمر يمثل اعتداء على حرمة المقدسات الاسلامية والقواعد والمواثيق والمعاهدات الدولية خاصة في ظل محادثات السلام.

«وعقد مجلس بلدي بيت لحم جلسة طارئة يوم الخميس ١٩٩٥/٦/٢٩ لبحث نفس الموضوع وأصدر بياناً جاء فيه: ان مجلس بلدية بيت لحم يستنكر و يشجب بشدة هذا الاجراء غير القانوني يطالب الحكومة الاسرائيلية بابطاله فوراً وباعادة الوضع الى ما كان عليه وبابقاء موقع هذا الضريح الذي حافظ عليه شعبنا على مر القرون محافظته على أماكنه المقدسة، مكانا للصلاة كما كان دوماً وبعد تحويله الى بؤرة تطرف واحتكاك جديدة لتأجيج الصراع بين الشعبين الفلسطيني واليهودي. كما يهيب المجلس البلدي بكافة الدول والمنظمات الدولية وعلى رأسها منظمة الأمم المتحدة بالسعي الحثيث لدى حكومة اسرائيل لمنع الاستمرار في هذا الاجراء وبازالة البناء الذي أقيم مخالفا لكافة القوانين والأنظمة المحلية والدولية فورا».

● ● ●

■ بمباركة المطران بطحيش ومشاركة حارس الاراضي المقدسة
رسامة ٥ كهنة لاتين في القدس

ترأس سيادة المطران كمال بطحيش الوكيل البطريركي اللاتيني في القدس بمشاركة حارس الاراضي المقدسة الاب جوزيف نزارو القداس الاحتفالي الذي اقيم صباح الخميس ٩٥/٦/٢٩ في المخلص الراعوية «دير اللاتين بالقدس» جرى خلاله رسامة خمسة رهبان كهنة ومن بينهم الاب سيمون بيترو حرو فلسطيني مقدسي الاصل والفصل، الذي ترأس قداس الاحد يوم ١٩٩٥/٧/٢ في نفس الكنيسة.. وهو اول قداس له بعد الرسامة.

افتتاح مهرجان فلسطين الدولي الثالث

افتتح في الساعة الثامنة من ليلة السبت ١٩٩٥/٧/١ في ساحات آل ناصر في بلدة بيرزيت مهرجان فلسطين الدولي الثالث بمشاركة عدد من الفرق المحلية الفلسطينية والأجنبية.

وقد تم افتتاح المهرجان الذي يشرف عليه مركز الفن الشعبي في مدينة رام الله باشعال آلاف الشموع ومن ثم انطلقت احدى الفتيات في ساحة المهرجان وهي تحمل شعلة الافتتاح.

وقد ألقى مدير مركز الفن الشعبي خالد عليان كلمة قال فيها: ان مركز الفن الشعبي يقيم هذا المهرجان بعد اصرار الاسرى وأهالي المعتقلين ليكون ساحة تضامن مع قضيتهم العادلة.

وعن المعتصمين في مقر الصليب الأحمر في القدس ألقت المضربة عن الطعام سهى البرغوثي كلمة قالت فيها أن المعتقلين الفلسطينيين قد أرسلوا بتحياتهم للمهرجان وأكدت أن معركتهم لا تقل أهمية عن المعركة على المستوى الثقافي.

وناشدت البرغوثي الأهالي والجماهير الفلسطينية للتضامن مع الحركة الأسيرة التي ترفع شعار مقاطعة الانتخابات حتى يتحرر الأسرى من الاعتقال.

وأكدت أنه لن يكون هنالك سلام دون حرية المعتقلين ووجهت تحياتها الى شهداء التضامن مع الحركة الأسيرة في نابلس والخليل.

وعلى الصعيد الفني قدمت مجموعة من راقصي وراقصات فرقة الفنون الشعبية وسرية رام الله الاولى رقصة الافتتاح ثم قدمت فرقة سرية رام الله الاولى لوحة تراثية برؤية معاصرة من الحان سعيد مراد وهي مستوحاة من ألحان فلكلورية وبأسلوب رقص تعبيري تتميز به الفرقة.

وقدم أطفال مركز الفن الشعبي عرضا للدبكة الشعبية وقدموا رقصة على أغنية فيروز «سيف فليشهر» فيما قدمت فرقة الفنون الشعبية أربعة لوحات راقصة على ألحان جديدة من تراث الفرقة.

وقدمت جوقة يعاد من قرية الرامة في الجليل مجموعة من أغانيها الوطنية التي نالت اعجاب الجمهور واختتمت العروض الفنية بنشيد موطني الذي شاركت في تقديمه جميع الفرق المشاركة في المهرجان.

هذا وتتواصل عروض المهرجان حتى الثاني عشر من شهر تموز حيث تشارك فيه العديد من الفرق الفنية الفلسطينية والعالمية أبرزها فرقة انتي الليماني التشيلية وفرقة ماندلا من جنوب افريقيا.

ثارت على "الفن الحديث" وعتبت على الوطن

الفنانة اللبنانية نور الهدى : أنا أفقر فنانة عربية

"يوسف وهبي أطلق علي لقب "نور الهدى" وتعاملت مع معظم عمالقة الفن المصريين

في منزلها المتواضع في حي فرن الشباك ببيروت، فتحت الفنانة اللبنانية «نور الهدى» صدرها رحبا لـ «بنات حواء» وبوقار ابنة السبعين وانفعال ابنة العشرين تنكرت وحكت وشكت وعتبت.. استرجعت قسما من شريط نكرياتها الطويل وشكت من انحطاط الفن وتدهور مستوى الفنانين.

باحت بمكنونات قلبها وثارت على ضياع حق «عمالقة الابداع» في لبنان!

عتبها على الفن والفنانين كبير، وعتبها على الوطن والمسؤولين اكبر، وهذا العتب كان سيد الجو الذي ساد الحديث معها:

بدأ قلب «الكسندرا نقولا بدران» وهو الاسم الحقيقي لنور الهدى يخفق بحب الغناء وهو بعد طفل لم يتجاوز سنواته السبع، وكان صوت محمد عبد الوهاب اول واخر من ايقظ عشق الفن في ذلك القلب، اذ تؤكد نور الهدى: «عبد الوهاب في دمي، كنت اهجر ساعات الدرس لاستغرق في سماع صوته منسابا عبر نافذة غرفتي من اسطوانة كان يدورها الجار.. قضيت سنتين اسكر بهذا الصوت الجميل واعشقه ببراءة الطفولة، الى ان اعلنت بحزم وبساطة وانا في سن التاسعة: «قررت ان اغني..» ولكن اني لتلك العائلة المحافظة التي انحدرت منها نور الهدى ان تتقبل هذه الفكرة؟

وقضت الكسندرا الطفلة في وجه المعارضات وتحملت غضب ابيها وصراخه وضربه ولم تتألم لصفعاته بقدر ما تألمت لانه «كسر عودي الغالي الذي كنت اعزف عليه في ثورة غضب»!

أول حفلة..

احيت اول حفلة لها في غياب ابيها بعد ان بدأت دراسة الفن بمساعدة والدتها وزوج عمتها. وبعد الحفلات الاولى الناجحة وهي لم تتجاوز العاشرة، انكسر عناد الوالد وهجر عمله في حقل البناء ليرافق طفلته في مسيرتها الفنية. واستمرت «الكسندرا بدران» تنتقل من نجاح الى نجاح بين لبنان وسوريا الى ان بلغت الثامنة عشرة من عمرها وكونت اسما فنيا لامعا. سمعها بعد ذلك يوسف وهبي واخذها الى القاهرة حيث ولدت «نور الهدى»».

.. في مصر

وعن تجربتها في القاهرة تقول: «انا حوربت في مصر لانني اجنبية، ولم استطع للاسف ان اتأقلم مع جو «الفن المصري». لقد رباني والدي على احترام الذات والمحافظة على الشرف. هجرت الفن في سن التاسعة والعشرين اي في عز لمعاني وعطائي، وحتى بعد موت والدي وكنت بعد في الثالثة والثلاثين لم استطع ان احول او انزع مني البذور التي غرسها في.

خلال سنواتي العشر في القاهرة تعاملت مع معظم عمالقة الفن المصريين فاكتفيت بما وصلت اليه خاصة وان الظروف استمرت تحاربني ونكرى ابي بعد موته تحاصرني اكثر مما حاصرني هو في حياته، فتأكد لي ان قرار اعتزالي لا عودة عنه».

اهم ما عادت به نور الهدى من القاهرة اسمها الفني الذي اطلقه عليها يوسف وهبي ورصيد كبير من الافلام والاغاني.

وعن اسمها الفني تقول «اسمي جمع بين المسيح ومحمد، المسيح قال: انا نور العالم، والشاعر احمد شوقي قال في محمد: «ولد الهدى فالكائنات ضياء».. جمع اسمي بين محمد والمسيح وانا حافظت على كرامة هذا الاسم وهاتين الديانتين».

● الفنانة نور الهدى ●

أفلامها والأغاني

ومن اهم افلامها تتذكر نور الهدى «جوهرة»، «برلنتي»، «ما تقولش لحد»، «لبست ملاكا»، «غدر وعذاب»، «قبلني يا أبي»، «الشرق غالي».

ومن اهم اغانيها احبت «يا رب صبح بحمدك»، «يا واتوموبيل»، «يا بنات الجامعات»، «يا ساعة من وقتي اجري»، «ان جيت للحق انا زعلانة»، «صباح الفل»، «فؤادي غاير على حبيبي»..

نشاطها في لبنان..

وفي سؤال حول نشاطها بعد عودتها الى لبنان تقول «كانت لي تجربة سينمائية يتيمة مع فيلم «لمن تشرق الشمس» الذي فشل لانه عرض مجزوءا بعد ان احترق قسم منه خلال تحميضه في فرنسا» وتثور نور الهدى على ما حدث ولكنها تستدرك وتقول: «الصحافة برأتني آنذاك وكتبت تقول: نور الهدى جوهرة ضمن كومة وحل.. وبعد تلك التجربة لم اكرر المحاولة..»».

وعن صداقاتها الفنية تقول: «لم يتبق لي احد. قطعت علاقتي نهائيا بالوسط الفني» وهو شيء لم تندم عليه كما تقول ولكنها ندمت على شيئين في حياتها: «ندمت لاني لم اتابع مسيرتي الفنية رغم اقتناعي وثقتي بنفسي ولاني لم اتزوج وانجب رغم اني اعشق الاطفال واحمل عاطفة امومة دفاقة، لكن حبي لفني كان اقوى من حب اي رجل وما من حب استطاع ان يملكني كما ملكني الفن، لذلك اعود الى الله بتولا كما ارسلني..»».

اما ما لا تندم عليه فهو حفاظها على المبادىء طوال مشوارها الفني فتؤكد: «انا افقر فنانة عربية، اعطيت الفن خمسين سنة من عمري ولم يعطني الا عمارة اعيش فيها ومنها.. ولذلك عندما اعود الى ايام الشباب لا استطيع الا ان ابكي من حسرتي على الفن الذي كان. الحرب اللبنانية ليست سبب هذا الانحطاط الفني لانه عم العالم، السبب الرئيسي هم الفنانون انفسهم الذين لم يعودوا فنانين بل تجارا.

أم كلثوم وعبد الوهاب..

وتعترف نور الهدى بتواضع: «عاصرت ام كلثوم وعبد الوهاب وربطت الغناء بالتمثيل كتوأمين لا ينفصلان» واقولها كلمة صريحة

الزمان لن يجود بمثلنا. نحن اعطينا من صحتنا وعمرنا وتضحياتنا. كنا نعطي ولا نأخذ اما فنانون اليوم فانهم يأخذون ولا يعطون وسيدخلون التاريخ تجارا.

تشكو نور الهدى من تعدد الوجوه الفنية ولا ترى فيها فنا «لا اعرفهم من بعضهم» تقول وتستثني بعض الاصوات الواعدة مثل الياس كرم وغسان صليبا ونقولا الاسطا وتعتذر ممن نسيت اسماءهم.

تتذمر من «الواسطة» في لبنان التي طالت حتى المجال الفني، فالمواهب في نظرها لم تعد مقياسا للنجاح، وتكفر بالتالي بالبرامج التي تبرز هذه المواهب مثل «استوديو الفن» و«مواهب ونجوم».

لو قدر لها ان تعود الى الوراء تؤكد نور الهدى «لن اعمل فنانة، عرفت الفقر بمعناه الحقيقي في مسيرتي الفنية لذلك افضل لو اني لم اعمل في هذا المجال ولكن بما ان قدري هو ان اكون فنانة فاني اصر على ان اكون دائما (نور الهدى)».

بلدي لم يكرمني!

وتعترف في رد على سؤال حول حياتها اليوم: «ما زلت اميل بشكل جنوني الى الغناء شرط ان اجد من يسمع، لاني ما زلت شابة بروحي وقلبي، وحب الفن ما زال يستأثرني، ولكن ذواقة الطرب لم يعودوا موجودين..».

السؤال عن علاقتها ببلدها فتح الباب على مصراعيه امام انفعالاتها التي جاءت ترجمة لعتبها وثورتها على الوطن: «مصر حاربتني لكن وطني لم يقدرني، عندما كرمتني فرنسا عام ١٩٩٣ زرعت في قلبي غصة لاني كنت اتمنى ان يكرمني بلدي لكنه لم يعطني شيئا، حتى مال عمارتي هو مال مصري، عرضت علي الجنسية المصرية لكني رفضتها لانه كان علي انذاك ان اتخلى عن جنسيتي اللبنانية. لندن تهاتف نور الهدى وبيروت تهملها، اعيش بلا هاتف لانه معطل، اتصلت بالوزارة مرارا وتكرارا لكن الوعود بقيت وعودا.

اصبت في الحرب، تهدمت شقتي مرتين، سرقت، ولا من يسأل. نور الهدى ووديع الصافي وغيرهما رفعوا اسم لبنان عاليا ولكن من يقدر؟ وتضيف بانفعال كبير: «عيب.. حتى كلمة عيب محوها من القاموس.. حرام على الفنان ان يكون لبنانيا»!

وتستعيد نور الهدى وقارها، وتقول: «كما ختمت خطابي في فرنسا اردد الان بصدق قول الشاعر:

بلادي وإن جارت علي عزيزة
وأهلي وإن ضنوا علي كرام

وتختم بكلمة اخيرة: لا يصح إلا الصحيح ■■

فيلم جديد

الـورطـة

لوسي الزوجة التي تعرف الحقيقة وتحاول اصلاح الخطأ ولكن بعد فوات الاوان!

عزت العلايلي صاحب شركة مقاولات يغش في مواد البناء ويقتل الابرياء

الغش في مواصفات العمارات والمباني السكنية أصبح يمثل جزءاً من الكسب الحرام الذي يحصل عليه بعض المقاولين نتيجة عدم التزامهم بالقواعد والأصول التي تفرضها مهنتهم، وفي السنوات الأخيرة سقطت أكثر من عمارة حديثة البناء على سكانها ومات كثيرون تحت الأنقاض..

الفيلم السينمائي الجديد «الورطة» يناقش هذه الظاهرة، مستنداً الى وقائع وأحداث قضية حقيقية شهدتها القاهرة منذ بضع سنوات.

الفيلم بطولة عزت العلايلي، ولوسي وحنان شوقي، وزيزي البدراوي، وتحية حافظ، وصبري عبد المنعم، وناصر سيف.. قصة وسيناريو وحوار ابراهيم الجرواني.. اخراج اسماعيل جمال.

يقوم عزت العلايلي في هذا الفيلم بدور «عزت بك» رئيس شركة مقاولات كبرى، تتولى اقامة عمارة سكنية ضخمة على قطعة أرض تسلمتها الشركة لهذا الغرض، و ينعقد اتفاق شيطاني بين رئيس الشركة والمقاول على البناء، بمستوى مواصفات أقل من المتعارف عليه هندسيا لتحقيق السلامة والأمان، و يتم استخدام مواد بناء مغشوشة و بقدر أقل من المطلوب.. و يتولى الاشراف على التنفيذ رئيس فرع الشركة بالاسكندرية، وهو شقيق عزت بك.. ليكون هو المسئول قانوناً عن سلامة العمارة، و يتم البناء بهذا الأسلوب المخالف للضمير والقانون، وتكون النتيجة هي الانهيار ومصرع عدد كبير من الأشخاص، وتتولى النيابة التحقيق.. فيدلي شقيق عزت بك باعترافات مثيرة مفادها انه هو وراء بناء تلك العمارة و يتحمل كافة المسئوليات وذلك حتى لا يعرض شقيقه الأكبر للخطر وحتى يعطيه الفرصة ليحيا وسط الأسرة و يربي أبناءه، وتنتهي به هذه الاعترافات الى السجن محكوما عليه بالأشغال الشاقة المؤبدة، وتمر السنوات تلو السنوات وعندما يحس الشقيق الأصغر المسجون بأنه مشرف على الموت يعترف لزوجة أخيه «لوسي» بالحقيقة التي طواها في نفسه كل هذه السنوات فيكتشف الأبناء أن آباهم قد ظلم شقيقه الذي دخل السجن ليفتديه..

تناقش الزوجة زوجها فيما فعله من جرائم وتحاول أن توقظ ضميره وتتركه ليفكر و يتأمل الموقف.. وفعلا يبدأ ضميره في الاستيقاظ و يقوم صراع قوي بينه و بين ذاته، بين الخير والشر بداخله.

وتطلق الشخصية الخيرة الرصاص على الشخصية السلبية.. و«عزت العلايلي» في حالة شبه جنون يصرخ قائلا: لقد قتلت ذلك الرجل الشرير الذي هو أنا عقابا على ما أقترفه من ذنب كبير تجاه شقيقه الصغير الوحيد!

وهنا تنتهي أحداث فيلم «الورطة»

* عن الفيلم يقول مخرجه «اسماعيل جمال»:

ـ فيلم «الورطة» يناقش قضية قديمة جدا وهامة وهي قضية مافيا العمارات السكنية المغشوشة وهذه القضية رغم تناولها في العديد من الاعمال الفنية بصفة عامة والسينمائية بصفة خاصة الا اننا نطرحها في هذا الفيلم بشكل جديد مع التركيز على عامل شديد الانسانية الا وهو العلاقة بين شقيقين يتحمل أحدهما جرائم الآخر و يضحي بنفسه من أجله و يدخل السجن بدلا منه.

و يضيف «اسماعيل جمال» كما أن «الورطة» يحاول الوصول في النهاية الى المثالية التي ننشدها في حياتنا عندما يستيقظ ضمير المجرم الكبير «عزت بك» و يقرر الانتقام من نفسه ودفع ثمن جرائمه!

و يؤكد المخرج «اسماعيل جمال» أن هذا الفيلم هو واحد من أهم الأفلام التي أخرجها في مشواره الفني الذي بلغ ٨ أفلام في ٣ سنوات وكان أولها «اللقاء الدامي» بطولة ايمان الطوخي، وهشام عبد الحميد.. كما أنه يرى أن الفنان الكبير «عزت العلايلي» أبدع تماماً في هذا الفيلم حيث جسد شخصيتين متناقضتين هما الانسان الشرير الذي يتحول الى إنسان خير في نهاية الفيلم و يستيقظ ضميره ولكن بعد فوات الآوان و بعد موت أخيه الأصغر في السجن.. كذلك أجادت «لوسي» في دور زوجة «عزت بك» التي تعرف الحقيقة المؤلمة من أخيه وتواجهه وتحاول ايقاظ ضميره حتى تنجح في النهاية بعد ذلك..

و باقي أبطال الفيلم أجادوا في حدود أدوارهم: حنان شوقي في دور بنت عزت بك، وصبري عبد المنعم في دور شقيق عزت بك، وتحية حافظ صديقته.. وسمير وحيد وناصر سيف الموظفان بالشركة التي يرأسها عزت بك..

بيدر فني

موجات فنية

غادة نافع.. هي والرجال!

* الفنانة الشابة «غاده نافع» انتهت من تصوير دورها في المسلسل التليفزيوني الجديد «هي والرجال».. قصة وسيناريو وحوار مصطفى الوشاحي واخراج شو يكار خليفة.. وهي عبارة عن حلقات منفصلة متصلة تدور حول العلاقات الاسرية.

زواج الهانم ماجدة نور الدين!

* الفنانة «ماجده نور الدين» تلعب حاليا دور البطولة في السهرة التليفزيونية الجديدة



«زواج الهانم».. قصة وسيناريو وحوار فيصل ندا.. واخراج احمد السبعاوي.. و يشارك فيها تيسير فهمي وندى بسيوني وابراهيم يسري وحسن حسني وعبده الوزير.

زوجة الرئيس مقدمة إعلانات

أصبح من المألوف مشاهدة السيدة «هيزل هوك» زوجة رئيس وزراء أستراليا السابق «بوب هوك» على شاشات التلفزيون في اعلانات تجارية.. كان زوجها قد شارك في اعلانات تلفزيونية عن البيرة.. أما زوجته السابقة.. فقد إختارت مجال أدو ية الصداع والزكام للاعلان عنها.

حاولت السيدة هوك بيع قصة طلاقها من الرئيس السابق لشبكة تلفزيونية لقاء مبلغ ربع مليون دولار، غير ان الصفقة لم تتم.. من جهة حصل زوجها السابق «بوب هوك» على مبلغ ١٥٠٫٠٠٠ دولار لقاء بيع قصة زواجه الجديد لمجلة استرالية.

يشتهر «بوب هوك» بولعة الشديد بالمال.. واستعداده لتقديم أي شيء في سبيل الحصول على المزيد من المال.. عندما قرر الانسحاب من حزب «العمال» الاسترالي قبل عامين والتخلي عن مقعده النيابي.

بوسي مع الظالم والمظلوم!

* الوجه الجديد «بوسي» انتهت من تصوير دورها في السهرة التليفزيونية الجديدة «الظالم والمظلوم».. قصة وسيناريو وحوار فراج



اسماعيل.. واخراج محمود بكري.. و بطولة أحمد عبد الوارث وسوسن بدر وفاطمة مظهر وشريف صبري.. وتدور حول العلاقات الزوجية الفاشلة بسبب تسلط الزوجة على زوجها!

جيهان فاضل.. نونة الشعنونة!

* الفنانة الشابة «جيهان فاضل».. ستلعب دور البطولة لأول مرة في السهرة الدرامية الجديدة «نونة الشعنونة».. مع عزت أبو عوف وحنان تركي ومحمد الشقنقيري.. تأليف يسر السيوي واخراج انعام محمد علي.. وكانت هذه السهرة قد تم تأجيلها أكثر من مرة بعد اعتذار آثار الحكيم!

رغدة.. الملكة زنوبيا!

* النجمة الحسناء «رغدة» تستعد لتجسيد شخصية الملكة الشهيرة «زنوبيا» وذلك في فيلم ومسلسل في آن واحد من انتاج وزارة الاعلام السورية.. ومن المقرر أن يبدأ تصوير العملين تباعاً بدءاً من تموز الحالي.

ألفت سلامة في ـ الروبابيكيا!

* الفنانة الصاعدة «ألفت سلامة» اختارها المخرج خيري بشارة لدور هام في الفيلم السينمائي الجديد «بيكا او روبابيكيا» وهو مأخوذ عن قصة للأديب جمال الغيطاني.. و يتناول فكرة القطاع العام أو القطاع الخاص.. ومرشح لبطولته النجم الأسمر أحمد زكي..

عمر الشريف.. عنترة!

* يحاول المخرج الشاب «طارق العريان».. أن يقنع النجم العالمي «عمر الشريف» بأن يمثل شخصية «عنترة العبسي» في فيلم يتناول قصة «عنترة وعبلة» بأسلوب عصري جديد.. وقد رصد المخرج الشاب ووالدة المنتج رياض العريان مبلغ مليون جنيه لانتاج هذا الفيلم الذي سيصور في الصيف المقبل..

نجاح الموجي يقدم بلاغا للسفارة الأمريكية!

* نجم الكوميديا «نجاح الموجي» أبلغ السفارة الامريكية بأن مخرج فيلم «طأطأ وريكا وكاظم بك» شريف شعبان.. الذي قام ببطولته مع كمال الشناوي وجالا فهمي قد أخذ قصته بالنص عن الفيلم الامريكي «حدوتة قبل النوم».. وفي نفس الوقت أقام دعوى قضائية على المخرج والذي هو في نفس الوقت منتج الفيلم ـ لأنه لم يصور له عدداً كبيراً من اللقطات بحسب السيناريو الذي وافق عليه لكي يمثل الفيلم!

موعد مع الحياة في مسلسل!

* الوجه الجديد «لورا» تشارك حالياً في بطولة السهرة الدرامية الجديدة «موعد مع الحياة».. مع تيسير فهمي ومحمد عوض وليلى



جمال ومصطفى كريم وفايق عزب.. قصة وسيناريو وحوار مجدي الجلاد.. واخراج رأفت عبد السميع.. وهي تحاول أن تؤكد على معنى أن الارادة تقهر دائما المرض والمستحيل!!

حواء

انقطاع الطمث.. لا يعني انقطاع الحياة..

مع الطب الحديث وداعا لسن اليأس ومشاكله...

تبدأ من الأربعين وحتى الخامسة والخمسين، أكثر المراحل حرجا في عمر المرأة، و يطلق على هذه المرحلة علميا واجتماعيا «سن اليأس» وهي تسمية يرجع مدلولها الى انقطاع الطمث ومن ثم اليأس من الانجاب.. ولكن هل هذه الفترة، رغم معاناة المرأة خلالها نفسيا وعضو يا، تعتبر ضربا من الخيال؟ هل هي وهم أم مرض عضوي؟ وهل استطاع الطب الحديث التدخل لاعادة البسمة الى وجوه ملايين النساء، وأن يضع حلولا ناجحة لكل ما تعانيه المرأة من متاعب تصاحب وصولها الى هذه السن؟..

بداية يؤكد د. محمود طلعت استاذ أمراض النساء والولادة أن «سن اليأس» ليس مرضا بدليل أنه يحدث للمرأة في كل زمان ومكان وفي سن محددة، ولكنه بدون شك يتسبب في أعراض شديدة في بعض الاحيان.

فالمرأة تنتابها في سن اليأس أعراض نفسية لشعورها بفقدان جزء من أنوثتها كما أن نقص هرمون الاسترين يتسبب في أعراض مختلفة في باقي أجزاء الجسم فمثلا تزداد حساسية الجهاز العصبي مما يجعل المرأة أكثر عصبية وغير قادرة على تحمل مشاكل طبيعية كانت تتحملها ببساطة قبل هذه السن ـ وأيضا نتيجة لاضطراب الجهاز العصبي تشعر المرأة بالارتخاء المفاجىء في شرايين الوجه والرأس وتكون هذه الحالة مصحوبة باحمرار في الوجه ـ وقد يحدث هذا ليلا مما يوقظ المرأة و يجعل نومها قلقا مضطربا وتدخل في حلقة مفرغة من القلق والارق وعدم النوم والعصبية بل أن نقص هذا الهرمون له تأثير كبير على الشرايين وجهاز الدورة الدموية حيث يبدأ حدوث تصلب الشرايين وقد ينتهي في بعض الأحيان الى ارتفاع الضغط والذبحة الصدرية والتي لا تحدث عادة في المرأة قبل سن الخمسين.. كما ينعكس ذلك على الجهاز الهضمي حيث تزداد في بعض الأحيان شهية المرأة مما يتسبب في السمنة التي تزيد من الكآبة.

و يلقى د. محمود قطبي أستاذ أمراض النساء والولادة الضوء على هذه المرحلة قائلا: ان الجهاز التناسلي للمرأة يتكون أساسا وكما هو معروف علميا من الرحم الذي تخرج منه قناتا فالوب حيث تنتهي كل قناة بالمبيض ـ وجميع التغييرات التي تحدث في المرأة منذ الطفولة الى نهاية الحياة تكون نتيجة لعمل المبيض الذي يؤثر على باقي الأعضاء جميعا حيث تحدث بها التغييرات المعروفة بما فيها بدء الطمث والحمل والولادة ثم انقطاع الطمث والوصول ما يسمى بسن اليأس والذي يتراوح ما بين سن الأربعين وحتى الخامسة والخمسين. وقد تنزعج المرأة انزعاجا شديدا عند وصولها الى سن الأربعين و يستمر هذا الانزعاج مصاحبا لها باقي حياتها خوفا مما قد يحدث لها في هذه الفترة من عمرها من أعراض وأمراض.

والى حد كبير كما ذكر من قبل الدكتور طلعت فالمرأة محقة في ذلك اذ أن أكثر من ٨٠٪ من مشاكل الجهاز التناسلي للمرأة تظهر في هذه الفترة من عمرها.

و يواصل قائلا: تولد المرأة بعدد محدود من البو يضات التي توجد في المبيض والتي يصل عددها الى حوالي نصف مليون بو يضة وتحت تأثير الهرمونات التي تفرز بالجسم ينمو منها عدد كبير ـ ومن هذا الصدد تصل بو يضة أو اثنتان الى مرحلة النضج والتي تكون فيها صالحة للاخصاب و بالتالي حدوث الحمل..



و بمرور السنين يقل عدد هذه البو يضات الى أن يتلاشى تماما و يصبح المبيض خاليا من الحياة.. وهنا تبدأ مشاكل سن اليأس تظهر في حياة المرأة ـ وقد أطلق عليه تعبير سن اليأس لأنه بانقطاع الطمث تعرف المرأة أن فترة الأخصاب قد انتهت وتيأس من حدوث الحمل وللاسف فان هذا يزعج المرأة حتى وان كانت تملك أكثر من طفل.

● هل هذه الأعراض تعانيها كل النساء دون أية استثناءات للقاعدة؟

ـ بالتأكيد لكل قاعدة استثناء أو شواذ واذا كانت الاعراض التي ذكرناها سلفا تظهر في الغالبية العظمى من نساء العالم، الا أن بعض النساء استطعن اجتياز هذه السن بلا أي أعراض . وكان هذا يحدث كثيرا في الماضي ولم يظهر حتى الأن تفسير علمي واضح لهذه الظاهرة الغريبة بل الغريبة جدا ـ ولكن يمكن القول أن سن اليأس ليس بالظاهرة الوحيدة والتي زاد حدوثها في السنوات الاخيرة.. فقد زادت نسبة كثير من الامراض العضو ية مثل أمراض القلب وتصلب الشرايين ونزيف الخ.. بل انه أصبح من المؤكد أن الشيخوخة وأعراضها أصبحت تصيب الرجل في سن أقل بكثير مما كان يحدث في الماضي.

غير أنه ـ كما يؤكد د. محمد طلعت قد تم مؤخرا اكتشاف نوع من الفيتامينات اذا اعطى مع هرمون الاسترين فانه يستطيع اعادة ترسيب الكالسيوم في العظام ـ وقد كان لهذا الاكتشاف دوى كبير في الاوساط العلمية العالمية لانه استطاع بنجاح ازالة أعراض مرضية لكثير من السيدات في العالم والمساعده في التئام بعض الكسور المزمنه والآن اذا تخيلنا عدد النساء اللاتي يعانين من أعراض سن اليأس و يصل عددهن الى حوالي ١٥٪ من تعداد شعوب العالم لاتضح لنا أهمية الوصول الى حلول جذرية لمشاكل ومتاعب سن اليأس عند المرأة.

ولقد تمت تجربة هذه الادو ية الجديدة مع مئات السيدات بعد أن سبقتها فترة فحوص و بحوث مكثفة وثبت نجاحها تماما والآن نستطيع أن نقول ان الطب الحديث قد تمكن أخيرا من اعادة الحياة الطبيعية للمرأة بعد سن الأربعين و بعد أن تغلبت على مشاكل ومتاعب سن اليأس.



فلسطينيون في الغربة..

الغريب

● بقلم: حسنين أبو هاني ●

انطلقت الطائرة من مطار استانبول الدولي متجهة نحو عاصمة احدى الدول العربية. كان من بين المسافرين شاب في حوالي الخامسة والعشرين من عمره.

جلس الشاب في مقعده في الطائرة واخذ يفكر في وظيفته المقبلة كمهندس زراعي براتب مجز حصل عليها بعد التخرج في احدى الجامعات التركية..

سرح الشاب بخياله و بدأ شريط الذكريات يمر من امامه بطيئا، فرأى نفسه شابا يافعا وقد انهى المرحلة الثانو ية بنجاح باهر اثار اعجاب معلميه ووالديه وذو يه.. مما دفع والديه الى ارساله الى احدى جامعات تركيا ليدرس علم الزراعة رغم فقرهما المدقع.. ثم رأى نفسه وهو طالب جامعي وتذكر تلك السنين بأيامها الحلوة والمرة وكيف قضاها يعاني من قلة النقود وكثرة الهموم.. وتذكر كيف كان يحاول تجنب اصدقائه حتى لا يتكلف ببعض المصاريف التي لم يحسب حسابها..

ثم تذكر كيف كان ينتظر ظهور نتيجة الامتحان وكله امل في النجاح.. نعم لقد كان لديه امل في النجاح فقط لان ظروفه الصعبة لم تسمح له بغير ذلك، ثم تذكر ذلك اليوم السعيد في حياته عندما ظهرت نتيجة امتحان السنة النهائية وكان من المتفوقين.

لقد استطاع هذا الشاب ان يحقق حلمه وحلم والديه بالحصول على شهادة جامعية ليبدأ حياته المستقبلية.. انه يتذكر كيف انقطع عن زيارة اهله في قطاع غزة طيلة سبع سنوات ليتجنب تلك المصاعب الجمة التي يواجهها امثاله من الشباب من قبل السلطات المحتلة عند الوصول الى ارض الوطن، متحملا حرارة الشوق لرؤية اهله و بلده ولوعة الفراق والغربة ولكن يحدوه الامل دائما بانه سيعود في يوم من الايام بعد ان يجمع ثروة لا بأس بها ليفيد بها الاهل والوطن..

لقد استطاع في تلك السنوات الطوال ان يحصل على الجنسية التركية دون ان يتخلى عن جنسيته الفلسطينية وبناء على هذه الجنسية استطاع ان يحصل على هذه الوظيفة بهذا الراتب المجزي..

قطع حبل افكاره وذكرياته صوت المضيفة معلنة عن وصول الطائرة الى المطار، طالبة من المسافرين ربط الاحزمة استعدادا للهبوط.

غادر الشاب الطائرة واتجه نحو صالة الجمارك، حيث استقبل خير استقبال ولم تكن هناك اي تعقيدات في اجراءات التفتيش او التدقيق في جواز سفره التركي، وخرج من المطار وسط ابتسامات عريضة وانحناءات متكررة...

وصل الشاب الى فندقه الذي عينته له وزارة الزراعة، حيث قضى ليلة في هدوء واسترخاء دون الحاجة الى استدعائه من قبل الشرطة، ثم توجه في صباح اليوم التالي الى مقر عمله بهمة ونشاط لاستلام وظيفته..

استقبله مدير القسم مرحبا به ايما ترحيب مستخدما بعض الجمل الانجليزية الركيكة:

ـ نرحب بك هنا في بلدك الثاني يا «سيد» محمود. ثم اضاف معتذرا:

ـ عفوا يا «سيد» محمود انا لا اعرف التكلم باللغة التركية لذا سأتحدث معك باللغة الانجليزية.. على كل حال سأعين لك مترجما خاصا ليصبح العمل معك اكثر سهولة. ابتسم محمود ورد عليه بلغة عربية فصيحة:

ـ لا داعي يا سيدي لان تعين مترجما خاصا و يمكنكم توفير راتبه على الوزارة.

بدت على وجه المدير علامات الاستغراب وقال:

ـ انك تتكلم اللغة العربية مثلنا مع انك تركي!!

قال محمود ولا تزال الابتسامة على شفتيه:

ـ انا لست تركيا.. انا عربي مثلكم.

ـ انت عربي؟! كيف ذلك وانت تحمل جواز سفر تركي؟!

ـ وهل يمنع ذلك ان اكون عربيا؟

ـ عظيم!! ومن اي البلاد العربية يا محمود؟ مصري؟.. اردني؟ سوري؟

ـ انا فلسطيني؟!!

حملق المدير في وجه محمود وازدرد لعابه بصعوبة ثم صمت قليلا.

كان من الواضح ان مدير القسم قد وقع في حيرة من امره بسبب المفاجأة ولم يدر ماذا يقول.

لم يمهله محمود طو يلا وسأله بنبرة هادئة:

ـ ماذا بك يا سيدي؟

قال المدير بلهجة مرتبكة:

ـ الحقيقة يا محمود اننا عندما تعاقدنا معك حسبناك تركيا ولهذا كان الراتب كبيرا. ولكن الان و بما انك لست تركيا نحن لا نستطيع ان نعطيك الا نصف الراتب المذكور في العقد!!

اعتدل محمود في جلسته وقد ملأ الانفعال كل خلية من خلاياه وسأله:

ـ لماذا تتعاملون معي بهذه الطريقة المهينة؟ هل لانني اعترفت لكم بانني فلسطيني؟.. وهل هذا جزائي انني اردت ان اوفر على الوزارة راتب مترجم؟!

قال المدير ببرود:

ـ لا تؤاخذني يا محمود فهذه اوامر الوزارة ولا نستطيع ان نخالفها..

رد عليه محمود بحزم:

ـ وانا لا يمكن ان اقبل هذه المعاملة المهينة.

لوح المدير بيده قائلا:

ـ اذن يمكنك ان تعود من حيث اتيت.

وكان على محمود في تلك اللحظة مغادرة المكان لان كرامته ليست للمساومة.. استقل محمود اول سيارة اجرة وانطلقت به الى المطار.

لقد تبخرت أحلامه كما يتبخر الاثير في الهواء.. ..

شعر بانه غريب ووحيد رغم انتمائه الى امته العربية..

احس بالمرارة واللوعة وغصة في حلقه..

يا لهذا الالم الذي يعتصر قلبه..

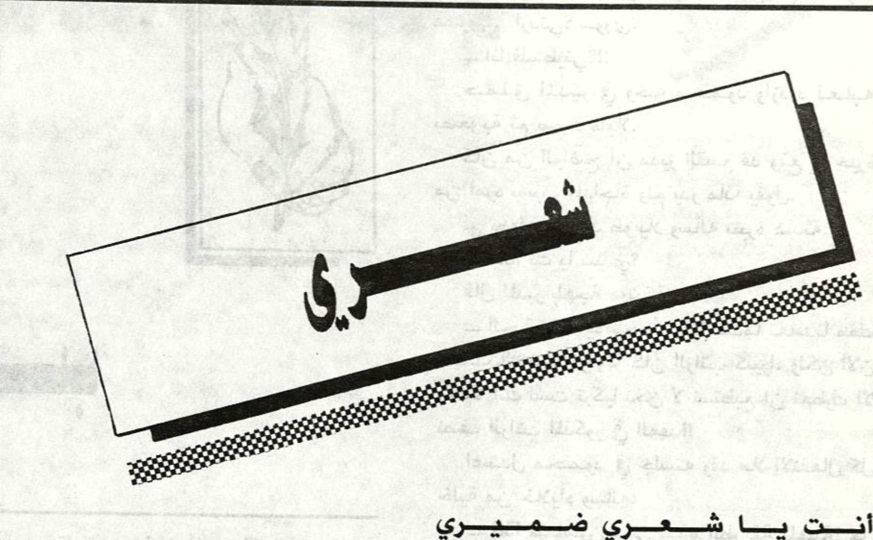
كيف يحدث هذا المواطن عربي وهو في كنف اخوانه العرب؟!!

كم هو محزن ان يشعر العربي بانه غريب في بلاده العربية؟!..

وكم هو مخز ان يحظى الاجنبي باحترام واهتمام اكثر من العربي في وطنه العربي الكبير!!...

خلص محمود الى نتيجة مفادها انه لن ينال كرامته ولن يكون له كيانا الا برجوعه الى وطنه حيث هناك ينتظره احباؤه.. وهناك تنتظره ارضه التي طالما رواها بحبات عرقه فاخرجت زيتونا و برتقالا وزعترا وميرمية.

توقفت السيارة امام مبنى المطار وحمل محمود حقيبته متجها الى باب المطار.. في تلك اللحظة تناهت الى مسامعه انشودة قديمة تقول «بلاد العرب أوطاني».. ابتسم محمود بمرارة واغرورقت عيناه بالدموع ثم واصل سيره نحو صالة التفتيش■■



شعري



• أمين قضماني •

أنت يا شعري ضميري
أنت فكري والعيون
أنت شباك وحيد
منه أهدي العالمين
أنت أفكاري تجاري
في نداها الياسمين
أنت أزهار تلاقت
كعناق العاشقين
أنت في الأصداق دوما
قطعة الدر الثمين
أطبقت لولاك شعري
عما أبغيه الجفون

***

هل تراه اليوم أقوى
جذرك الصلب المتين
فيك يا شعري ثمار
فاصطبر حتى تلين
تارتا أنت قويا
ليس تحنيك السنين
إنما طورا ضعيفا
وعلى الكل تهون

***

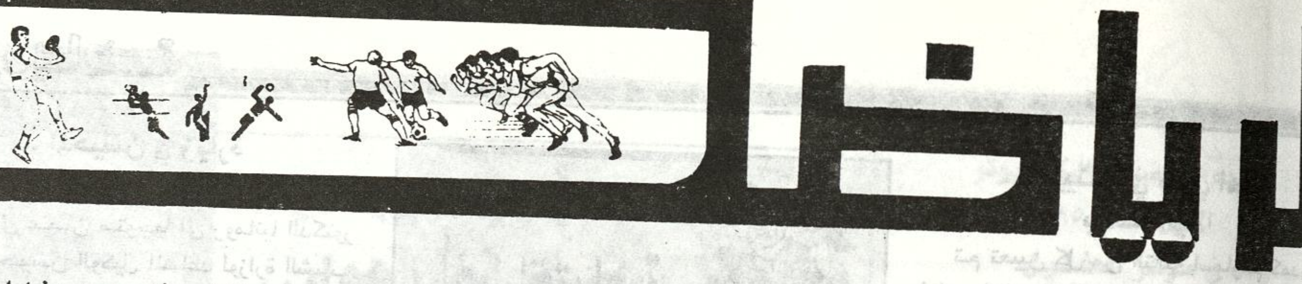
ليت شعري من يراعي
حفرها تلك الصور
مثل إذ سيل تراه
حافرا جوف الحجر
من يروم الشعر يبغي
غوص شلال الخطر
كم محب طال عهدا
نصف عمر وانتظر

حسب الشعر نظاما
من قواف وبحر
وابتدى الدرب طويلا
بين يسر وعسر
جمع الشعر بكم
من غمار وزمر
سبق الوقت جنونا
فتجرا ونشر
زرع الأثمار لكن
قد جنى فج الثمر

***

إنما الشعر ترو
وهدوء وشعور
وأحاسيس تنادي
وتعابير تدور
وصعود مستمر
فوق أوعار الصخور
وصراع سرمدي
ضد أمواج البحور
إنني في الشعر أدري
لم أزل بعد صغير
أرشف الشعر نقاطا
لم أصل بعد الغدير
إنما الأيام يوحي
سرها نعم المصير
من يروم الشهد يبغي
غزو أقراص القفير

الرياضة



مخيم الطفولة السرياني الاول في القدس

بمبادرة مجموعة من السيدات السريانيات في القدس ودعم مختلف المؤسسات السريانية الاورثونكسية في المدينة المقدسة اقيم في الفترة الواقعة ما بين ٢٤ و٢٩ حزيران ١٩٩٥ مخيم الطفولة السرياني الاول في دير أبينا ابراهيم في منطقة رأس العامود بالقدس بمشاركة حوالي ٣٢ طفلا وطفلة بالاضافة الى عدد من المرشدين والمرشدات.

وقد شمل المخيم سلسلة من النشاطات الرياضية والفكرية والمحاضرات الدينية ورحلات الى عدد من معالم القدس الاثرية المهمة..

وقد لاقى المخيم ارتياحا كبيرا من قبل جميع ابناء الطائفة السريانية الاورثونكسية واصدقائهم لنجاح هذا المخيم الاول من نوعه واعربوا عن شكرهم للمشرفين عليه..

سلامة وحرب وأبو حصيرة لتدريب المنتخب الفلسطيني

تقرر اسناد مهمة تدريب منتخب كرة القدم في قطاع غزة لنعيم سلامة وجمال حرب ومحمد ابو حصيرة وقد باشر جهاز كرة القدم مهامه لتدريب فريق المنتخب وصرح نعيم سلامة انه انهى عقده لتدريب فريق كرة القدم لنادي التفاح الرياضي بغزة حتى يتمكن للتفرغ من تدريب فريق المنتخب.

انتخابات الاهلي الفلسطيني في تشرين ثاني

صرح عوني درويش الناطق الاعلامي للنادي الاهلي الفلسطيني ان مجلس ادارة النادي قرر في جلسته الاخيرة تحديد موعد الانتخابات للمرة الاولى بتاريخ ١٩٩٥/١١/١٧ وجاء ذلك بناء على رغبة مجلس الادارة والجمعية العمومية.

رجال أعمال سلوان يعيد نشاطاته

عاد فريق رجال اعمال سلوان لمزاولة نشاطاته وتدريباته بلعبة كرة القدم باشراف المدرب عزيز عواد وسيستأنف مبارياته قريبا.

جهازان للتدريب لنادي الزيتون

اعتمدت اللجنة الرياضية لنادي الزيتون الرياضي بغزة اللاعب ماجد ابو مراحيل لتدريب الفريق الاول و يساعده سامي العايدي - محمد دلول - عمر العمرين - كما اعتمدت لتدريب فريق تحت ١٣ سنة كل من عادل حجاج عودة خليفة.

شباب رفح يطالب بترميم استاد رفح

طالبت ادارة شباب رفح وجماهير رفح من بلديتها الاسراع في عملية ترميم ملعبها الوحيد لكرة القدم بما في ذلك توسيعه و بناء المدرج حتى يستوعب اكبر عدد من الجمهور.

بالاضافة الى ان هذا الملعب هو صاحب الفضل في الرياضة الرفحية التي اثبتت مقدرتها على الساحة الفلسطينية الرياضية واستحقت العديد من البطولات الرياضية.

الاتحاد العربي لكرة القدم يجتمع في ١٤ الجاري في سوسة

تلقى الاتحاد المركزي لكرة القدم رسالة خطية من الامين العام للاتحاد العربي لكرة القدم عثمان محمد السعد تفيد انه تقرر عقد اجتماع لمندوبي الاندية المشاركة فريقها في بطولة كأس الكؤوس السادسة وذلك في ١٩٩٥/٧/١٤ في مدينة سوسة «فندق تاج مرحبا» وارسال المندوب المرشح لحضور الاجتماع كما طالب الامين العام موافاة الاتحاد العربي بقائمة ٣٥ لاعبا معتمدين من الاتحاد الفلسطيني ونبذة عن الفريق وصرح العميد احمد عفيفي ان العقيد خالد موسى ممثل الاتحاد وكذلك حماد حماد رئيس شباب رفح ممثل فلسطين في هذه الدورة سيحضران سحب القرعة في سوسة.

حالوب مديرا لمديرية الشمال الرياضية

قررت وزارة الرياضة والشباب تعيين الزميل علاء الحالوب مديرا لمديرية الشمال الرياضية.

و يذكر ان حالوب كان لاعبا في صفوف النادي الثقافي الكرمي ثم عضوا اداريا في هيئته الادارية وعضوا في رابطة الاندية في الضفة الغربية واخيرا عضوا في اللجنة التحضيرية لكرة اليد.

منتخب فلسطين يشارك في دورة الوحدات

سيشارك منتخب فلسطين في دورة الوحدات بكرة القدم والتي تنطلق في شهر آب القادم في الاردن، وعلم ان مشاركة جبل المكبر في بطولة الاندية العربية ستتم وفق الجدول الذي وضعه الاتحاد العربي، وتنطلق البطولة في اوائل شهر ايلول، كما ان النادي الاهلي الاردني سيصل الى ارض الوطن بدعوة من فريق جبل المكبر وسيكون موعد زيارته اوائل شهر آب القادم.

تعيينات لاتحاد الفروسية

قرر اتحاد الفروسية الفلسطيني تعيين كل من عمر الشرباتي امينا للصندوق بدلا من محمود العيساوي وتعيين عبد اللطيف ابو الزلف مشرفا رياضيا ومدربا للمنتخب الوطني للفروسية بدلا من عماد عبده وتعيين محمود العيساوي رئيسا للجنة المسابقات بدلا من اكرم جو يلس.

من قرارات تحضيرية كرة القدم

قررت تحضيرية كرة القدم خلال اجتماعها الاخير ان "ينطلق الدوري الممتاز بكرة القدم في الثامن والعشرين من الشهر الجاري حيث ستجري مباراة الافتتاح بين فريقين مقدسيين على ملعب المطران بالقدس وتكليف لجنة المسابقات بوضع لائحة خاصة بتعليمات هذه البطولة وسيجري حفل القرعة يوم الاثنين القادم في مقر مؤسسة شباب البيرة حيث سيعقد اجتماع عام في الساعة الثالثة بعد الظهر يضم وزارة الشباب والرياضة والصحافة المحلية ورؤساء اندية الدرجة الممتازة واعضاء اللجنة التحضيرية لاتحاد كرة القدم ولجنة الحكام المركزية التي اعلن عن تشكيل جديد لها مكون من رشاد الهندي وعبد الرؤوف ابو اسنينة وفارس خليل واحمد الاسمر واحمد حسان وعصام مسودة وعقاب دراغمة وعبده مرعي وعبد الله الخطيب بناء على تنسيب رئيس لجنة الحكام المركزية حسني يونس وقد تمت الموافقة لعسكر على استضافة فريق درانسي الفرنسي بكرة القدم وكلفت اللجنة رجب شاهين وجورج غطاس للاجتماع مع مدير عام الشؤون الرياضية راسم يونس لبحث امور رياضية هامة كما تقرر خلال الاجتماع تشكيل لجان فرعية للمناطق.

د. المحيسن في زيارة عمل لرومانيا

غادر الى عمـان متوجها الى رومانيا الدكتور جمال المحيسن الوكيل المساعد لوزارة الشباب والرياضة في زيارة عمل استغرقت اربعة ايام، قابل خلالها كبار المسؤولين الرومان، ووقع على محضر اتفاقية تعاون بين وزارة الشباب والرياضة الفلسطينية ووزارة الشباب والرياضة الرومانية، كما اطلع د. محيسن والوفد المرافق على التجربة الرومانية في قطاعي الشباب والرياضة.

ورافق الوكيل المساعد في زيارته كل من:
عبد السلام العطاري مدير مكتب الوزير ورلى معايعة مديرة شؤون الشباب الفلسطيني في الخارج.

حفل تكريمي للملاكم راشد جودة

جرى في مقر جمعية الشبان المسيحية بالقدس حفل تكريم الملاكم الفلسطيني راشد جودة العبيدي تحت رعاية الوكيل المساعد في وزارة الشباب والرياضة الدكتور جمال محيسن وبحضور مأمون قاسم مسؤول النشاط الرياضي في المجلس الثقافي البريطاني والرياضي الاخ طوني عبود وعدد من المدعوين.

وجرى خلال الحفل مناقشة موضوع امكانية تمثيل جودة لفلسطين في دورة الالعاب الاولمبية القادمة في أتلانتا واستمع الحاضرون الى تقرير قدمه المدرب الاسكتلندي ولتر ماكو يغان عن مستوى الملاكم راشد وجرى مشاهدة فيلم عن احدى مباريات جودة والقيت عدة كلمات اشادت بالملاكم وانجازاته.

افتتاح دورة كراتيه في شباب نابلس

افتتحت في نادي شباب نابلس دورة كراتيه في فنون القتال الصينية والجت كوندو والونغ شان والو وشو باشراف المدرب المعروف عبد الله فؤاد عتال الحائز على الحزام الاسود «دان ٣» كما افتتحت دورة اخرى في الملاكمة باشراف المدرب المعروف جمال الميناوي.

سجدية مراقبا لمركز قلنديا

انتخبت الهيئة الادارية في مركز شباب قلنديا ابراهيم سجدية ليكون مراقب المركز التطوعي لهذا العام، ومن الجدير بالذكر ان سجدية هو مدير دائرة الاعلام المحلي في وزارة الاعلام.

أخبار اجتماعية

● اصيب لاعب الخضر جبر غنيم برأسه خلال تدريبات فريقه ونقل للمستشفى لتلقي العلاج.

● التهاني لعضو تحضيرية سباحة القدس واحد مدربيها شاهر ابو سرية بمناسبة عقد القران.

● رزق جمال شاكر عضو تحضيرية السباحة بمولودة انثى.

● دخل القفص الذهبي صابر اطبيش لاعب الفوار بكرة القدم.

● انعم الله على لاعب اهلي قلقيلية ماهر بكر مولودة انثى اسماها امل.

● تماثل للشفاء لاعب اهلي قلقيلية فادي قراقع بعد اصابته اثناء مباراة فريقه مع مركز شباب بلاطة.

● دخل القفص الذهبي لاعب مركز شباب قلنديا بكرة القدم محمد منصور.

● رزق الناطق الاعلامي بمركز شباب قلنديا عزيز طينة بمولود ذكر اسماه سهيل.

● سيبتعد لاعب الخضر سليمان داود عبد الملاعب لمدة شهر وذلك لاصابته بتمزق حاد في ساقه اليسرى.

منتخب الضفة بكرة الطاولة الى عمان وقطر

في اطار التنسيق القائم بين وزارة الشباب واللجنة التحضيرية لكرة الطاولة فقد تقرر ايفاد ابطال منتخب الضفة الى عمان وقطر بعد اجراء بطولة الضفة الفردية في هذه اللعبة والمزمع اقامتها اعتبارا من صباح أمس الجمعة ٩٥/٧/٧ حيث سيتم اختبار المنتخب من العشرة الفائزين بالبطولة حيث يترتب على الاندية المبادرة بالتسجيل كل في منطقته ليتسنى اعداد برنامج المباريات والذي سيجري على طريقة الدوري الواحد هذا وستقوم وزارة الشباب بتأمين لوازم واحتياجات البعثة.

ومن جهة اخرى اكد اعضاء تحضيرية كرة الطاولة في الجلسة التي عقدت مؤخرا بضرورة تقيد الاندية بعدم اجراء اي بطولة او استقبال اي فرق خارجية او السفر للخارج الا بتصريح مسبق من اللجنة التحضيرية.

تعيينات في نادي أهلي بلاطة البلد

تم تعيين كل من التالية اسماؤهم كمدربين لنادي اهلي بلاطة البلد وهم:

● **بدر رفعت:** مدربا لكرة السلة الاول.
● **مهند الصالح:** مدربا لكرة السلة الثاني والبراعم.
● **وليد مروح:** مدربا لكرة القدم الاول.
● **فهد عمر:** مدربا لكرة القدم الثاني.
● **محمود الغليون:** مدربا لكرة القدم البراعم.

هلال القدس يدعو الزمالك المصري لزيارة القدس

صرح معن القطب المشرف الرياضي في نادي هلال القدس، ان النادي سيوجه دعوة لفريق نادي الزمالك المصري لاجراء عدة لقاءات بكرة القدم في الضفة والقطاع، وكان هلال القدس قد هنأ نادي الزمالك بعودة الامور الى مجلس الادارة الذي عانى من ازمة داخلية.

تشكيل لجنة مساعدة بكرة القدم في قلقيلية

تم تشكيل لجنة مساعدة لمحافظة قلقيلية لكرة القدم للنهوض بمستوى اللعبة مكونة من رئيس اللجنة عضو الاتحاد شاكر جبارة وعضوية كل من مفيد اسماعيل، جمال غالب، محمود حسنين، محمد عتال.

مهرجان فلسطين للخيول في جنين

تم الاتفاق مع أعضاء اتحاد الفروسية الفلسطيني خلال اجتماعه الأخير على اقامة مهرجان فلسطيني للفروسية في جنين بتاريخ ١٩٩٥/٧/٢٨.

العشرة الأوائل في البطولة الفردية بكرة الطاولة يشكلون منتخبا للضفة

قررت اللجنة التحضيرية لكرة الطاولة خلال اجتماعها الأخير وضع جدول زمني للبطولة الفردية حيث تم تحديد تاريخ ٧/٧ موعداً لانطلاق البطولة في جميع المناطق وتاريخ ٧/٢٨ موعداً للمرحلة الثانية التي تضم المنطقتين الشمالية والجنوبية وتاريخ ٨/١٨ موعداً للمباريات النهائية بين جميع المناطق، على أن تجري جميع مراحل البطولة بطريقة الدوري الواحد.

وسيتم اختيار منتخب الضفة من الفائزين بالمراكز العشرة الأولى بالبطولة و يذكر أن اللجنة قررت الغاء تصنيف اللاعبين الخمسة الأوائل المقرر في البطولة الأخيرة حيث يترتب عليهم المشاركة مجدداً في هذه البطولة.

* بدء معسكر الكمبيوتر الأول لعام ١٩٩٥ في مركز الخليل لتحليل النظم في الخليل *

بدأ في مركز الخليل لتحليل النظم معسكر الكمبيوتر الأول لعام ١٩٩٥ ويشارك في المعسكر تسعون طالباً وطالبة من سن ١٠ ـ ١٦ سنة ويشمل المعسكر فعاليات متنوعة ـ الكمبيوتر، برامج علمية، تنمية مهارات، ألعاب، فيديو، رسم، ثقافة، تعاون.

هيئة ادارية جديدة لنادي بيت سيرا

* جرت انتخابات هيئة ادارية جديدة لنادي بيت سيرا الرياضي باشراف وزارة الشباب والرياضة وقد نجح في الانتخابات كل من:-
عطا ابراهيم الحاج (رئيسا)، ومصطفى سلامة (نائبا للرئيس)، وجبر رشيد (أمينا للسر)، وحسن احمد (مشرفا رياضيا)، و يحيى حسين (مشرفا ثقافيا)، ورشاد رشيد (أمينا للصندوق)، ومحمد هلال (مشرفا اجتماعيا).

■ في ذكرى استشهاد المناضل باجس أبو عطوان:

شباب دورا يحظى بكأس الشهيد بعد فوزه على مركز بلاطة

● استضاف مؤخرا شباب دورا شقيقه من الشمال مركز بلاطة على ملعب دورا في مباراة ودية على كأس الشهيد البطل باجس أبو عطوان تمكن خلالها شباب دورا بعد مباراة قوية ومثيرة من حسم المباراة بالفوز على شقيقه بلاطة بزرعه ثلاث قطوف من العنب في شباك الشقيق بلاطة مقابل هدف واحد لبلاطة.

● سجل لدورا: محمود ابو صالح، شاهر الحروب، سفيان السويطي.
● سجل لبلاطة: ناصر ابو زيد.
● حكم المباراة: مصباح حسن للساحة وكل من كمال حسن ورمزي القواسمة مساعدين.
● قدم كأس المباراة شقيق الشهيد البطل العائد محمود أبو عطوان.
● نجاح باهر للمباراة.
● عرض كروي رائع لشباب دورا وتكتيك جيد من مركز بلاطة.

راويات رياضية

وعود رياضية في الهواء.. بلدية الخليل: لا زلنا ننتظر مدرج ملعب الحسين!!

● منتصر يونس العناني ●
لجنة الاعلام الرياضي/ الخليل

لماذا نخدع شبابنا الرياضي المحب للرياضة ونوهمه بالعمل له وفي نفس الوقت نتنصل من ذلك أو نراوغ حتى نتملص بأي طريق؟!!

كثيرون من القراء يتساءلون لماذا نلجأ إلى مثل هذه الكتابات و بطريقة واضحة وصريحة كثيراً؟!!

الجواب يكون موجوداً ولو سألتم صغيرنا قبل كبيرنا لأجاب على ذلك الجواب هو أننا نريد أن نقف على أقدامنا بثبات وعلى إسس متينة.. ولا نريد أن نقف على أقدام مخلخلة وأسس قابلة للانهيار في أي وقت وحتى أكون صادقاً في ذلك كل ما أتوخاه هو الوصول الى مرحلة النور وهي إخراج أجيالنا الحديثة أجيال بناء الغد الرياضي الفلسطيني بطريقة صادقة صريحة على المصلحة العامة لا يخادعون ولا يتسابقون من أجل المصلحة الخاصة نريد أن يكون جيلا يغار على المصلحة العامة يجادل و يصارع من أجل الحقيقة والعمل الحقيقي رافضاً للأخطاء وهي في مهدها قبل أن ينخر السوس مستقبلهم و يكون جيلا آخر في ذمة الله لا سمح الله!!

نأمل من كل المسؤولين ومؤسساتنا ومن يقفون ليعلنوا أمام شبابنا بالعمل أن يكونوا على قدر المسؤولية لنصل إلى مستوى الحقيقة المطلقة في العمل الرياضي الوحدوي نحو البناء من أجل رياضة فلسطينية عامرة.. ولا زلنا ننتظر قيام بلدية الخليل ببناء مدرج ملعب الحسين بن علي.. هذا مجرد لفت نظر ليس إلا.. وحرصاً على مصلحتنا الرياضية العامة..

كثيرون هم من يقفون وسط حشد جماهيري رياضي كبير و يمسكون الميكرفون ليعلنوا أمام هذا الحكم من الآذان الصاغية بأنهم سيعملون وسيعملون وتبرعوا وتبرعوا لكن عند الفعل والأفعال تجدهم كأنهم أشبه بالزئبق هذا العمل والقول فعله الكثيرون ليظهروا أمام الجميع.. ليقول الحاضرون والله فلان تبرع.. ولكن بعدها كأنه لم يكن!! ورياضتنا لا تقبل هذه الصورة ومهما كانت ففي نهاية الأمر هذه الآذان التي سمعت والعيون التي شاهدت تحلل وتتساءل في النهاية فتجد نفسها مخدوعة بكلمات قد تؤثر في الوقت ذاته لكن سرعان ما يكشفها أصحاب العقول النيرة ليجدوا أنها مجرد خداع يحاسبه هؤلاء لشد الجميع إليهم ولكن في النهاية تظهر الحقيقة ونحن لا تهمنا الأقوال بقدر ما تهمنا الأفعال على أرض الواقع لنقول ساعتها بأن الرجال على قدر إفعالها.. وهذا طبعا نادراً ما يكون لأن الكثيرين يعتلون المنابر وفي نهاية المطاف أقوال بلا أفعال!!!

أمام جمهور رياضي غفير وفي وسط ملعب مدرسة الحسين بن علي في الخليل أذكر وفي المباراة ما بين الوحدات وشباب الخليل قد أعلن فيها رئيس بلدية الخليل السيد مصطفى عبد النبي النتشة بأن البلدية قد تبرعت ببناء مدرج لملعب الحسين بن علي والشاهدون على ذلك كثيرون و يبلغ عددهم حوالي ٢٠ ألف متفرج وها هي البطولة والشجاعة والفعل.. لا تتجسد على أرض الواقع.. وملعب الحسين لا زال على حاله، ولكن فعلا ما يحز في النفس لماذا يقفون أمام آلاف البشر و يعدون بالعمل ولا يعملون!!

* دورة القادة الشبابية تنطلق في طولكرم *

من مدينة الجنوب خليل الرحمن شارك أكثر من عشرة طلاب (شاب وشابة) في معسكر القادة الشبابية بالتعاون مع مديرية الجنوب التابعة لوزارة الشباب والرياضة الفلسطينية وبدأت فعاليات المعسكر التدريبي في الأول من تموز وتستمر حتى العاشر منه وذلك في مقري دار اليتيم العربي والاتحاد النسائي في طولكرم حيث يشمل المعسكر التدريبي فعاليات مختلفة ومتنوعة منها ثقافية ورياضية وأمسيات فنية هذا وسيتم تسليم المشاركين في هذا المعسكر شهادة رسمية.

نختلف على كل صغيرة وكبيرة

● انا شاب في الثامنة والعشرين من عمري تعرفت على فتاة تعمل معي في نفس الشركة التي اعمل فيها، نشأت بيننا صداقة استمرت لمدة عام، تزوجنا منذ سبعة اشهر. ومنذ اليوم الاول ونحن نختلف على كل صغيرة وكبيرة، واحاول دائما ان اتجنب الدخول في اي نقاش حتى لا يتطور الى خلاف حاد.. اتساءل دائما لماذا تريد ان تجادل طوال الوقت وهي تعلم ان هذا يؤثر على علاقتنا الزوجية؟

● عمرو

■ سبب الخلاف بينكما هو عدم الجلوس وتداول الامر بهدوء وحكمة، من الخطأ ان نطلب من الطرف الاخر ان يكون نسخة اخرى مما نحن عليه ومن الخطأ ايضا التمسك بالرأي ورفض تقديم اية تنازلات. هناك دائما نقطة وسط يمكن الالتقاء عندها. لا تواجه الامر بسلبية وترفض الدخول باي نقاش خشية حصول الخلاف، فهذا يزيد شريكتك عنادا، تحدث معها بهدوء لتشعر انك مهتم بها وبارائها وهي عند ذلك ستلين وحتما ستلتقي معك على حل وسط.

هل من تفسير لهذا التصرف؟

● لي زميل له خطيبة في بلد آخر، وهو يكثر الحديث عنها لي، و يريني صورها و يذكر كم هي جميلة وذكية ومهذبة، أنا أتحاشاه لأن حديثه عنها يشعرني بفشلي، ووحدتي يتحدث كأنه شامت بي، وهو يلاحقني إذا نزلت الى مطعم المؤسسة التي نعمل فيها. أجده قبالتي و يجلس الى طاولتي في كل صباح يدخل الى مكتبي، و يتعلل بأي شيء ليبقى في غرفتي أطول وقت ممكن، وقد إستغربت مؤخرا قول أحد زميلاتي أن الجميع يلاحظ إعجابه بي، وأن تصرفه ليس تصرف إنسان له خطيبة، بل تصرف محب يفتش عن عذر ليلتقيني.

هل لكم أن تفسروا لي لماذا يتصرف زميلي هكذا، وما هو الطريق الذي يجب ان اختطه لنفسي؟!

○ ج. ك

● ما أقرأه بين سطور رسالتك أن زميلك يتصرف هكذا لأحد أمرين، اما لأنه لا يشعر بأي عاطفة نحوك سوى مشاعر الصداقة والزمالة، وهذه مشاعر تكون قوية في بعض الحالات، وكأنما الرجل يشعر بحاجته الى إمرأة ليحدثها عن أعماقه دون إنجذاب عاطفي نحوها، أو لأنه غير متأكد من حقيقة مشاعره نحو خطيبته الغائبة، أو ربما بسبب الفتور المتسبب عن البعد، فهو يتحدث إليك ليثير مشاعره هو نحوها، وليمتحن تأثير ذلك عليك.

أجد هذه العلاقة قد أخذت منحى خطرا لعدم وضوحها، فاما أن أحدكما يكذب على الآخر، أو أن كليكما تكذبان بعضكما والاستمرار في هذه اللعبة مؤلم لك أنت في نهاية الأمر.

تحاشي رؤية هذا الزميل، حتى لو شعر أنك تتحاشينه، ولست أعتقد أن هذا مستحيل لو كانت لك الارادة قوية وفي إشعاره أنك تتحاشينه ما يعطيك التفسير لهذا التصرف الغريب.

ضغـــط الـــدم

● عمري اربعون عاما ادخن ١٥ سيجارة يوميا، منذ يومين ذهبت الى العيادة الطبية لاجراء فحص عام، فاخبرني الطبيب انني اعاني من ارتفاع في ضغط الدم. واجرى لي فحص بول كانت نتيجته طبيعية، وطلب مني العودة بعد شهر لاجراء فحص اخر للضغط وانا قلق الان لان والدي قد توفى بالسكتة القلبية العام الماضي واتساءل لماذا لم يصف لي الطبيب اي علاج.. وهل من الحكمة ان انتظر لمدة شهر آخر؟

● سعيد

■ يختلف ضغط الدم من يوم الى اخر.. والقراءة العالية قد لا تكون مؤشرا لاية مشكلة صحية. وما لم يكن الطبيب متأكد فعليا من ان الحالة مرضية يفضل الانتظار لاجراء ثلاث قراءات متباعدة قبل البدء باي علاج. وحتى اذا كانت القراءة ايضا مرتفعة في الزيارة القادمة قد لا يصف الطبيب اي دواء ايضا.

هدف العلاج هو تخفيض ضغط الدم لابعاد خطر حدوث سكتة قلبية. وافضل طريقة لتحقيق ذلك هي محاولة تلافي استخدام العقاقير واثارها السلبية الجانبية.

في البدء يفضل ان تقلع عن التدخين وتقليل الوزن مفيد ايضا، والابتعاد عن المشروبات الكحولية والخضوع لنشاط رياضي خفيف.. مثل السير لمدة نصف ساعة ثلاث مرات اسبوعيا.

البتر.. هل هو العلاج الوحيد؟

● هل يتوفر علاج مناسب لطفلتي أم لا؟.. الطبيب يقول ان بتر الاصبع هو الحل الوحيد، ولا مناص من ذلك. انها ابنتنا الوحيدة من بين اربعة صبيان.. ولا يخفى عليكم كم هي محرجة مسالة الامراض والتشوهات بين البنات.. وما قد يؤول اليه الامر في المستقبل من متاعب نفسانية، قد تدمر حياة ابنتنا.. الغريب في الامر ان الاصبع الاوسط هو الاصبع الوحيد من بين اصابع يدها اليمنى الذي ينمو بشكل اسرع من بقية الاصابع حتى غدا حجمه ملفتا للأنظار.. وكل من يراه يفتح فاه متعجبا.. هي الان اكملت تسعة شهور من عمرها.. ترى هل هناك حل بديل للبتر؟!..

● أم أحمد

■ الحالة التي تشتكي منها ابنتكم تعرف بضخم الاصابع.. Macrodactyly صحيح ان البتر بقي حتى وقت قريب طريقة علاجية يلجأ اليها الاطباء واحيانا في مثل هذه الحالات لسبب او لاخر.. الامر بدأ يتغير خلال العقدين الاخيرين.. البتر لم يعد طريقة علاجية ضرورية يمارسها الجراحون اليوم في هذا الحقل بل هم يتركون الاصبع الضخم ينمو حتى يأخذ شكل اصابع البالغين وبعدئذ يجرون عملية جراحية تجميلية بسيطة تحول دون نمو الاصبع الى ابعد من ذلك وهكذا يتسنى لاصابع اليد الاخرى ان تلحق بحجم الاصبع الاوسط و يعود شكل اليد الى تناسقه الطبيعي.





وفي القصاص عبرة

انتقــام الزوجــة

مثلث الحب، أو مثلث العلاقات الغرامية التي عرفته المجتمعات البشرية منذ قيامها. واختلفت طريقة تعامل الناس أو تصرفاتهم ضمن مثلثات الحب هذه حسب تأثير التقاليد الاجتماعية، أو حسب قوة أو ضعف المشاعر التي تحتدم داخل صدور أفراده أو على الأخص في صدر واحد أضلاع المثلث، ذلك الذي يعتبر أن ظلما فادحا قد وقع عليه أو عليها.

وفي تلك الضاحية الهادية من مدينة ووكنغ في مقاطعة ساري المتاخمة للندن من جهة الجنوب، يعرف العديد من سكانها الدكتور جيرمي رايت اختصاصي التوليد الذي يزاول المهنة في عيادة أنيقة في المدينة.

و يعرف الجيران زوجة الدكتور جوليا رايت، الزوجة الجميلة التي تهتم كثيراً بشؤون بيتها والعناية بحديقته الجميلة، وتخصص الكثير من وقتها للأطفال، ايصالهم الى مدارسهم والتواجد بسيارتها خارج المدرسة في انتظار خروج كل واحد منهم، ثم الرجوع بهم الى البيت وما يتبع ذلك من اهتمام بتفاصيل مناهج تعليمهم وما شابه.

وهكذا كانت عائلة الدكتور رايت تبدو نموذجا لعائلة انجليزية في الطبقة الوسطى، الحياة الهادئة والسعيدة والمستقبل الباسم الذي لا تعكره الأحداث.

وفي نفس الضاحية من المدينة، كانت تسكن فيوناوود، الشابة الجميلة مع عائلتها. و يعرف الكثيرون أن فيونا تعمل في مكتب الدكتور رايت. و يعرفون أيضا أنها تساعد كثيراً في أنشطة الكنيسة وخاصة قيامها بالعمل التطوعي كمعلمة في مدرسة الاحد المرتبطة بالكنيسة المحلية. وكانت مواظبة على مهنة التدريس هذه ولا تنقطع عن المجىء إلا نادراً.

ومرت الأيام.

ولاحظ القس المسؤول عن تلك الكنيسة أن حماس فيونا لتدريس الأطفال قد بدأ يتضاءل، ثم انقطعت عن المجىء للمدرسة يوم الأحد كليا.

وفي نفس الوقت، بدأت علامات الضيق تظهر على الدكتور رايت في البيت. وصاحب ذلك تحول الخلافات البسيطة بين الدكتور وزوجته جوليا الى ما يشبه الاشتباكات الكلامية التي تطورت الى معارك صغيرة لم تكن ضمن المتعارف السائد في بيوت الطبقة الوسطى الانجليزية. وازدادت الأمور سوءاً بين جوليا وزوجها الدكتور. وكانت محبتها له شديدة. واستمعت إليه وهو يعلن عن عزمه على ترك بيت العائلة وأنه لا يطيق الاستمرار مع جوليا. وأضاف بأنه مستعد بالطبع للايفاء بكافة التزاماته المادية تجاهها واتجاه البيت والأطفال.

لم يكن أمام جوليا غير القبول بالأمر الواقع، على أمل أن يعود الى رشده بعد فترة، و يهزه الشوق اليها والى الأطفال. وعللت نفسها بأنها ستعتبره مسافراً وسيعود في آخر المطاف.

ولكن ما وصل إليهامن أخبار، جعل أمل رجوع زوجها شيئاً بعيد المنال!.. وعلمت بعلاقة الحب التي تربط زوجها بالمرأة الأخرى، فيونا التي تتواجد بقربه دائماً.

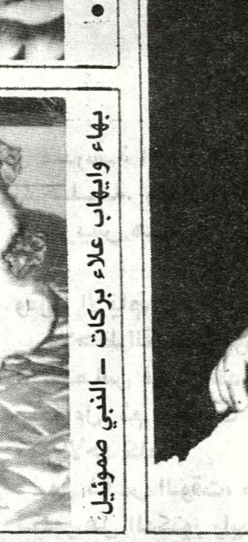
وتلى ذلك ابلاغ زوجها اياها باتخاذ اجراءات الطلاق بينهما!.. الى هنا ولا زالت جوليا غير مصدقة بأنها فقدت زوجها كليا.

وفي صباح ذلك اليوم، تناولت وأطفالها الفطور المعتاد، ثم حثت الأطفال على الاسراع والتهيؤ للذهاب الى مدارسهم. ثم قالت بأنها ستكون بانتظارهم في السيارة التي كان عليها أن تشغلها وتخرجها من المرآب ثم توقفها عند الباب. وبعد دقائق انطلقت السيارة بجوليا والأطفال. كان الطريق مكتظا.. والسير بطيئا على جانبي الشارع، ونظرت الى الجانب الآخر. لمحت سيارة ليست بغريبة عنها. أنها سيارة زوجها الدكتور جيرمي رايت!.. كان يقود سيارته والابتسامة تعلو شفتيه. حولت جوليا نظرها. كان السير بطيئا.

نظرت الى السيارة التي أصبحت الآن بموازاة سيارتها. شاهدت فيونا وود تجلس الى جانب زوجها. ثم سمعت ضحكته تعلو فوق أصوات السيارات. تواصلت الضحكة وأحاديث المودة بينه وبين فيونا. اشتعلت النيران في قلب جوليا.

كان عليها أن توصل الأطفال الى مدارسهم. تمكنت من ذلك، ولا تدري كيف وصلت الى بيتها. لم تستطع الجلوس، أخذت تدخل في غرفة لتخرج منها الى أخرى. وجدت نفسها في المطبخ، نظرت الى نصل السكين اللامع. أمسكت بها ودستها في جيب معطفه. خرجت من البيت.

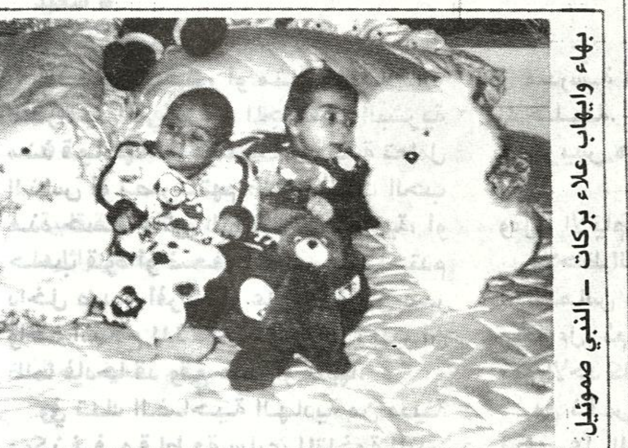
ركبت سيارتها وأدارت المحرك، ثم انطلقت. بعد فترة كانت السيارة تقف خارج عيادة زوجها. وما هي إلا دقائق حتى أغمدت السكين في صدر عشيقة زوجها التي خرت صريعة.



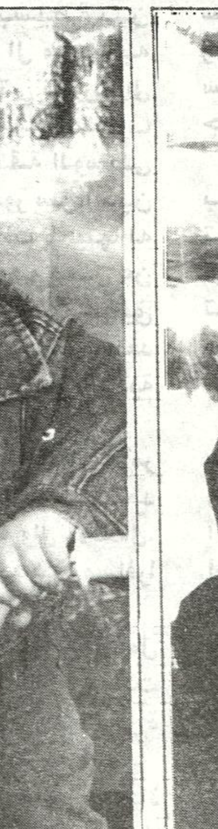
شذى جمال العناني ـ عمان



حمد سمير السلايمة ـ القدس



بهاء وايهاب علاء بركات ـ النبي صموئيل



أحمد سمير السلايمة ـ القدس



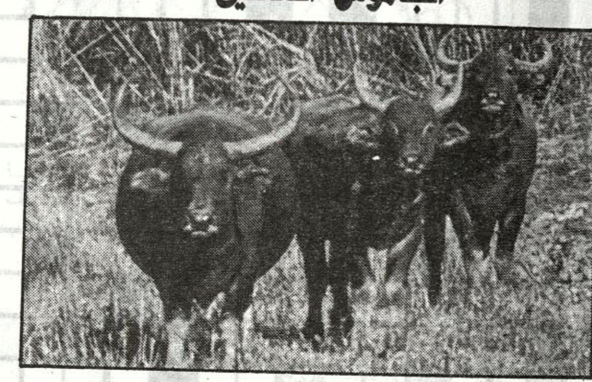
محمد خليل وزوز ـ القدس



ديانا ابراهيم ابو حمدة ـ بيت حنينا

من حقك ان تعرف

الجاموس الهندي



قادر على قتل فيل ضخم بقرونه الحادة!

● يعرف في الهند تحت اسم كارابو (جاموس الماء)، تناقصت اعداده في السنين الماضية حتى اصبح نادر الوجود في البراري، ولم يعد موجوداً سوى في الحدائق الوطنية وبعض المناطق المحمية. واول سبب ادى الى تناقص اعداده الى جانب تعرضه للصيد بكثرة، هو محاولات تزاوجه مع الابقار المستأنثة.

والجاموس الهندي قريب للجاموس الافريقي، وهو عاشق للاراضي السهلية الغنية بالاعشاب، وغالباً ما يختار المناطق القريبة من التجمعات والمجاري المائية كالانهار والبحيرات والسبخات. حتى ان العلماء يطلقون عليه صفة الحيوان الثديي شبه المائي. خاصة لاعتماده في الغذاء على النباتات المائية اكثر من اعتماده على النباتات التي تنمو فوق اليابسة.

ويخرج الجاموس للرعي اثناء الليل ويقضي نهاره مسترخياً في التجمعات الطينية. ويقال عن الجاموس الهندي انه حيوان خطر. فهو قادر بقرونه الحادة القوية ان يقضي على فيلاً كبير الحجم. وباستثناء الانسان يعتبر النمر اشد اعداء هذا الحيوان ضراوة فهو لا يتورع عن مهاجمة صغاره وافتراسها.

ويعيش الجاموس الهندي ضمن تجمعات صغيرة العدد تتضمن جاموساً كبيراً وعدة جواميس صغيرة وبقرة. وعندما يواجه التجمع اي خطر يحاول الاختفاء بين الاعشاب الطويلة. وقد قام الانسان بتربية هذا الحيوان منذ تاريخ موغل في القدم يعود الى خمسة آلاف عام. واستخدمه في حراثة الارض.

وتقدر اعداد هذا الجاموس في المزارع التي تنتشر الان في استراليا وافريقيا وحتى في ايطاليا بـ ٧٥ مليون رأس.

ويعتبر لبن هذا الجاموس غنياً بمحتواه من المواد البروتينية والدهون.

مدة الحمل لدى انثى الجاموس تتراوح بين ٣٠٠ و٣٤٠ يوماً تضع بعدها صغيراً واحداً.

ويزن الجاموس المكتمل النمو ١٠٠٠ كيلوغراماً ويصل ارتفاعه الى ١٨٠ سنتمتراً. اما طول قرونه فيصل الى ١٩٥ سنتمتراً.

فوارق



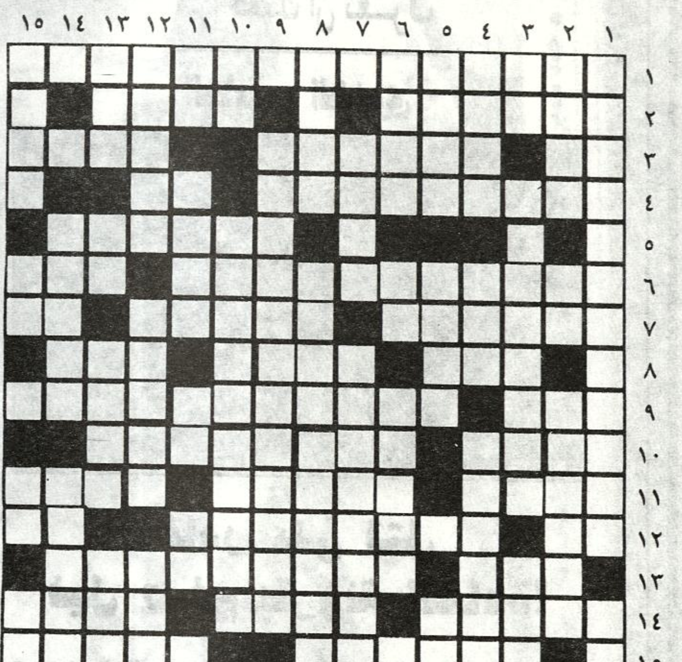
● عشرة فوارق بين الرسم الاول والثاني حاول التعرف عليها باقل من عشر دقائق.

لون



لون هذا الرسم بالوانك الجميلة

كلمات متقاطعة



افقياً:
(١) دولة اميركية (٢) مدينة سورية - حاكم (٣) حب - ضد موافقة - فتيات (٤) مضيق بين خليج عدن والبحر الأحمر - عاصفة (٥) عاصمة افريقية (٦) رئيس وزراء عربي -- سرير (٧) ضد الشروق - يمرضا - ضد حلو (٨) فاصلاً - مهلك - تراب (٩) امتنع عن طعام - نسهى عن - مصيف سوري (١٠) من الحشرات - ضد ليل (١١) يتبعه - اختبر - حانوت (١٢) مدينة ايرانية - ممثلة مصرية - نجيع (١٣) دماغ - عائلة أديب مصري راحل (١٤) عاصمة عربية - اتجاهات - ضد فارغ (١٥) مكتشف لقاح الكلب - أتانا.

عمودياً:
(١) أحد الخلفاء الراشدين - من الحبوب (٢) ماركة سيارات - من الزهور - يشتغلوا معكوسة (٣) واحد بالأجنبية - موسيقي مصري - ضد بعد (٤) عاصمة اميركية - حيوان - تصيحوا فرحاً (٥) أرجو - وقت - نصف تسرد (٦) يمل - مخ - الولد معكوسة (٧) ضد نرسب - جنون - مدينة سويدية (٨) ضد تقرب - اسم علم مذكر - بناء (٩) مدينة في جورجيا - نلوح مبعثرة (١٠) للتمني - من حكماء الجاهلية (١١) اسم موصول - هواء خفيف - ملكه - كانت اسنانه قصيرة (١٢) ترضخوا لأمر - جزيرة سورية - اشار براسه (١٣) وقت - في القميص - عالم - دهن (١٤) لم يهتما بشيء - معتقدات قدسية (١٥) متشابهة - جوهر - وشى - ضمير متصل

الكلمة الضائعة

بعد شطب الكلمات التالية افقياً أو عمودياً او منحنياً اجمع الاحرف الباقية لتحصل على اسم (مدينة أميركية) :

يسارع - خصوم - الرئيس الأميركي - بيل كلينتون - من - السياسيين الجمهوريين - وجماعات الضغط - والمصالح - الى - حشره - في الزاوية - مع - كل لحظة - وموقف - مستغلين - تمسكه بالوعود - التي قطعها - خلال - حملته الانتخابية -- في غير مجال - من - الاقتصاد - والميزانية والصحة - والتعليم - اعادة النظر - في - مواضيع حساسة.

ا	ت	م	س	ك	ه	ب	ا	ل	و	ع	و	د	ل	م
و	ل	خ	ص	و	م	ح	ل	ا	ص	م	ل	ا	و	و
ا	ط	ر	ف	ي	ا	ل	ز	ا	و	ي	ة	و	ن	ا
و	ل	غ	ئ	س	ف	ي	غ	ي	ر	م	ا	م	و	ض
ا	ر	ج	ض	ي	ن	ح	ش	ر	ه	ج	خ	و	ت	ي
ل	ظ	و	م	ل	س	ي	ة	ا	ن	ا	ل	ق	ن	ع
م	ن	ا	ن	ه	ا	ا	ي	ظ	ل	ل	ا	ف	ي	ح
ي	ل	ل	ي	ق	و	ت	ل	س	ح	ت	ل	ف	ل	س
ز	ا	ت	ل	ي	ط	ر	ا	ا	ا	ل	ي	ي	ك	ا
ا	ة	ع	غ	س	م	ع	ي	ع	م	ي	ل	ل	ل	س
ن	د	ل	ت	ا	ع	ج	ه	ي	ا	ي	س	ك	ي	ة
ي	ا	ي	س	ر	ى	ل	ا	ا	ن	م	ز	ل	ب	م
ة	ع	م	م	ع	ة	ح	ص	ل	ا	و	ج	ك	ا	ن
ي	ا	م	ن	د	أ	ص	ت	ق	ا	ل	ا	و	ي	س
ح	م	ل	ت	ه	ا	ل	ا	ن	ت	خ	ا	ب	ي	ة

الاسم الضائع

أخر مَحدثي الاندلس

١ ٢ ٣ ٤

٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠

اعد تركيب هذا الإسم بوضع الأحرف في اماكنها المرقمة بالإستناد إلى المرادفات التالية:

٩+٢+٨+٥+٤ = مداخل

٥+٦+٧ = ارتاب

٥+٣+١+١٠ = أحصل على

(الحل ص٦٣)

شقيقة أنت

شقيقة انت شقية
متعبة مريضة الفؤاد
أنت الماء النابع من قلب الأرض
انت الحب، أنت الخضرة
ياوجه القمر الصبوح
ياطلّة الصبح الطموح
بالحب نعيش وبه نستمر
وكلما شاهدت ابتسامتك
العريضة
صارت الدنيا بهيجة فسيحة

ليتني بلا قلب

ليت قلبي يهجرني
ليت عاطفتي تختفي
كي أذوق طعم الكرى

□ □ □

إن تكلّم قلبي ياكلني
فهو جالب الأسى
بسعيه وراء الهوى

فليتني بلا قلب

□ □ □

انادي بالهوى فلا مجيب
أشرد في الغابة
لاادري أين أسير
اناجي النجوم
واستعطف السماء
فليتني بلا قلب

سعيد بقادير

طرائف

صاح القاضي في المحكمة قائلاً: قد حكمت المحكمة على المتهم بالسجن ١٥ عاماً مع الاشغال الشاقة.

المتهم: ولكني رجل كبير في السن ولن تمكنني صحتي من العيش كل هذه المدة فسأموت قبل إكمال مدة العقوبة. فاعفو عني.

القاضي: عندما تنتقل الى الرفيق الاعلى سنعفو عنك.

حظك هذا الاسبوع

الحمل ٣/٢١ - ٤/٢٠
□ ستحقق في محيط عملك نجاحا مهما، لكن إياك والغرور، فالدرب أمامك ما زالت طويلة وشاقة. ستجد نفسك مضطراً لأخذ قرار حاسم على الصعيد العاطفي. تعاطف مع الجوزاء. يوم السعد الجمعة. رقم الحظ ٣٦.

الثور ٤/٢١ - ٥/٢٠
□ لا تستهتر بنصائح المخلصين، صحيح أنك تملك الامكانات الكبيرة، لادارة الأزمات والسيطرة عليها، الا ان لكل امرىء نقاط ضعفه مهما كان متزناً وعاقلا، مفاجأة عاطفية سارة. تعاطف مع القوس. يوم السعد الأربعاء. رقم الحظ ٢.

الجوزاء ٥/٢١ - ٦/٢١
□ خفف من اندفاعك في بعض المناقشات والمواقف، وخصوصاً مع زملائك في العمل، لأن بعضها قد ينقلب الى عداوة صارخة. عاطفيا: فرصة مناسبة لتحقيق بعض الطموحات. تعاطف مع الحوت. يوم السعد الاثنين. رقم الحظ ٢٨.

السرطان ٦/٢٢ - ٧/٢٢
□ الفشل الذي منيت به مؤخراً لا تجعله يؤثر على نفسيتك ولا تيأس. خذ فترة من الراحة كي تتمكن من اعادة شحن طاقاتك. مشاكل عابرة حاول ايجاد الحلول المناسبة لها. تعاطف مع الأسد. يوم السعد الخميس. رقم الحظ ٥٤.

الاسد ٧/٢٣ - ٨/٢٢
□ على الرغم من ثقتك المطلقة بامكاناتك الكبيرة. ستجد نفسك عاجزاً عن تنفيذ بعض الأعمال الموكلة اليك، حاول أن تكون موضوعياً ومنصفا في حل قضاياك العاطفية. تعاطف مع الحمل. يوم السعد الجمعة. رقم الحظ ٤١.

العذراء ٨/٢٣ - ٩/٢٢
□ انتبه الى عملك وتجنب المناقشات الحادة قدر الامكان، فالحوار المنطقي هو سلاحك الفعال للسيطرة على دفة الأمور. تجنب القيام بمغامرات عاطفية لمجرد التحدي. تعاطف مع الدلو. يوم السعد الثلاثاء. رقم الحظ ١١.

الميزان ٩/٢٣ - ١٠/٢٢
□ أنت تضخم بعض المشاكل السطحية بشكل غير طبيعي، كن هادئا فكل شيء يبدو طبيعيا وما تصبو اليه سوف يتحقق بعد فترة قصيرة السعادة تنتظرك مع من تحب. تعاطف مع السرطان. يوم السعد الخميس. رقم الحظ ٨.

العقرب ١٠/٢٣ - ١١/٢٢
□ لقاء عمل مهم سيتم هذا الاسبوع مع أحد النافذين قد يلعب دوراً كبيراً في حياتك المهنية. نجاحك على الصعيد العاطفي يتوقف على مدى قدرتك في كسب ثقة الطرف الآخر. تعاطف مع الجدي. يوم السعد الأحد رقم الحظ ١٣.

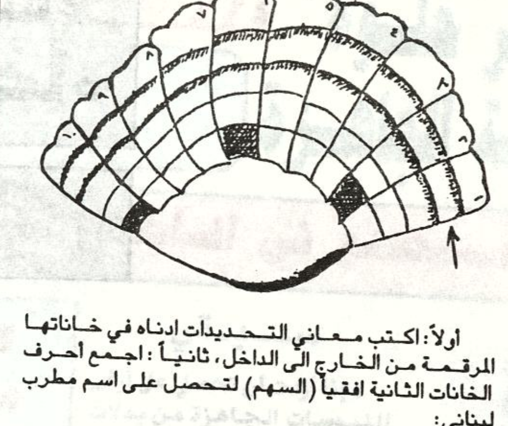
القوس ١١/٢٣ - ١٢/٢١
□ قد تواجه ظروفاً صعبة في مطلع هذا الاسبوع، ربما أسفر عنها الغاء بعض الصفقات والمشاريع. خلاف بسيط مع الحبيب عليك معالجته بروية وهدوء. تعاطف مع الميزان. يوم السعد الأربعاء. رقم الحظ ٦٤.

الجدي ١٢/٢٢ - ١/٢٠
□ ستمر بفترة حرجة جداً قد تلجأ خلالها الى اتخاذ قرار حاسم ونهائي يتعلق بمركزك ومستقبلك ستتغلب على جميع مشاكلك العاطفية بفضل حكمتك وصبرك. تعاطف مع العقرب. يوم السعد الثلاثاء. رقم الحظ ٢٣.

الدلو ١/٢١ - ٢/١٨
□ لا تتخذ قرارات متسرعة مهما كانت الأسباب، أدرس جيداً الاحتمالات كلها قبل البدء بتنفيذ مشاريعك الجديدة. عاطفيا. لا تترك العراقيل البسيطة تؤثر على علاقتك. تعاطف مع الثور. يوم السعد السبت. رقم الحظ ١٨.

الحوت ٢/١٩ - ٣/٢٠
□ ما زال الحظ مستقراً في برجك هذا الاسبوع فأفكارك الجديدة على صعيد العمل ستقابل بايجابية وترحيب من قبل أصحاب الشأن. رسالة غير متوقعة من الحبيب قد تضعك في دوامة من القلق. تعاطف مع العذراء. يوم السعد الاثنين. رقم الحظ ٥.

الصدفة



أولاً: اكتب معاني التحديدات ادناه في خاناتها المرقمة من الخارج الى الداخل، ثانياً: اجمع أحرف الخانات الثانية افقياً (السهم) لتحصل على اسم مطرب لبناني:

(١) حصاني
(٢) ضد هجاء
(٣) مطربة لبنانية (٤) مساعد
(٥) عاصمة أوروبية
(٦) دراهم
(٧) تسديد
(٨) صحراء
(٩) خواطر
(١٠) نهوض

مرض الموت

الوطن عندي
حالة مرضية
لا خلاص منها
لا شفاء
لا اطيق فيه أن أرى
العروبة تهمة
والإنسان أرخص الأشياء
لا اريد ان اعيش فيه
مصفود الخطى
والأمنيات
مصلوب الأماني
قتيل الذكريات
وعندما
وجدت الوطن شهيداً
والأحلام صرعى
بكيت دماً
ذرفت دمعاً
وحكت من شدائده
ترساً ودرعاً

ومشيت ابحث
في الغربة عن عزاء
تاركاً خلفي قنديل الوفاء
علني استطيع ان افكر امناً
لأزود عن راي
وادعو إليه
فدون الراي
لا شيء يستحق الحرص عليه

رحيل معمر فرج

حلول

ولنا لقاء
ولنا لقاء
ولنا لقاء
ولنا لقاء
ولنا لقاء
ولنا لقاء

ندى

التجربة أكبر برهان..

تعمّدت ان لا اكتب عن المعتقلين في العدد الماضي.. رغم انني كنت احترق في داخلي لكوني لم أفعل..لم اكتب لانني كنت اود الانتظار لارى نوعية الفعاليات وحملات التضامن مع المعتقلين ومع معركتهم الكبرى مع الجوع في سبيل كرامتهم وحريتهم وإنهاء معاناتهم بعد ان حاولوا كل الطرق وبعد ان طرقوا كل الابواب وما من مُجيب...

نظّمت الفعاليات.. تظاهرات حاشدة.. إضرابات.. إعتصامات.. اجتماعات لهذه اللجنة او تلك ومؤتمرات صحفية و.. وها هم المعتقلون ما زالوا في اماكنهم يقبعون في أقبيتهم المظلمة.. والذي خرجنا به بعد ان قدمت التضحيات من شهداء وجرحى هو وعودات باطلاق بضع مئات من المعتقلين...

وماذا نستطيع ان نفعل غير هذا وذاك؟!.. سمعتها من بعضهم عندما كنا نتناقش في نوعية الفعاليات ومدى نجاعتها في دعم مطالب المعتقلين...

هناك الكثير لنقدّمه ونفعله.. فليست الفعاليات هي فقط اضرابات ومظاهرات واعتصامات ومؤتمرات.. فلنأخذ الاضرابات كَمِثال.. ماذا فعلت وماذا ستفعل؟!.. ومن يهتم سواء أضربنا أو لم نضرب؟!.. وبالعكس ورغم المرارة اقول ان الاضراب بات يوم عطلة واستجمام للبعض ينطلقون فيها للمسابح والرحلات و«شمات الهواء».. او «الكانيون» و«السوبرسول» و...

وماذا عن المظاهرات.. نعم تقدم الكثير.. وتفعل الكثير.. ولكنها ايضا تقدم مزيدا من الشهداء والجرحى والمقعدين.. وهل اعطت النتائج المرجوّة منها؟!...

والمؤتمرات والاعتصامات.. ماذا كانت نتائجها ايضا سوى خبر في الصحف او وسائل الاعلام؟!...

والنتيجة يا اخوتنا.. ان كل ذلك لا يكفي.. وانه آن الاوان لاعادة النظر في فعالياتنا بحيث تقدم النتائج المرجوّة وفي نفس الوقت تقلّل من الخسائر في الأرواح...

وكيف ذلك؟.. اقول لكم.. بطرق سلمية سليمة.. لا تحتاج الا لساعة واحدة صباحا وساعة واحدة فقط بعد الظهر اي في ساعات توجه الناس الى اعمالهم وعودتهم منها.. نجلس في الطرقات.. عند المفارق والاشارات الضوئية.. في الشوارع الرئيسية.. وامام مبنى الكنيست ودار الحكومة ورئاسة الوزراء.. آمام السجون والمعتقلات.. نحمل فيها اللافتات التي تدعو للافراج عن المعتقلين...

فكّروا في هذه الخطوة.. ستجدون انها ستفعل الكثير الكثير.. جرّبوها وسترون.. اننا حتى بدون استخدام أصواتنا تنطلق صرخاتنا الى الجميع لتجعل كل انسان، حتى من لا يريد، ان يرى ويشاهد ويسمع ويعلم ان هناك معتقلين قضيتهم بحاجة الى حل.. ان هؤلاء هم أسرى حرب.. وما دامت الحرب قد انتهت ومسيرة السلام في أوجها كما تدعون.. اذن فمن حق هؤلاء الأسرى ان يفرج عنهم بل انه حق السلام علينا اذا كان فعلاً هو الطريق للسلام العادل والدائم الذي يضمن حقن الدماء من الطرفين.. يضمن الأمن والطمأنينة للجميع...

ادرسوا هذه الخطوة جيداً رغم قناعتي التامّة بنجاعتها وفعاليتها والتي هي برأيي ورأي كثيرين معي ربما تكون أفضل من الاضرابات والاعتصامات العادية و...

ادرسوها جيدا وجرّبوها.. فان نجحت وانا متأكدة من ذلك فنحن سنكون قد قدّمنا شيئا لاخوتنا المعتقلين بل سيكون نجاحا لنا جميعا ولقدرتنا كشعب على تحقيق الكثير.. وإن فشلت فاننا لن نخسر شيئا بل نكون قد حاولنا بشتى الطرق للافراج عن اخوتنا المعتقلين بل وعندها سنبحث عن طرق اخرى واخرى لحين الحصول على النتائج المرجوّة...

وتظل التجربة هي اكبر برهان.. بل وان اخوتنا المعتقلين يستحقون منا ان نجرّب ونجرّب ونجرّب حتى نكون فعلاً قد تضامنا معهم ومع قضيتهم بل مع قضيتنا جميعا.. لاننا هم.. وهم نحن.. وكلنا جسم واحد فكيف نسمح ان يظل جزءاً من هذا الجسم يعاني؟!! ■■